

مدارات
ام كلثوم والكرد وتراث التلفزيون السوري! 18
رأي
هل قتال الفلسطينيين بالقبلة البشرية مشروع؟ 19

ثقافة
10 الشاعر الصيني احمد عثمان: انا منهم بتقليد أدونيس
منوعات
12 حسان طه: الأوركسترا لا تلي الموسيقى العربية

## هجمات على مصالح نفطية ادت لمقتل موظفين تفجير انبوب نفط في كركوك ومقتل امريكين بمدينة الصدر



صبي عراقي يحمل صورة للصيدى مقتدى الصدر أثناء مظاهرة ضد الاحتلال الأمريكي (أ ف ب)

لندن - بغداد  
«القدس العربي»:

اندلع حريق في أنبوب نفطي قريب من مدينة كركوك شمالي العراق بعد تعرضه لهجوم بالقنابل اليدوية. وقال قائد الشرطة في المنطقة جودت محمد إن الهجوم وقع قرب قرية حطين الواقعة على بعد 45 كلم شمالي كركوك، مشيراً إلى أن أفراد الشرطة ورجال الإطفاء والقوات الأمريكية هرعوا إلى مكان الهجوم لإطفاء النيران وملاحقة المهاجمين. وكان الأنبوب المتضرر بني في ثمانينيات القرن الماضي ويربط بين حقل كركوك وحقول منطقة الدبس النفطية شمالي المدينة. وقتل موظفان من شركة نفط الشمال واصيب أربعة آخرون بجروح في انفجار شحنة ناسفة لدى مرور الحافلة التي كانوا على متنها قرب كركوك. واعلن المدير العام لشركة نفط الشمال عادل قزاق «قتل شخصان واصيب أربعة بجروح»، موضحاً أن الاعتداء وقع على بعد 40 كلم غرب كركوك. وهدف الالف الشيعة ضد الاحتلال الأمريكي خلال صلاة الجمعة في مدينة الصدر الضاحية الشعبية في بغداد حيث قتل الخميني عنصران من ميليشيا شيعية وجنديان امريكاني ما رفع حصيلة القتلى اس في العراق الى 20 قتيلاً. واعلن الجيش الأمريكي ان جنديين امريكانيين قتلوا الخميس عندما كانا يقومان بأعمال البورية في مدينة الصدر احد اكبر الاجزاء الشعبية في العاصمة. وقال بيان للجيش ان «جنديين من الفرقة الاولى المدربة قتلوا وجرح أربعة آخرون في كمين في مدينة الصدر». وبذلك يصل ال 94 عدد الجنود الامريكين الذين قتلوا في معارك منذ الاول من ايار (مايو) الماضي تاريخ اعلان الرئيس امريكي جورج بوش نهاية العمليات العسكرية مع الوزراء الآخرين وبسبب الصلاحيات التي يطالب بها. واعلن النائب السنيق عزمي الشعبي ان عرفات يحرض على حكومة طوارئ التي لا ينص اي قانون اساسي في السلطة الفلسطينية على تشكيلها بصورة واضحة. لان ذلك سيخلفه توسيع سلطاته. و اضاف «لقد شكل علينا الحكومة وحدد صلاحياتها». وقال الشعبي ان احمد قريع وافق على ترويس مثل هكذا حكومة مقابل وعد من عرفات بمنح سلطات واسعة لوزير الداخلية. وأضاف ان «قريع تخلى عن حقه في تشكيل الحكومة شخصياً مقابل السيطرة على الأجهزة الأمنية كسما ترغيب بذلك اسرائيل والولايات المتحدة». لافتاً الى ان سلفه محمود عباس لم يحصل على هذا الامر. (تفاصيل ص 5)

## عرفات قد يتخلى عن حكومة الطوارئ.. لكنه عازم على استبعاد نصر يوسف 7 شهداء و50 جريحاً باجتياح اسراييلي واسع لرفح



فرييات الشهيد احمد الصفي بيكيه اثناء تشييع جثمانه في نابلس الجمعة وكان الصفي استشهد اثناء اشتباكات مع قوات الاحتلال والتي ادت لجرح جنديين (أ ف ب)

اسمه ان الوسطاء يحاولون التوصل الى تسوية بين عرفات الذي يريد حكومة طوارئ تحكم بموجب مراسيم وقريع الذي يود تشكيل حكومة عابدة. وتدمع غالبية النواب الفلسطينيين وجهة نظر قريع وتفضل حكومة عابدة تؤدي الحساب عن اعماله امام البرلمان. وتقول مصادر برلمانية وبعض المسؤولين ان ما هو حاصل، الى جانب هذه الخلافات العلنية، هو صراع على السلطة يشارك فيه وزير الداخلية الجديد اللواء نصر يوسف. وقالت هذه المصادر ان عرفات الذي ازعجه تعذيب الوزير نصر يوسف عن حفل اداء اليمين الدستورية مع الوزراء الآخرين قبل الحصول على موافقة البرلمان، لم يعد يريده وزيراً للداخلية. من جهة اخرى، يامل اللواء نصر يوسف ان

تتحدد صلاحياته بشكل دقيق وان توضع كل الاجهزة الأمنية تحت مسؤوليته، كما اعلن مسؤول فلسطيني كبير طالبا عدم الكشف عن هويته. و اضاف هذا المسؤول «بالنسبة الى عرفات، فانه يريد تسمية قادة اهم الاجهزة الأمنية كمساعدين للواء نصر يوسف مع ابقاءه في الوقت نفسه تحت السلطة المباشرة لرئيس السلطة الفلسطينية وليس تحت سلطة وزير الداخلية». ورأى ان عرفات قد ينتهي بالتخلي عن مطلبه حول شكل الحكومة التي عين اعضاها الثمانية بمرسوم، لكنه لا يزال عازماً على ابعاد يوسف عن التشكيل. وقال هذا المسؤول «ان وضع اللواء يوسف اكثر تعقيداً مما يعتقد لان عرفات لم يعد يريده عضواً في الحكومة»، بعد رفضه اداء اليمين الدستورية

سقط الجمعة سبعة شهداء و50 جريحاً على الأقل، غالبيتهم من الاطفال في اجتياح اسراييلي واسع لرفح في قطاع غزة. واجتاح الجيش الاسراييلي، تدمعه اكثر من مئة دبابة وآلية عسكرية وبغطاء من مروحيات عدة مناطق في رفح، مدمراً العديد من المنازل وشبكات الماء والكهرباء. وزعم مصدر عسكري اسراييلي ان الجيش الاسراييلي شن هذه العملية لتدمير اتفاق حيفرت تحت الحدود بين مصر وقطاع غزة وتستخدم لتهدئة اسراييل، الا ان صابيا اسراييليا في المكان أقر لوكالة «فرانس برس» بأنه لم يتم العثور على اية اتفاق، في الوقت الذي واجه الجيش مقاومة بالسة من قبل فلسطينيين استخدموا عشرات القنابل المصنعة يدوياً والقذائف الصاروخية وغيرها من القنابل والاسلحة الرشاشة. وقالت مصادر أمنية اسراييلية انه «خلفاً لعمليات عسكرية سابقة نفذها الجيش الاسراييلي في رفح عندما كان يدخل في الليل ويخرج في النهار، نوي هذه المرة البقاء في المكان، حتى تحقيق اهدافنا»، مشيرة إلى ان العمليات العسكرية ستستمر لعدة أيام.

وجاء العدوان الاسراييلي في الوقت الذي لا تزال الجهود تبذلها لحل الأزمة السياسية في السلطة الفلسطينية، حيث يحاول مسؤولون فلسطينيون ومصرون التوصل الى تسوية بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراءه احمد قريع اللذين ابدلتا الخلافات بينهما الخميس حول طبيعة الحكومة وصلاحيات وزير الداخلية. وادت الخلافات بين الرئيس التي انقسام المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) مما أدى الى تأجيل الجلسة التي كان من المتوقع ان يقدم خلالها احمد قريع الخميني برنامج حكومته. وبلغ الامر حد تقديم رئيس الوزراء الفلسطيني وادته لعرفات على حد ما اعلن المسؤولون الفلسطينيون، واتصل الرئيس المصري حسني مبارك الجمعة برفح وبحث معه الجهود التي يبذلها الأخير لضمان «وحدة الصف الفلسطيني». وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان المباحثات تناولت جهود الرئيس عرفات لافساح المجال امام الحكومة الجديدة لتولي مسؤولياتها. والجمعة اعلن مسؤول فلسطيني طالبا عدم ذكر

الانجاس الى مدينتهم. و اضاف «اننا نخذر القوات الامريكية من اي عمل عدواني على ابناء هذه المدينة المقدسة وأقول لها ان دم الشهداء غال». محملاً الامريكين مسؤولية «الافعال الزمات وتصعيد الموقف وخلق الفوضى وتعرض ارواح الناس للخطر». وهدت جموع المصلين «نعم نعم للشهيد، نعم نعم للمظلوم وكلا كلا امريكيًا وكلا كلا مستعداً للتلخي عن الانقلافي في العراق». (تفاصيل ص 3 و4)

## اليمن: الجمارك تمنع شحنات كبيرة من التمور السعودية كعامله بالمثل

إلى اتخاذ هذا الإجراء المائل من قبل الجانب اليمني. العديد من التجار اليمنيين يواجهون خسائر فادحة نتيجة لهذا الإجراء اليمني الذي اتخذ عقب استيرادهم لكميات كبيرة من التمور السعودي، مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك. إلى ذلك ذكرت مصادر يمنية غير رسمية أن المنتجات الزراعية اليمنية تواجه صعوبات ومعوقات كبيرة من قبل السلطات السعودية أثناء دخولها إلى أراضيها، رغم استيفاءها لكافة الشروط السعودية، ابتداء من الجودة وانتهاء بالتغليف والنقل الصحي، وهو ما أزعج السلطات اليمنية التي حاولت خلال الفترات الماضية تجاوز هذا العقبات التي تواجه تجارها ومنتجاتها المحلية. وكانت العلاقات التجارية بين البلدين أصيبت بآزمة عميقة قبل نحو شهرين، بسبب تعذر عملية التبادل التجاري بينهما، لهذه الأسباب التي عادة ما تؤدي إلى وقف عملية استيراد البضائع من الطرف الآخر وتحديدًا المنتجات الزراعية، التي تستخدم وسيلة للضغط على الطرف الآخر، بسبب تعرضها للتلقي إذا تعذر مرورها في الموعد المحدد في المنافذ الحدودية أو الموانئ البحرية.

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: أكدت مصادر تجارية أن سلطات الجمارك اليمنية تحتجز كميات كبيرة من التمور المستوردة من المملكة العربية السعودية في ميناء عدن، احتجاجاً على معاملة السلطات السعودية للمنتجات الزراعية اليمنية بأسلوب لا يرقى إلى مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين ويتناقض مع الاتفاقات التجارية الموقعة بين البلدين. وقالت لـ«القدس العربي» إن مصلحة الجمارك اليمنية وزعت مذكرة رسمية إلى كافة التجار اليمنيين تبلغهم بأن مصلحة الجمارك اليمنية ستقوم بحضرة دخول البضائع السعودية إلى الأراضي اليمنية وبالذات المنتجات الزراعية وفي مقدمتها التمور، (معاملة بالمثل)، حسب تعبير المذكرة الرسمية. وأوضحت أن الجمارك في جميع الموانئ والمنافذ اليمنية بدأت بحضرة دخول التمور السعودي إلى الأراضي اليمنية ابتداء من مطلع هذا الأسبوع، احتجاجاً على عرقلة السلطات السعودية دخول المنتجات الزراعية اليمنية إليها، وهو ما دفع

## اول مسلمة تدرج على لوائح الفائزين بهذه الجائزة .. ومحافظ ايراني اعتبرها «عارا» محامية ايرانية تفوز بنوبل للسلام.. والفاتيكان مستاء لحجبها عن البابا



الحامية شيرين عبادي تتحدث في مؤتمر صحفي في باريس بعد اعلان فوزها بجائزة نوبل للسلام الجمعة (تفاصيل ص 2)

وقالت «أنا قرأت القرآن، فستلاحظون ان لا شيء فيه يتعارض مع حقوق الانسان». ورحبت الحكومة الإيرانية مساء الجمعة بمنح عابدي جائزة نوبل، معربة عن الامل في ان تؤخذ وجهات نظر هذه الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الانسان «بالاعتبار داخل ايران وخارجها على حد سواء». واعتبر زعيم محافظ ايراني للجمعة ان «العار» منح جائزة نوبل للسلام للمحامية ايرانية شيرين عبادي، معتبراً ان هذه الجائزة تكمل اتباع الاميرالية الأمريكية. وفي حين اجتمعت الاسرة الدولية على الترحيب باختيار شيرين عبادي، تفرد الرئيس البولندي السابق ليخ فاوونسا الحائز جائزة نوبل للسلام للعام 1983 برده، فلهذا، اذ وصف منح هذه الجائزة الى المناضلة ايرانية بأنه «خطا جسيم»، معتبراً انه كان يجدر منحها الى البابا يوحنا بولص الثاني التي كانت كل التوقعات ترجح فوزه بالجائزة. كما اصاب قرار عدم منح جائزة نوبل للسلام للبابا بعض مسؤولي الفاتيكان والكاثوليك بالاحباط لشعورهم بان البابا المريض كان يستحقها وربما لا يعيش حتى يحصل على فرصة اخرى.

اورسو - طهران - من بارينوش ارامي وباريزا حافظي وبيار هنري ديهي: منحت جائزة نوبل للسلام للعام 2003 الجمعة في اوسلو الى المناضلة ايرانية من اجل حقوق الانسان شيرين عبادي، لتصبح اول امرأة مسلمة تدرج على لوائح الفائزين بهذه الجائزة الرفيعة منذ انشائها قبل اكثر من قرن. واوضحت لجنة نوبل ان هذه الجائزة منحت الى شيرين عبادي البالغة من العمر 56 عاماً «لجودها من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان»، وعلى الاخص حقوق المرأة والمطلة في دولة اسلامية واصولية. وفي رد فعل اول على نيا فوزها بالجائزة، قالت عبادي ان هذه المكافأة موجهة «الى جميع الايرانيين الذين يناضلون من اجل الديمقراطية» - معبرة عن «قولها» لمنحها الجائزة. وادعت شيرين انه «لا يوجد تعارض بين الاسلام وبين حقوق الانسان»، معتبرة ان «كل المسلمين ينبغي ان يسعدوا بهذه الجائزة».

## مجلس الامن يطلب من عنان خطة لقوات حفظ سلام في السودان

غير مكثرئين بمؤتمر الدول المانحة في مدريد ويعتقدون انه لإدامة الاحتلال العراقيون يسمعون عن مساعدات بالمليارات ولا يجدون ما يلبي حاجاتهم الاساسية بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور: يبدو العراقيون غير مكثرئين بمؤتمر الدول المانحة الذي سيعقد قريباً في مدريد على الرغم من انه يستهدف جمع الأموال لهم لترتيب البيت العراقي الذي خربته الحرب. وعلى الرغم مما يقال وينشر في الصحف العراقية عن أهمية هذا المؤتمر على مستقبل العراق، وما يجريه وزراء عراقيون سافروا الى الخارج من مباحثات بشأن كسب الدعم قبل المؤتمر مثل زيارة وزير التخطيط العراقي الى ثمانية دول اوربية ووزير التجارة العراقي الى سبع دول اسوية، الا ان اغلب العراقيين يرون ان هذا المؤتمر سيمتحن امواله لادامة الاحتلال الأمريكي في العراق وتوفير ميزانية خاصة له خلال الفترة المقبلة. بعد ان أكد الجنرال ريكاردو سانتشيز قائد القوات الأمريكية في العراق بان قواته يمكن ان تبقى عدة سنوات في العراق بعد اكتشاف ان المقاومة لديها قيادة منظمة تشرف على عملياتها. ومع ان العراق اليوم بحاجة ماسة الى أية أموال لاعادة بنائه حيث لم ترفع حتى الآن انقاض البنايات التي دمرتها الحرب وما زالت تنتشر في شوارع بغداد والمدن العراقية، فان كثيراً من المصلين السياسيين والاقتصاديين العراقيين لا يرون ان هذا المؤتمر سيوفر شيئاً كبيراً للعراق مستثنين في تحليلاتهم على ما جرى في مؤتمر الدول المانحة لافغانستان بعد الحرب عليها والتي لم تلمم جراحات جسد أفغاني واحد او تجمع أسرة أفغانية تحت سقف بيت، حيث تقرر انذاك منح أفغانستان 4 مليارات دولار في عام 2002 وخمسة مليارات دولار في غضون خمس سنوات أخرى، الا ان الذي حصلت عليه لم يتجاوز مليار دولار حتى الآن على الرغم من مرور عامين على مؤتمر الدول المانحة لافغانستان. العراقيون غير مكثرئين بمؤتمر الدول المانحة على الرغم من انه يأتي من اجلهم ومن اجل إعادة اعمار بلدهم الذي تتقلب التصريحات يوماً بعد آخر حول مدى حاجته الفعلية للاعمار فبين رقم 20 مليار دولار او 30 مليار دولار، او 36 مليار دولار، او 100 مليار دولار تبقى الارقام تتضارب دون بيان رقم حقيقي واحد، في الوقت الذي تقول فيه الإدارة الأمريكية ان احتياجات برنامج إعادة اعمار العراق قدرت ب 36 مليار دولار وان المبالغ الملتزم بها لحد الآن لا تتجاوز 23 مليار دولار بضمنها 20 مليار دولار من الولايات المتحدة الأمريكية. في وقت لا يتوقع فيه ان تكون المبالغ التي ستوفرها الدول المانحة في مؤتمر مدريد اكثر من ملياري دولار في الحد الأقصى الذي يصل مستوى التمني كما اشارت الى ذلك وزيرة خارجية إسبانيا آنا بلايو التي تسعى لانجاح المؤتمر بكل جهودها إرضاء امريكا ولقواتها التي تنتشر في العراق وتستحق المزيد من الإنفاق اليومي عليها. مؤتمر المانحين يعول عليه مجلس الحكم العراقي والوزراء الجدد في العراق بشكل كبير بوصفه الحل السحري الذي يمكن ان ينقذ البلاد من الأزمة المالية الخائفة حتى تصدير العراق لنفطه بشكل طبيعي حيث يمكن ان يصل قبل نهاية هذا العام لمليون برميل يوميا. توفر للعراق 12 مليار دولار سنوياً إذا لم تتعرض أنابيب النفط لأي هجوم من عناصر المقاومة العراقية كما

وكانت الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان المتمردة استأنفا المحادثات في كينيا يوم الثلاثاء بهدف اثناء اطول حرب اهلية شهدتها افريقيا والتي اودت بحياة حوالي مليوني شخص. وتوصل الجانبان في 25 ايلول (سبتمبر) الى اتفاق هام حول كيفية نشر قواتهما المسلحة خلال فترة انتقالية تستغرق ستة اعوام، وتدرس الولايات المتحدة ايضا رفع السودان من على قائمتها الخاصة «بالدول الراعية للارهاب»، اذ توصلت الحكومة الى اتفاق سلام مع المتمردين الجنوبيين. وتشكل الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج «ترويكا» من المستشارين بشأن السودان. وفي تموز (يوليو) 2002 توصلت الحكومة والمتمردين الى اتفاق عرف ببروتوكول ماشاكوس تليت الحكومة بمقتضاه امكانية تصويت سكان الجنوب في استفتاء لتقرير الصير بعد ست سنوات.

الامم المتحدة - من فليبين ليوبولد: طلب مجلس الامن من الامم العام للامم المتحدة كوفي عنان الجمعة اعداد خطة لتشكيل قوات لحفظ السلام في السودان اذ ما وقعت اطراف الحرب المتحاربة اتفاقاً شاملاً لانتهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ عشرين عاماً. وفي مسودة بيان بريطاني طلب المجلس في اجتماع علني من عنان «بدء عمل تمهيدي» بخصوص سبل دعم الامم المتحدة لتنفيذ الاتفاق سلام. وتوقع مسؤولو المنظمة الدولية احتمال ان تتطلب الخطة عدة الاف من القوات ومئات من المراقبين الدوليين.





# مقتل جنديين امريكيين واصابة اربعة في كمين بمدينة الصدر

بغداد - من اندرو مارشال :

قال الجيش الامريكى الجمعة ان جنديين امريكيين قتلوا واصيب اربعة بجروح الليلة الماضية عندما وقعت دوريتهم في كمين نصب لها في منطقة شعبية فقيرة في شمال شرق العاصمة العراقية بغداد.

وقالت متحدثة باسم الجيش الامريكى انه نصب كميناً لجنود من الفرقة المدرعة الاولى مساء الخميس اثناء دورية حراسة في شوارع مدينة الصدر التي يزيد عدد سكانها على مليون شيعي في شمال شرق بغداد.

وقال سكان محليون ان عراقيين على الاقل قتلوا في معارك بالاسلحة مع القوات الامريكية التي قامت بتحصين المنطقة بمساعدة طائرات هليكوبتر خلال الليل بعد الكمين.

ومن المقرر ان تنظم جنازات القتلى الجمعة فيما يهدد بتفجر توترات جديدة، ووقعت الدورية الامريكية في الكمين حوالي الساعة الثامنة من مساء الخميس (الساعة 1700 بتوقيت غرينتش) في مدينة الصدر ببغداد.

وفي وقت سابق امس شن مفجران انتحاريان هجوما بسيارة ملغومة على مركز للشرطة في مدينة الصدر ايضا وقتل في الحادث ثمانية عراقيين على الاقل واصيب عشرات آخرون بجروح في اسوأ هجوم في بغداد منذ عدة اسابيع.

كما قتل مسلحون في المدينة ديولماسيا اسبانيا بالرصاصة وقتل جندي امريكي في هجوم بقذيفة صاروخية شمال شرق العاصمة الكمين الذي يصادف مرور ستة اشهر على احتياح القوات الامريكية ببغداد وقيامها باسقاط تمثال صدام حسين.

ومنذ ان اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية الرئيسية في العراق في اول مايو ايار قتل 94 جنديا امريكيا في العمليات. ويؤكد العنف على المشاكل التي تعاني منها واشنطن في اشاعة الاستقرار في العراق في مواجهة حرب عصابات وغيباب للقاتلون وتوترات عرقية وطائفية، وتعرضت جهود الولايات المتحدة لاجتذاب دول اخرى للمساعدة في تحمل اعباء حراسة واعادة اعمار العراق للعديد من



متظاهرون شيعية يحملون صورة ابه الله كاظم الحائري ويبتغون ضد الاحتلال الامريكى في مدينة الصدر الجمعة (ا ف ب)

## اسقف كاتنبري المعارض للحرب يخرج بلير في قداس تأبين الضحايا

لندن - من اريك توماس :

شارك رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والملكة اليزابيث الثانية الجمعة في كاتدرائية القديس بولس في لندن في اول حفل تأبيني وطني يقام في بريطانيا في ذكرى ضحايا الحرب في العراق.

وبعد ستة اشهر على سقوط بغداد، شاركت أسر 51 عسكريا بريطانيا قتلوا في النزاع والفرام من العائلة المالكة بينهم الامير تشارلز بالياباس الرسمي ومسؤولون سياسيون وعسكريون، في الحفل التأبيني الذي اقيم في الكاتدرائية وسط اجراءات امنية شديدة.

وكان بلير بين الحضور ترافقه زوجته شيري وزير الدفاع البريطاني جيف هون المتهم مباشرة في التحقيق حول قضية انتحار خبير الاسلحة البريطاني ديفيد كليي.

وتخللت ترتيبات دقيقة صمت القديس الذي اقيم في ذكرى الضحايا البريطانيين والامريكيين والعراقيين الذين سقطوا نتيجة النزاع الذي سبب انفصامات في بريطانيا وطيحا الانهيارية اسقف كاتنبري روان وليامز، الذي عارض شخصيا

## بليكس: بريطانيا وأمريكا لطختا مصداقيتهما المستقبلية

■ ستوكهولم - رويترز: قال هانز بليكس كبير مفتشي الامم المتحدة السابق الخمينس ان الولايات المتحدة وبريطانيا لطختا مصداقيتهما وأنه سيكون من الصعب عليهما في المستقبل الادعاء بان دولتا تمتلك اسلحة دمار شامل. وقال بليكس للجنة الرابعة الاخبارية بالتلفزيون السويدي انه يرى ان القادة في كلتا الدولتين لم يضللا شعبيهما والعالم بشأن وجود مثل هذه الاسلحة في العراق عن علم وانما نقلوا معلومات خاطئة.

وكان الرئيس الامريكى جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير اشارا الى امتلاك بغداد المزعوم لاسلحة دمار شامل كمبرر رئيسي لشن حرب على العراق.

وقال بليكس «لا اقول انهما فعلا ذلك عن عمد... لم أشك مطلقا في ان بوش وبلير صدقا ما يقولانه لكن من الواضح ان الحجة باتت خاطئة».

واضاف ان بوش وبلير «كانا مقتنعين تماما بان صدام يواصل برنامجا لانتاج اسلحة الدمار الشامل ولم ينظرا الى هذه المعلومات نظرة نقدية».

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد ان واشنطن ولندن ستواجهن مشكلات فيما يتعلق بمصداقيتهما اذا اطلقتا ادعاءات مماثلة في المستقبل قال بليكس «من الواضح ان الكل سينظر بشك اذا جاءت المعلومات عما توشك ايران على فعله من مصادر اجهزة المخابرات البريطانية او الامريكية». وتابع قائلا «ومن ثم فانها انصرا بمصداقيتهما مستقبلا».

وقال ان فريقه عثر على «اجزاء صغيرة» من اسلحة الدمار الشامل في العراق كالتى عثر عليها ديفيد كاي مستشار وكالة المخابرات المركزية الامريكية وفريقه وأنه من المرجح على نحو متزايد ان ذلك هو ما كل سيتم العثور عليه في المستقبل. وتابع «يبدو أكثر ترجيحا مع كل يوم يمر انه لم يتبق شي عدا اجزاء صغيرة».

## وولفويتز يقول ان القوات الامريكية لن تطرد من العراق

■ واشنطن - رويترز: أكد بول وولفويتز نائب وزير الدفاع الامريكى ان الهجمات شبه اليومية التي يتعرض لها الجنود الامريكويون في العراق لن تمنع الولايات المتحدة من اداء مهمتها واعلن ان القوات الامريكية تسبب المعركة. وقال وولفويتز في كلمة أمام عدة مئات خلال حفل اقامه معهد محافظ لباحث الرأى لتكريمه بوصفه «محرر» العراق ان انتصار الرئيس العراقي السابق صدام حسين و«الراهبين الاجانب» يحاولون بشكل يائس تفويض تقدم العراق واشاعة الفوضى فيه.

واردفا قائلان ان «الراهبين في العراق يعتقدون ان هجماتهم على الابرياء ستضعف تصميمنا. ويعتقدون اننا سنهرب من التحدي».

مخطون الامريكويون ليسوا من النوع الذي يهرب. الاعمال اليائسة لنظام او ايدولوجية تحضرن لن ترزع فوقنا. اننا نكسب».

وحصل وولفويتز الذي كان قوة مفكرة رئيسية وراء قرار الرئيس جورج بوش لغزو العراق على نوط «حامل الشعلة» من مركز السياسة الامنية للاحاث الرأى.

وكرر وولفويتز موقف ادارة بوش بان العراق أصبح الان «الجبهة الاساسية» في الحرب على الارهاب التي شنت بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001.

## الامريكويون يعتقلون «قائدا في المقاومة» على علاقة قرابية بصدام

■ تكريت (العراق) - اف ب: اعلن ناطق امريكى الخمينس ان القوات الامريكية تعتقل «قائدا في المقاومة» في تكريت له علاقة قرابية مع الرئيس الخلوغ صدام حسين. وافاد المتحدثات كولوميل ديفيد بورييه ان المسؤولين الامريكيين رفضوا كشف هوية الرجل «وهو مسؤول كبير في المقاومة في المنطقة».

ويشتهر بأنه يشرف على مصنع لانتاج القنابل. واضاف الضابط «بدأ يكشف معلومات» موضحا ان الشرطة العراقية اعتقلته وسلم الي القوات الامريكية.

واوضح «انه فرد من عائلة صدام حسين».

وساء الاربعة اقدم الرجل القوات الامريكية الى مصنع لانتاج القنابل في بلدة العوجة مسقط رأس صدام حسين قرب تكريت (شمال).

واضاف المسؤول ان عثر على قنابل وصواريخ اري.جي.بي ومخيمات من متفجرات تي.ان.تي. والاسلحة اخرى في هذا الحيا.

كما اقدم الجنود الي حفل قرب تكريت حيث دفن قذائف هاون بحسب المصدر ذاته. واعتقل رجلان خلال الداهمة في تكريت عثر خلالها القوات الامريكية على اسلحة في صندوق خشبي في بئر.

## مقتل عراقي برصاص جنود امريكيين بالقرب من الفلوجة

■ الفلوجة (العراق) - اف ب: افاد شاهد عيان ان عراقيا قتل مساء الخميس وجرح اثنان برصاص جنود امريكيين بالقرب من الفلوجة، 50 كلم الى غرب بغداد.

وقال حسين على عوض (30 عاما) وهو احد جيران الضحية ان «جنودا امريكيين اطلقوا النار على عرض الجميدي في وسط بغداد باتجاه قرية الكرمة (شرق الفلوجة) ما ادى الى مقتله وجرح ولديه».

ولم يؤكد الجيش الامريكى بعد هذه الرواية.

## موسكو قد تمنع عن التصويت اذا لم يتضمن القرار بشأن العراق دورا للامم المتحدة

■ موسكو - اف ب: اوضحت روسيا الجمعة انه اذا لم يتضمن مشروع القرار الجديد بشأن العراق دورا هاما للامم المتحدة في هذا البلد فانه «لن يكون هناك اجماع» خلال التصويت عليه ما يعني انها قد تمنع عن التصويت ونقلت وكالة انترفاكس عن مساعد وزير الخارجية الروسي يوري فيدوتوف قوله «بخصوص المشروع الامريكى لقرار مجلس الامن الدولي حول العراق فان روسيا ما زالت تصر على الاخذ بعقباتها في الاعتبار بهدف منح الامم المتحدة صلاحيات واسعة وحقيقية في عملية التسوية السياسية واعادة اعمار العراق».

واضاف «اذا لم يتم اخذ مقرحاتنا في الاعتبار لا يمكن الاعتماد على اجماع خلال التصويت على هذا القرار».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اعرب عن الامل في ان تتم المصادقة على القرار المتصور قبل انعقاد مؤتمر مدريد للامم المتحدة لاعادة اعمار العراق المتوقع في 24 و25 تشرين الاول (أكتوبر).

## بريمر: جهود اعمار العراق «افضل من المتوقع»

■ بغداد - من فيونا اوربان : بعد مرور ستة اشهر على اطاحة القوات الامريكية بالرئيس العراقي صدام حسين قال بول بريمر رئيس الادارة المدنية لامريكية في العراق الخمينس ان اعمار العراق يسير بشكل افضل من المتوقع وان القوات الامريكية ستعالم مع الهجمات اليومية التي تواجهها.

وفي يوم شهد هجوما انتحاريا بسيارة واغتيال ديولماسي اسباني ومقتل جندي امريكى ليصبح عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العمليات منذ اعلان انتهاء عمليات القتال الرئيسية في اول مايو ايار الماضي الى 92 جنديا قال بريمر ان التقدم الذي احرز يتفوق ما كان يمكن ان يتوقعه احد. وقال في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة العراقية بغداد «انني متفائل».

وتابع قائلا «أحرزنا قدرا هائلا من التقدم في ستة اشهر... تقدما يفوق ما كان يمكن لاحد ان يتتبا به... كانت هناك مشكلات على الطريق وستكون هناك ايام سيئة كاسس لكن نظن اننا نجاب ان نضع ذلك في منظور لان الحال افضل كثيرا مما كان».

وقتل مهاجما فجرنا نفسها في سيارة ثمانية عراقيين في مركز للشرطة في بغداد الخمينس، وقتل مسلحون سارجنت في القوات الجوية الاسبانية ملحقا على السفارة الاسبانية كما قتل جندي امريكى حثفه في هجوم على قافلته.

لكن بريمر اشار الى تحسينات قال ان ستة اشهر من الادارة الامريكية في العراق حقتها.

وقال ان أموالا وجهت للصحة والمدارس وتم اصلاح خطوط الكهرباء واعدت تدريب قوات وجنود من الشرطة ونشروهم.

واعترف بريمر باستمرار المقاومة للاحتلال الذي تقوده الولايات المتحدة والاشد في المنطقة السنية المحيطة ببغداد. وقال «نظن اننا نلتصقنا مسبقا اننا سنواجه... قدرا من المقاومة واننا نتعامل معها».

واضاف انه «لا يوجد تهديد استراتيجي للتحالف او لقواته والهجمات على التحالف يقع 90 بالمئة منها في مساحة (تشكل) خمسة بالمئة من العراق».

وقال ان الادارة التي تقودها الولايات المتحدة تفعل ثلاثة امور لمواجهة تلك المقاومة بمحاولة ان تجعل قواتها اكثر قدرة على الحركة واخف وبمحاولة حشد القوات الوطنية العراقية والسعي لتحسين معلوماتها المخبرانية عن يتفوقون تلك الهجمات اسمية».

## افرادها يرفضون التحول لدروع بشرية للامريكيين اوامر لسرية المظليين السعودية بالسفر للفلوجة العراقية

■ لندن - «القدس العربي» : ويبدو حديث في السعودية حول هذا القرار، ويتساءلون ان كيف ترسل السعودية قواتها للعراق، وفي المملكة تتواجد قوات باكستانية. ولم ضيف الله النفيعي العنيتي تلقى امرا من القيادة العامة للجيش السعودي للتحرك نحو العراق وتعديدا لدنية الفلوجة التي تحترق من كبريا معاقل المقاومة العراقية ضد الاحتلال الامريكى.

وقالت مصادر مقربة من المعارضة العراقية في لندن ان هناك تمللما في صفوف السرية، حيث يخشون ان يكونوا دروعا بشرية للامريكيين.

وقال سيد حامد خلال مؤتمر صحافي قبل قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعقد في بوتراجايا العاصمة الماليزية الجديدة ماليزيا ضيف الله النفيعي العنيتي تلقى امرا من القيادة العامة للجيش السعودي للتحرك نحو العراق وتعديدا لدنية الفلوجة التي تحترق من كبريا معاقل المقاومة العراقية ضد الاحتلال الامريكى.

وقال سيد حامد البروزير الخارجية الماليزي عشية قمة اسلامية ان الدول الاسلامية يجب الا ترسل قوات الى العراق لمساعدة قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة والتي اطاحت بنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وشأن لهم بالمشاركة التركية. وتعارض عدد من الدول الاسلامية المشاركة بالعراق بدون غطاء دولي. وقالت ماليزيا ان مشاركة دول اسلامية في قوات حفظ السلام في العراق يجب ان تكون تحت قيادة الامم المتحدة.

وقال سيد حامد البروزير الخارجية الماليزي عشية قمة اسلامية ان الدول الاسلامية يجب الا ترسل قوات الى العراق لمساعدة قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة والتي اطاحت بنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

## القوات الامريكية تدمر الحقول والمزارعون يهددون بالالتحاق بالمقاومة

■ الضلوعية (العراق) - من نائلة زروق : كان خضير خليل مزارعا مسالما الى ان دمر الجنود الامريكويون حقوله في قرية الضلوعية خوفا من استخدامها كمخبا للمهاجمين العراقيين والان لا يفكر سوى في الانتقام.

ويقول خليل «الامريكويون الذين يقولون انهم يريدون مساعدتنا على اعادة اعمار العراق يقومون بتدمير اشجارنا وتمارنا. قولوا لي هل يوجد شعب متحضر يمكن ان يقتل الاشجار».

ويضيف وقد جلس وسط جمع من الرجال الذين يرتدون اللباس العربي التقليدي على حافة طريق رملى يمر بالضلوعية «يقولون ان المهاجمين يمكن ان يختبئوا في الحقول وانا اقول هذه حقولي ولا احد يمكنه تدخولي».

ويعيش في الضلوعية التي تبعد حوالي 100 كلم الى الشمال الغربي من بغداد مزارعون سنة في بيوت بسيطة من الحجارة تتناثر بين واحات النخيل والخضرة الكثيفة التي تميز ضفاف نهر دجلة.

وقد بدأ مشهد الحقول مثيرا للاسى حيث تعامت الاشجار المحترقة بالدموية.

واوضح محمد صالح «لم يعد بإمكاننا بيع الثمار لذلك نحن نكسب بعض المال من بيع

## انقرة تريد اقامة معبر حدودي جديد لتعبر منه قواتها الى العراق

■ انقرة - اف ب: افادت صحف تركية الجمعة ان تركيا تعتزم تدشين معبر حدودي جديد مع العراق لتعبر منه القوات التي تنوي نشرها في هذا البلد لسدانة قوات التحالف الامريكى البريطاني. واكدت صحيفة «حريت» الواسعة الانتشار ان المشروع يهدف الى نقل قسم كبير من العتاد العسكري عبر هذه «البوابة» الجديدة الى العراق التي ستدني قرب قرية او اوكي على بعد 15 كلم شرق معبر الخابور الحدودي الوحيد المفتوح حاليا بين البلدين.

وتطرقت السلطات التركية الى هذا المشروع مع الطرف الامريكى الذي لم يعطها بعد الضوء الاخضر كما افادت شبكة «ان.تي.في» التلفزيونية.

وقد تم التخلي عن مشروع معبر حدودي في القرن السنته الماضية الحكومة تحدثت عن عشرة اربال.

## الشرطة العراقية توقف سيارة تحوي مواد مفجرة قرب كربلاء

■ كربلاء (العراق) - اف ب: اوقفت الشرطة العراقية الجمعة سيارة تحوي مواد مفجرة كانت تريد الدخول الى مدينة كربلاء الشيعية المقدسة جنوبي العاصمة العراقية بغداد. حسبما افاد مسؤولون عراقيون.

وقال نصر خضير الشراي عضو المؤتمر الوطني العراقي الذي يتزعمه احمد الجبلي لوكالة فرانس برس «تم اليوم ايقاف سيارة سوري بيضاء يابانية الصنع موديل 1982 عند احدى نقاط التفتيش التي وضعتها الحزبان الوطنية بالتعاون مع الشرطة العراقية في ناحية الحسينية (10 كلم شرق كربلاء) وعثر فيها على مواد تفجيرية».

واضاف «اما الاشخاص الذين كانوا يستقلون السيارة فقد تم القاء القبض عليهم وارسالهم الى الجها الامنية المختصة».

ومن جانبه اكد العميد عريس فاضل عبود قائد قوات شرطة كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) لوكالة فرانس برس ان «المعلومات التي وردت الينا تؤكد ان السيارة كانت تحوي على اجهزة يمكن ان تستخدم في عمليات تفجيرية».

واكد المسؤول الامني العراقي ان «السيارة كان فيها خمسة اشخاص تم القاء القبض عليهم والتحقيق جار معهم حتى الان لمعرفة الدوافع».

## مقتل الدبلوماسي الاسباني يثير انتقادات ضد اثنار: اسبانيا ورطت نفسها في العراق

■ كاتنبريا - رويترز: انتقدت صحف اسبانية الجمعة السياسة الامريكية والاسبانية تجاه العراق فيما اصيبت البلاد بصدمة وردت بغضب على مقتل ثاني مسؤول عسكري اسباني في العراق. وكانت صحيفة «الباس» ذات التوجه اليساري الأكثر وضوحا في هجومها على سياسة رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار تجاه العراق المؤيدة للولايات المتحدة بعد اغتيال الدبلوماسي الاسباني خوسيه انطونيو برنال في بغداد الخميس.

وقالت صحيفة «الموندو» ان الحكومة الاسبانية تعتقد ان عملاء الحكومة العراقي الخلوغ صدام حسين قتلوا برنال الذي كانت له اتصالات كثيرة مع مسؤولي امن عراقيين في عهد صدام خلال العامين اللذين مضيا في العراق.

وايد ازنار بقوة سياسة الرئيس الامريكى جورج بوش بشأن حرب العراق رغم المعارضة واسعة النطاق في الداخل وارسل 1300 جنديا معه.

وبرنال هو ثاني مسؤول عسكري اسباني يقتل في العراق بعد مقتل الكابتن الجرجي مانويل مارتين اور في الانفجار الذي وقع في مقر الامم المتحدة في العراق في 19 اب (اغسطس) واسفر عن مقتل 22 شخصا.

## منع أكثر من مئة كاتب من النشر بضغط من المتشددين الإصلاحيون السعوديون يواجهون حملة قمع وتهديدات بالقتل

دبي - من اندرو هاموند:

«الرياض» اليومية إن الصحف لا تريد مشاكل ولذلك تتحقق مع أي كاتب بضرورة التوقف عن الكتابة ولو لفترة، وأضاف أن الصحيفة تعرضت لضغوط من كبار رجال الدين بعد نشر مقال انتقد الإمام ابن تيمية.

وقال على الأحمدة وهو معارض سعودي مؤيد للديمقراطية ويقدم في واشنطن «مع ربع أكثر من 100 كاتب، توجد حملة رسمية ضد الإصلاحيين من مختلف الاتجاهات السياسية».

وفي خطوة نادرة قدمت مجموعة من الليبراليين المتماثلين إلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد السعودية لزيادة المشاركة السياسية وتوزيع الثروة بشكل عادل وأجراء تغييرات في نظام التعليم المتميز بتبعية الطوائف الإسلامي، وقال كاتب العمود منصور الثقفي إن رجال الدين ذوي النفوذ والذين يشكون مباشرة إلى الصحف تستطيع عليها الدولة ولي وزير الداخلية ولي وزير الإعلام استكسوا بعض الكتاب، وتلقى بعضهم تهديدات

وقال الثقفي إن الذي أخذ «اجازة» مفتوحة من الكتابة في صحيفة

«الرياض» اليومية إن الصحف لا تريد مشاكل ولذلك تتحقق مع أي كاتب بضرورة التوقف عن الكتابة ولو لفترة، وأضاف أن الصحيفة تعرضت لضغوط من كبار رجال الدين بعد نشر مقال انتقد الإمام ابن تيمية.

وقال على الأحمدة وهو معارض سعودي مؤيد للديمقراطية ويقدم في واشنطن «مع ربع أكثر من 100 كاتب، توجد حملة رسمية ضد الإصلاحيين من مختلف الاتجاهات السياسية».

وفي خطوة نادرة قدمت مجموعة من الليبراليين المتماثلين إلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد السعودية لزيادة المشاركة السياسية وتوزيع الثروة بشكل عادل وأجراء تغييرات في نظام التعليم المتميز بتبعية الطوائف الإسلامي، وقال كاتب العمود منصور الثقفي إن رجال الدين ذوي النفوذ والذين يشكون مباشرة إلى الصحف تستطيع عليها الدولة ولي وزير الداخلية ولي وزير الإعلام استكسوا بعض الكتاب، وتلقى بعضهم تهديدات

وقال الثقفي إن الذي أخذ «اجازة» مفتوحة من الكتابة في صحيفة

## السلطات السعودية اتخذت أكثر الاجراءات تشددا واشنطن تعلن نجاحات في تجفيف منابع القاعدة المالية.. وخبراء يشككون

لندن - «القدس العربي»:

قالت الخزانة الأمريكية إن الحرب على القاعدة نجحت في قطع منابع التمويل وتجفيف مصادر التمويل التي أقل من الثلث، وقالت الخزانة أن 136 مليون دولار أمريكي يشهه بكونها أموالا للقاعدة جمعت داخل الولايات المتحدة، وتعود هذه الأموال إلى 1440 حسابا. كما تم وضع 320 شخصا ومنظمة على قائمه المجموعات التي اعتبرت «كمنظمات إرهابية عالية»، وقامت 173 بتجميد ايرصدة تعود إلى ناشطين من القاعدة، وأصدرت مئة دولة قوانين جديدة تجعل من الصعوبة بمكان امام أي ناشط لتحويل أموال أو الحصول على مساعدات مالية، وقامت 80 دولة باتشاء وحدات أمنية بالتعاون مع الولايات المتحدة، وأصدر مجلس الأمن قرارين دعا فيهما الدول الأعضاء في الامم المتحدة بالتحرر ضد تنظيم القاعدة، وجمعا قرار (1370، 1390)، وأغلقت الولايات المتحدة، مكتب جمعية الرحمة، ومؤسسات الإغاثة العالية، ومؤسسات الأرض المقدسة حتى وجهت اتهامات لها بالتصدي للقاعدة.. وفي آب (أغسطس) الماضي وسعت الإدارة الأمريكية قائمه الجمعيات والمجمعات التي اعتبرتها إرهابية، يضم كل الجمعيات الخيرية التي قالت انها تقدم مساعدات للقاعدة ومصادر تمويلها لا يتبع فقط من التعاون غير المسبوق بين وكالات الإدارة والمجتمع الدولي ولكن من خلال القوانين والتشريعات التي صدرت وجعلت من الصعوبة بمكان امام أي تنظيم أو جماعة اسلامية لها ارتباطات بالقاعدة تحويل الاموال أو تلقيها، وقال مسؤول في الخزانة إن هذه التشريعات الجديدة اتت بالكثير من المتشربين للخبر مرتين قبل التبرع أو مساعدة جمعيات لها علاقة بالقاعدة.

وقال ديفيد أوفهاوسر، الفصّل العام في الخزانة الذي يتكرد مع الإسهواي القادمان استراتيجيية الهجوم على انابيب التمويل على أنجح من البحث عن أو ملاحقة «رهابيين مسعودين، للقتال، ويقول أوفهاوسر إن تمويل القاعدة نقص بنسبة الثلثين، ومع أن الكثير من الخبراء رحبوا بالجهود الجديدة للخزانة إلا أنهم تسلاوا عن ما هيبة الأرقام التي قدمتها أوفهاوسر ومصداقيتها، وقال مسؤول نقلت عنه صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، الأمريكية كيف توفرت لهم المعرفة الدقيقة عن الاموال التي تعود لهذا التنظيم أو ذلك»، ويرى أوفهاوسر أن تحديد أموال الجمعيات هذه قائم على المعلومات الاستخباراتية، مشيرا إلى أن الأمريكيين حصلوا على معلومات جيدة في هذا الاطار، ويرى أن الحملة التي تقوم بها الخزانة على مصادر تمويل القاعدة نجحت وهناك معلومات أمنية بوثوق بها تشير إلى ذلك، ويقول إن تدفق أموال القاعدة يعاني من توقف بسيط ولكنه لم يتوقف تماما، وأشارت الخزانة إلى الجهود السعودية التي اتخذت كتحج نقل أو تشتير أموال ناشطين في القاعدة، ففي شهر

حزيران (يونيو) الماضي، ووصف أوفهاوسر السعودية بمرکز تمويل القاعدة وانتقد الجهود القليلة التي قامت بها حكومة السعودية للتصدي لنشاطات جمع الاموال، ولكن حكومة الرياض كانت سريعة في التحرك بعد هجمات الرياض في 12 ايار (مايو) الماضي، والتي اتت لقتل 35 شخصا، واتخذت السعودية التحول في الاجراءات، حيث قامت بمراجعة حسابات الجمعيات الخيرية، وأصدرت تشريعات مصرفية تمنع تحويل أموال العمل الخيري للخارج بدون أنموذ الحكومة، كما منعت جمع الاموال في المناسج، وشدت صناديق الشراعات التي كانت توضع في مراكز التسوق والاماكن العامة، وهو تقليد يعود إلى أكثر من 1700 عام.

وقامت السلطات السعودية بذكر أسماء رجال أعمال سعوديين يعرفون باسم «تجار جدة» الذين يشهه بمساعدتهم القاعدة، واتخذت السعودية كذلك اجراءات شديدة للتصدي للتحليات المالية التقليدية، «الحوالة»، واتخذت عدة دول عربية اجراءات جديدة، وقال مسؤول في الخزانة إن العاملين في هذا القطاع شهدوا تحولا إيجابيا، وقال جون ميتسون أحد المراقبين في وحدة مكافحة الارهاب في اف بي آي، ان «موظفين في الخزانة مع محققين تابعين لكثب التحقيقات الفردي يعملون جنبا إلى جنب مع الباحث السعودية لتحديد وتعويض التمويل».

ويرى أوفهاوسر انه في حالة تجفيف منابع المال القادم من القاعدة، فإن هذا لا يعني عدم وجود مصادر تمويل جديدة للقاعدة، مثل الباكستان وأفغانستان، واندونيسيا، وبعض دول الخليج، ومن الدول الأوروبية وحتى من أمريكا، ولهذا السبب ينظر إلى مصادر القاعدة باعتبارها مشكلة دولية.

## تركيا تريد افناع العراقيين قبل بدء محادثات على نشر قوات

■ أنقرة - رويترز: قال مسؤولون أتراك أنقرة تتوقع أن تقنع واشنطن مجلس الحكم العراقي بقبول نشر قوات تركية في العراق قبل بدء مفاوضات صعبة حول الشروط المحددة لنشر القوات.

وقال البرلماني التركي هذا الاسبوع على إرسال قوات إلى العراق الجاور للساعدة على تأمين وإعادة بناء الدولة التي دمرتها الحرب.

لكن مجلس الحكم العراقي الذي عينته الولايات المتحدة يقول انه لا يريد قوات من الدول المجاورة، وفضلت محادثات أجريت بين المجلس والولايات المتحدة في بغداد في حل المأزق الذي يأتي وسط تزايد الخسائر البشرية الأمريكية في العراق.

وقال مسؤول تركي كبير للصحافيين

■ أنقرة - رويترز: قال مسؤولون أتراك أنقرة تتوقع أن تقنع واشنطن مجلس الحكم العراقي بقبول نشر قوات تركية في العراق قبل بدء مفاوضات صعبة حول الشروط المحددة لنشر القوات.

وقال البرلماني التركي هذا الاسبوع على إرسال قوات إلى العراق الجاور للساعدة على تأمين وإعادة بناء الدولة التي دمرتها الحرب.

لكن مجلس الحكم العراقي الذي عينته الولايات المتحدة يقول انه لا يريد قوات من الدول المجاورة، وفضلت محادثات أجريت بين المجلس والولايات المتحدة في بغداد في حل المأزق الذي يأتي وسط تزايد الخسائر البشرية الأمريكية في العراق.

وقال مسؤول تركي كبير للصحافيين

## رجال دين في شمال العراق يحذرون من عواقب دخول الجيش التركي إلى العراق

■ أربيل (العراق) - اف ب: حذر اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان العراق وهو اتحاد يضم في عضويته أئمة وخطباء المساجد في شمال العراق الجمعة من العواقب الوخيمة لدخول الجيش التركي إلى العراق.

وندد بيان صدر عن الاتحاد بقرار أنقرة إرسال قوات من جيشها إلى العراق ووصفه بأنه قرار «خاطئ ويهدد عن الاعراف الإسلامية والعنسانية وأنه تجاوز على سيادة العراق وإحتلال لأرضه».

وأضاف البيان أن تركيا بقرارها هذا «تضرب بعرض الحائط مبادئ وحقوق الجوار التي ينادي بها الدين الإسلامي».

وحذر البيان من إصرار تركيا على إرسال جيشها إلى العراق بالقول «سيفقد الألاف من رجال الدين الإسلامي من الأكراد مع شهيم عدد هذا التدخل، وكفاح خلقا للشمال

■ أربيل (العراق) - اف ب: حذر اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان العراق وهو اتحاد يضم في عضويته أئمة وخطباء المساجد في شمال العراق الجمعة من العواقب الوخيمة لدخول الجيش التركي إلى العراق.

وندد بيان صدر عن الاتحاد بقرار أنقرة إرسال قوات من جيشها إلى العراق ووصفه بأنه قرار «خاطئ ويهدد عن الاعراف الإسلامية والعنسانية وأنه تجاوز على سيادة العراق وإحتلال لأرضه».

وأضاف البيان أن تركيا بقرارها هذا «تضرب بعرض الحائط مبادئ وحقوق الجوار التي ينادي بها الدين الإسلامي».

وحذر البيان من إصرار تركيا على إرسال جيشها إلى العراق بالقول «سيفقد الألاف من رجال الدين الإسلامي من الأكراد مع شهيم عدد هذا التدخل، وكفاح خلقا للشمال

## تضارب حول مقترح بريطانيا بإرسال قوات حفظ سلام للسودان مبادرات السلام السودانية تدخل التفاوض المباشر حول جبال النوبة، وجنوب النيل الأزرق

الذي تقدمت به بريطانيا لمجلس الامن والقاضي بتشكيل قوة مراقبة لتنفيذ وقف اطلاق النار بعد اتفاق السلام جاء بناء على رسالة تقدم بها السودان لرئيس مجلس الامن وبعد تنسيق وترتيب بين السودان وبريطانيا، وأضاف في تصريحات صحافية أن البيان الذي صدره احمد محمد ان طلب بريطانيا لمجلس الامن بإرسال قوات دولية لحفظ الامن والسلام في جنوب السودان يأتي من منطلق حرص لندن على تحقيق السلام في السودان اضافة الشفع في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس الاول ان الحكومة اذا شعرت بان الامر نوع من الخيب وغير مجد لعليمة السلام ستقاومه من جانبه قال د مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية ان الاقتراح

بضاحية نيفاشا الكينية بين وفدي الحكومة والحركة الشعبية شرع حول قضايا المناطق الثلاث (جبال النوبة، أبيي، وجنوب النيل الأزرق). وعلى ذات الصعيد يغادر غدا الأحد الدكتور غازي صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني للسلام ليلاحق بقاادات حزب الامة والاتحادي الديمقراطي المعارضين في وقت أعلن فيه حزب المؤتمر الشعبي عن مشاركة منفصلة في المفاوضات يوفد يرأسه الدكتور علي الحاج محمد.

وقال اودارد لنيو القيادي بالحركة الشعبية أن الطرفين بحثا في جاستين منفصلتين أمس قضايا المناطق الثلاث، خصصت الأولى منها مناقشة قضايا منطقة أبيي، فيما

الذي تقدمت به بريطانيا لمجلس الامن والقاضي بتشكيل قوة مراقبة لتنفيذ وقف اطلاق النار بعد اتفاق السلام جاء بناء على رسالة تقدم بها السودان لرئيس مجلس الامن وبعد تنسيق وترتيب بين السودان وبريطانيا، وأضاف في تصريحات صحافية أن البيان الذي صدره احمد محمد ان طلب بريطانيا لمجلس الامن بإرسال قوات دولية لحفظ الامن والسلام في جنوب السودان يأتي من منطلق حرص لندن على تحقيق السلام في السودان اضافة الشفع في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس الاول ان الحكومة اذا شعرت بان الامر نوع من الخيب وغير مجد لعليمة السلام ستقاومه من جانبه قال د مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية ان الاقتراح

## البشير: مشاركة الحركة الشعبية لا تعني حرمان الآخرين والابواب مفتوحة للجميع

## حزب المؤتمر الحاكم يمنح تفويضا للحكومة لتوقيع اتفاق نهاية الحرب في السودان

قوة»، وخطاب النائب الأول للمؤتمرين بالقول «شهد امامكم اننا وجدنا في الحركة الشعبية خلال جولة المفاوضات استعداداً وقبولاً وتوجهاً نحو سلام لا عودة فيه للحرب»، وقال إن ما حدث في نيفاشا هو جهد سوداني خالص «لأن المؤتمر يأن تولى المسؤولية الاقتصادية والتنمية والعمل على جذب الاستثمارات لتشريع الاعمار والخدمات.

واكد البشير في المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب الجلسة ان الابواب في المرحلة المقبلة ستكون مفتوحة تماماً للقوى السياسية والاجتماعية للمشاركة وبالصور كافة، ونية في ذات الوقت ان ان ذات الابواب ستستفتح لتلك القوى للقيام بدور المعارضة من اجل المراقبة وحتى يحقق ارادة السودانيين ولا يكون املاءً خارجياً وأعلن ترحيبه بالوسطاء والمراقبين لكنه اكد ان السؤولية ينبغي ان تكون هي مسؤولية ابناء السودان في الشمال والجنوب والشرق والغرب وفي الحكومة والمعارضة.

وقرر المؤتمر في البيان الختامي دعوة رئيس المؤتمر واجهته القيادية واجهزة الحكومة الى اتخاذ سياسات تحطى دفة قوة بسيرة السلام، وتبليغ نواياها في توقيع اتفاقية السلام، واعداد البلاد سياسياً وقانونياً واقتصادياً وأدارياً ولايفاء بالتزامات السلام كاملة واستدامته، ودعا المؤتمر الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية الى العمل بالتفاهق والبلطخ والابتزاز والتعاطف مع السودانية التي السمو فوق الخلافات والمرامات القديمة، وان يرتفع الجميع فوق المقاصد الشخصية والانتماءات والمصالح العرقية والجهوية من أجل مصلحة الوطن ونيهضته، تفي دعائها إلى قيام جبهة وطنية عريضة تعمل على تحقيق الوحدة الوطنية الوحدوية والتقدم، واند ضرورة الاستقرار السياسي وتؤسس ممارسة ديمقراطية راشدة، ودعا المؤتمر إلى تعزيز الحريات العامة خاصة حريات التعبير والتنظيم، واند ضرورة رفع حالة الطوارئ فور التوقيع النهائي على

تدخل الى ساحات السلام لا عن ضعف ولا تهوين بل عن معرفة بالحرب وولائها وعن ادراك بالسلام وقيمتها وعزاه ومعناه»، بين السلام سيقوم على ميزان العدل والانصاف بين الناس ان يكون له مكايب شخصية أو جبهة على حساب الآخرين. وقال إن اتفاق الترتيبات الامنية لا يكن نتيجة ضغط أو إملاء أو إكراه وادضاف: «من نخضع إلا لله ولا نستجيب إلا لصلحة الشعب والوطن» ولن نقعد صفقة نخشى ان يطلع عليها الناس فيحاسبونا ويؤنبونا بها، واند ان مهر السلام غال ومشواره عزيروان والازدياد عاجزة لدفع الشمن والمهر والمضي في المشوار «لأن السودان عندما أعز وعز بالله عندما اكبر»، وقال إن وفد التفاوض يتقوى بالقواض الرئيس البشير وجموع الشعب السوداني وانه لن يعود إلا «بهاوننا ليكون السودان كريماً، ومطمئنين وشركاء معنا ليعم الخير، كما اكد ان اتفاقية السلام لن تكون صفقة سياسية بل ستكون برنامجا يسع كل اهل السودان خاصة في الجنوب وفي المناطق التي امتدت اليها الحرب وفي المناطق التي تحتاج للتنمية والخدمات وسيكون للسلام للتحقق والمحتاج قبل السستيخي»، وامن على أهمية جمع الصف والاشار إلى ان منتهج الانقاذ لايعرف التحقير والازدياد بالآخرين وانها تدخل لمرحلة التمسك بانجازاتها ومسايسه وستقدم النموذج الاصل في المشاركة السياسية والشورى والديمقراطية في قناعة وسماحة وانها ستعمل على بسط العدل ونو ركون أو اكسس أو سكون، واعلن التزام الدولة والاجهزة القضائية بالمؤتمر الوطني بالتوصيات والوجهات التي خرج بها المؤتمر العام وتحويلها إلى برامج عمل واكدها ببرنامجهم للحاسبة خلال دورة الانتقاء القادمة وعبر اجتماعات مجلس الشورى القومي.

من جانبه قال النائب الأول لرئيس الجمهورية الاستاذ علي عثمان محمد طه في كلمته ان الانقاذ

تدخل الى ساحات السلام لا عن ضعف ولا تهوين بل عن معرفة بالحرب وولائها وعن ادراك بالسلام وقيمتها وعزاه ومعناه»، بين السلام سيقوم على ميزان العدل والانصاف بين الناس ان يكون له مكايب شخصية أو جبهة على حساب الآخرين. وقال إن اتفاق الترتيبات الامنية لا يكن نتيجة ضغط أو إملاء أو إكراه وادضاف: «من نخضع إلا لله ولا نستجيب إلا لصلحة الشعب والوطن» ولن نقعد صفقة نخشى ان يطلع عليها الناس فيحاسبونا ويؤنبونا بها، واند ان مهر السلام غال ومشواره عزيروان والازدياد عاجزة لدفع الشمن والمهر والمضي في المشوار «لأن السودان عندما أعز وعز بالله عندما اكبر»، وقال إن وفد التفاوض يتقوى بالقواض الرئيس البشير وجموع الشعب السوداني وانه لن يعود إلا «بهاوننا ليكون السودان كريماً، ومطمئنين وشركاء معنا ليعم الخير، كما اكد ان اتفاقية السلام لن تكون صفقة سياسية بل ستكون برنامجا يسع كل اهل السودان خاصة في الجنوب وفي المناطق التي امتدت اليها الحرب وفي المناطق التي تحتاج للتنمية والخدمات وسيكون للسلام للتحقق والمحتاج قبل السستيخي»، وامن على أهمية جمع الصف والاشار إلى ان منتهج الانقاذ لايعرف التحقير والازدياد بالآخرين وانها تدخل لمرحلة التمسك بانجازاتها ومسايسه وستقدم النموذج الاصل في المشاركة السياسية والشورى والديمقراطية في قناعة وسماحة وانها ستعمل على بسط العدل ونو ركون أو اكسس أو سكون، واعلن التزام الدولة والاجهزة القضائية بالمؤتمر الوطني بالتوصيات والوجهات التي خرج بها المؤتمر العام وتحويلها إلى برامج عمل واكدها ببرنامجهم للحاسبة خلال دورة الانتقاء القادمة وعبر اجتماعات مجلس الشورى القومي.

من جانبه قال النائب الأول لرئيس الجمهورية الاستاذ علي عثمان محمد طه في كلمته ان الانقاذ



صحية «الاندبندنت» البريطانية قدمت احصائية مسحية تحت عنوان «الجيد والسيء والغامض»، فمن ناحية القتلى من جنود التحالف الأمريكي البريطاني، فغزو العراق كلف الان 230 جنديا، منهم 209 امريكيين، و20 بريطانيا. في الجانب العراقي، قتل في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي وحده 518 مدنيا، ومقارنة مع ما كان يحدث في عهد صدام، فقد كان عدد القتلى الذين يموتون جراء اطلاق الرصاص في اليوم يتعدى الستة، اما في عراق اليوم فاعدد يصل ويحسب احصائيات مشرحة بغداد إلى 872 شخصا.

بالنسبة، لوضع النفط والوقود، فان عدد محطات الوقود والبنزين الموفرة لخمس وعشرين مليون عراقي لا تتجاوز الـ 300، ومع ان النفط موجود في اغلب العراق يعتمدون الان على تصدير النفط الى السوق السوداء.

بالنسبة للنفط الخام المنتج في العراق اليوم، فهو 1.25 مليون برميل في اليوم، مقارنة مع 2.4 مليون برميل قبل الحرب.

وتصل كلفة اعمار البنية التحتية العراقية النفطية إلى 6.6 مليار دولار امريكي، ويبلغ حجم التصدير العراقي 70 ألف برميل نطف اليوم مقارنة مع 1.8 مليون قبل الحرب.

في موضوع المواد الغذائية، والاحتياجات الاساسية، فثلاثة من كل خمسة عراقيين يعتمدون على مساعدات الدولة، وقبل اجتياح الكويت، وفرز العراقيون على العراق، فقد كان العراقيون من أكثر الناس رفاهية في المنطقة العربية، ولكن بعد عام 1991 صار العراق يستورد ثلثي احتياجاته الغذائية.

اما عن المياه الصحية المتوفرة الآن للعراقيين فهي لا تتجاوز نسبة 60 بالمئة من السكان مقارنة مع 85 بالمئة قبل الحرب، والرقم الذي تقدره سلطة الاحلال، لاعادة المياه الصحية وتوفيرها لغالب العراقيين يصل إلى 2.8

## سنة أشهر على انهيار النظام العراقي: دوام الاحتلال الواقع الأكثر بروزا في فوضى ما بعد صدام

العمليات الانتحارية، بلغ عدد القتلى في حادث تفجير النجف أكثر من مئة شخص، و22 في حادث تفجير مقر الامم المتحدة في العاصمة بغداد، و17 في حادث تفجير السفارة الأردنية، وبالمرارة من رجل معزول هو صدام حسين، وجاءت تعليقات الرئيس الأميركي في ضوء الحسابات الأولية التي قدمتھا ادارته عن الاجازات التي حققت في عراق ما بعد صدام حسين، ومرور ستة أشهر على انهيار النظام، وكان بول بريمر الثالث، الحاكم الأمريكي للعراق اول من قدم جردة الحساب هذه مشيرا إلى وبالازراق المثيرة للكثير من الجدل، إلى ان 40 ألف شرطي عراقي في المدن العراقية، وقيام سلطة التحالف المؤقتة، باتشاء 13 ألف مشروع، وزيادة ححص الما والكهرباء التي يحصل عليها العراقيون، واعادة فرش وتجديد 1500 مدرسة، وتقديم مساعدات لـ 22 مليون عراقي، والسماح لـ 4900 شخص بالاستفادة من خدمات الانترنت، وأكثر من ذلك، الحرية التي يتمتع بها العراقيون والتي لم تكن موجودة في السابق، وقالت صحف امريكية ان الأرقام التي قدمها بريمر والمقراتين ورقام وزير الدفاع الامريكي، دونالد رامسفيلد، الذي تحدث عن 5 آلاف شركة جديدة فتحت في العراق، وقالت نيويورك تايمز، إلى مقراتنا بريمر، تظل مع الأوضاع بعد الحرب والتي أصبحت فيها الخدمات اسوأ مما كانت عليه في السابق، ومع حسابات «الزائد» التي قدمها بريمر، عن تأييز، ان ما قدمته الشهر السابق، الأولى للاحتلال الامريكي، ان المشروع العراقي يقاس من الان فصاعدا بالسين، وليس الشورى، وربما امتد ذلك لعقد، ومن أجل عدم التراجع والتكاث من نجاحه فالجنود الامريكيون يجب ان يتواجدوا هناك، مما يعني طول امد الاحتلال.

العمليات الانتحارية، بلغ عدد القتلى في حادث تفجير النجف أكثر من مئة شخص، و22 في حادث تفجير مقر الامم المتحدة في العاصمة بغداد، و17 في حادث تفجير السفارة الأردنية، وبالمرارة من رجل معزول هو صدام حسين، وجاءت تعليقات الرئيس الأميركي في ضوء الحسابات الأولية التي قدمتھا ادارته عن الاجازات التي حققت في عراق ما بعد صدام حسين، ومرور ستة أشهر على انهيار النظام، وكان بول بريمر الثالث، الحاكم الأمريكي للعراق اول من قدم جردة الحساب هذه مشيرا إلى وبالازراق المثيرة للكثير من الجدل، إلى ان 40 ألف شرطي عراقي في المدن العراقية، وقيام سلطة التحالف المؤقتة، باتشاء 13 ألف مشروع، وزيادة ححص الما والكهرباء التي يحصل عليها العراقيون، واعادة فرش وتجديد 1500 مدرسة، وتقديم مساعدات لـ 22 مليون عراقي، والسماح لـ 4900 شخص بالاستفادة من خدمات الانترنت، وأكثر من ذلك، الحرية التي يتمتع بها العراقيون والتي لم تكن موجودة في السابق، وقالت صحف امريكية ان الأرقام التي قدمها بريمر والمقراتين ورقام وزير الدفاع الامريكي، دونالد رامسفيلد، الذي تحدث عن 5 آلاف شركة جديدة فتحت في العراق، وقالت نيويورك تايمز، إلى مقراتنا بريمر، تظل مع الأوضاع بعد الحرب والتي أصبحت فيها الخدمات اسوأ مما كانت عليه في السابق، ومع حسابات «الزائد» التي قدمها بريمر، عن تأييز، ان ما قدمته الشهر السابق، الأولى للاحتلال الامريكي، ان المشروع العراقي يقاس من الان فصاعدا بالسين، وليس الشورى، وربما امتد ذلك لعقد، ومن أجل عدم التراجع والتكاث من نجاحه فالجنود الامريكيون يجب ان يتواجدوا هناك، مما يعني طول امد الاحتلال.

لندن - «القدس العربي»:

استخدم الرئيس الامريكي جورج بوش، وصف الجنود ليبرر غزوه للعراق، وقال انه قام بتخليص الامريكيين من رجل معزول هو صدام حسين، وجاءت تعليقات الرئيس الأميركي في ضوء الحسابات الأولية التي قدمتھا ادارته عن الاجازات التي حققت في عراق ما بعد صدام حسين، ومرور ستة أشهر على انهيار النظام، وكان بول بريمر الثالث، الحاكم الأمريكي للعراق اول من قدم جردة الحساب هذه مشيرا إلى وبالازراق المثيرة للكثير من الجدل، إلى ان 40 ألف شرطي عراقي في المدن العراقية، وقيام سلطة التحالف المؤقتة، باتشاء 13 ألف مشروع، وزيادة ححص الما والكهرباء التي يحصل عليها العراقيون، واعادة فرش وتجديد 1500 مدرسة، وتقديم مساعدات لـ 22 مليون عراقي، والسماح لـ 4900 شخص بالاستفادة من خدمات الانترنت، وأكثر من ذلك، الحرية التي يتمتع بها العراقيون والتي لم تكن موجودة في السابق، وقالت صحف امريكية ان الأرقام التي قدمها بريمر والمقراتين ورقام وزير الدفاع الامريكي، دونالد رامسفيلد، الذي تحدث عن 5 آلاف شركة جديدة فتحت في العراق، وقالت نيويورك تايمز، إلى مقراتنا بريمر، تظل مع الأوضاع بعد الحرب والتي أصبحت فيها الخدمات اسوأ مما كانت عليه في السابق، ومع حسابات «الزائد» التي قدمها بريمر، عن تأييز، ان ما قدمته الشهر السابق، الأولى للاحتلال الامريكي، ان المشروع العراقي يقاس من الان فصاعدا بالسين، وليس الشورى، وربما امتد ذلك لعقد، ومن أجل عدم التراجع والتكاث من نجاحه فالجنود الامريكيون يجب ان يتواجدوا هناك، مما يعني طول امد الاحتلال.



اشقاء الطفل الشهيد سامي صلاح بيكونه الجمعة



فتاة تتعالم من اصابها في المستشفى في مخيم رفح

## العديد من الجرحى ومعظمهم اطفال في حالة خطيرة.. ترحيل عائلات وتدمير منازل وشبكات ماء وكهرباء استشهاد سبعة فلسطينيين واصابة 50 في اجتياح اسرائيلي واسع لرفح وسط مقاومة باسلة

غزة - «القدس العربي» - وكالات: ارتفع عدد شهداء العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق على رفح الجمعة الى سبعة بينهم طفلان، فيما زاد عدد المصابين عن 50. وقال ناطق باسم الامن العام الفلسطيني في بيان ان الجيش الاسرائيلي «تدمر أكثر من مئة دبابة والية عسكرية وغطاء من مروحيات توغل في عدة مناطق في رفح حيث قام بتدمير عدد كبير من منازل المواطنين».

واكد ان القوات الاسرائيلية توغلت من ثلاثة محاور في مناطق البرازيل وبيننا وتل السلطان وبوابة صلاح الدين وجميعها محاذية للشريط الحدودي مع مصر، موضحة ان القوات الاسرائيلية توغلت مسافات «تتراوح بين 300 و1700 متر» في عمق اراضي السلطة الفلسطينية.

وزعم مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي شن هذه العملية لتدمير اتفاق حذرت تحت الحدود بين مصر وقطاع

السبعة ميان فرضت منع التجول على المناطق التي سيطرت عليها في منطقة الراهمة والقصاص و«بلوك جي» وتقوم بعمليات تفقيش فيها، فيما رحل الكثير من سكان تلك المناطق. وجاء في بيان للجيش ان جنديا اصيب بجراح في العملية التي تعد الاكبر التي تجري في غزة منذ بدء الانتفاضة قبل أكثر من ثلاثة اعوام.

واثارت الغارة استنكار السلطة الفلسطينية حيث وصف نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس عرفات العملية بانها «جريمة حرب وكارثة انسانية» تستدعي تدخلا دوليا عاجلا.

وكان ابو ردينة «بشدة جرائم الحرب الاسرائيلية»، وحمل حكومة اسرائيل مسؤولية «هذه الكارثة الانسانية الكبرى والنتائج المترتبة عليها».

ودعا المجتمع الدولي وخصوصا اللجنة الرباعية ومجلس الامن الدولي الى «التدخل الفوري والعاجل لوقف التصعيد العدواني

المكان، حتى تحقيق أهدافنا»، مشيرة الى ان قرار تنفيذ هذه الحملة وقع بعد عملية «طعم مكسيم» في مدينة حيفا، وأن العمليات العسكرية ستستمر لعدة ايام.

واعلن مصدر طبي فلسطيني ان طفلين فلسطينيين عمر احدهما ثمانية اعوام والثاني 12 عاما بالاضافة الى المراهق استشهدوا برصاص الجيش الاسرائيلي كما استشهد ثلاثة فلسطينيين آخرون خلال عملية التوغل.

واستشهد اثنان من الفلسطينيين حين اطلقت مروحية اسرائيلية صاروخا على منطقة بيتا في غزة كما اصيب اكثر من خمسين آخرين بينهم 18 في حالة خطيرة اثر قصف مدفعي وصاروخي وبالرصاصة التي بحسب مصادر الامن الفلسطيني.

ودمرت خمسة منازل على الاقل واصيبت شبكات الماء والكهرباء باضرار جسيمة، طبقا لشهود عيان ومصادر امن. وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان قوات الاحتلال التي اعتلت

غزة وتستخدم لتهديب اسلحة بينما زعمت الاذاعة الاسرائيلية وجود محاولة كان يهربون لنقل قذائف كاتيوشا وصواريخ مضادة للطائرات من طراز «ستريلا».

وقال ضابط اسرائيلي في المكان لوكالة «فرانس برس» ان العملية تشارك فيها كتيبة من المشاة من النخبة ووحدات هندسية وديابات ومروحيات حربية.

والضابط اقر بأنه لم يتم العثور على اية ائناق في الوقت الذي واجه الجيش مقاومة ضارية» من قبل فلسطينيين استخدموا القنابل والاسلحة الرشاشة.

وأطلقت الدولة العبرية على حملتها عسكرية هذه اسم «علاج جذري»، وقالت مصادر أمنية اسرائيلية انه «خلافا لعمليات عسكرية سابقة نفذها الجيش الاسرائيلي في رفح عندما كان يدخل في الليل ويخرج في النهار، نوي هذه المرة البقاء في

الامم المتحدة - ف ب - رويترز: قرر مجلس الامن الدولي الجمعة في جلسة مغلقة عقد جلسة علنية في الرابع عشر من تشرين الاول (أكتوبر) لبحث مسألة الجدار العازل الذي تبنه اسرائيل في الضفة الغربية، وفقا لمصادر دبلوماسية.

وكانت سورية تقدمت الخميس باسم المجموعة العربية في الامم المتحدة، يطلب عقد هذه الجلسة مرفقا بمشروع قرار يدين اسرائيل بسبب بناء هذا الجدار في الأراضي الفلسطينية.

وكان مشروع القرار موضع مشاورات مغلقة الجمعة. واعلن مصدر يشارك في المشاورات المغلقة «ان المجلس قرر عقد الجلسة العلنية التي طلبتها المجموعة العربية الثلاثاء».

كما ان عقد جلسة علنية لمجلس الامن يسمح لممثلي كل الدول الاعضاء التي ترغب، بالكلام للتعبير عن موقفها، مما يعني عموما، وفي ما يتعلق بمسألة الشرق الاوسط، تقديم دعم كبير للموقف الفلسطيني وادانة لاسرائيل.

### وزير الصحة الفلسطيني الجديد يؤدي اليمين الدستورية

رام الله - ف ب: ادى وزير الصحة الفلسطيني الجديد جواد الطيبي الجمعة اليمين الدستورية امام الرئيس ياسر عرفات بعد ان تعذر عليه القيام بذلك الثلاثاء مع باقي وزراء حكومة احمد قريع كما افاد مصدر رسمي.

وادي الطيبي اليمين في مقر قيادة الرئيس عرفات في رام الله بالضفة الغربية رغم الخلافات التي اندلعت الخميس بين رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس الوزراء احمد قريع بشأن طبيعة الحكومة.

ويريد عرفات ان تكون هذه الحكومة حكومة طوارئ تحكم بمراسيم في حين يريد قريع حكومة عادية مسؤولة عن افعالها امام البرلمان.

وكان ستة وزراء آخرون من اعضاء الحكومة التي تضم ثمانية وزراء ادوا اليمين الدستورية الثلاثاء امام عرفات. ومن ثم يكون وزير الداخلية نصر يوسف الذي يطالب بان تحصل الحكومة اولا على ثقة البرلمان العضو الوحيد في الحكومة الذي لم يؤد اليمين حتى الآن.

ولم يتمكن المجلس من حضور جلسة اداء اليمين الثلاثاء لعدم حصوله على تصريح اسرائيلي بالتوجه الى رام الله من قطاع غزة.

### حوالي ثلاثة الاف مصري يتظاهرون ضد اسرائيل والولايات المتحدة

القاهرة - ف ب: تظاهر حوالي ثلاثة آلاف مصري بعد خروجهم من الجامع الازهر في القاهرة في اعقاب صلاة الجمعة احتجاجا على الغارة الاسرائيلية على سورية والاحتلال الامريكي للعراق، كما افاد مصدر امني.

واوضح المصدر ان المظاهرين الذين تجمعوا داخل حرم الجامع في وسط القاهرة، رفعوا شعارات تندد باسرائيل والولايات المتحدة. وندد المظاهرون بالغارة الاسرائيلية الوحشية التي شنها الطيران الاسرائيلي الاحد على الأراضي السورية، كما نكزت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

واضاف المصدر الامني ان المظاهرين دعوا القادة العرب الى تبني «موقف موحد، حيال العدوان الاسرائيلي على سورية والاحتلال الامريكي للعراق».

وقال المصدر ايضا ان قوة كبيرة من رجال مكافحة الشغب انتشرت قرب المسجد.

وبسبب حالة الطوارئ المطبقة في مصر منذ 1981، فان التظاهرات في الشوارع العامة محظورة لكنها مسموحة داخل الجامعات والمساجد.

### استطلاع: انهيار شعبية ارييل شارون متواصل

القدس - ف ب: افاد استطلاع نشرته الجمعة صحيفة «معاريف» ان انهيار شعبية شارون متواصل منذ أكثر من شهر.

واكد 54% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم ينظرون سلبيًا لنشاط ارييل شارون كرئيس وزراء فيما اعتبر 36% منهم حصيلة عمله ايجابية فيما لم يعبر 10% منهم عن اي رأي.

وفي نهاية آب (أغسطس) اعلن 53% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن رضاهم على رئيس الوزراء الاسرائيلي في مقابل 43% حسب ما افاد استطلاع اجرتة صحيفة غلوبس الاقتصادية.

ويعتبر معظم الاسرائيليين (55%) ان الحكومة التي يقودها شارون «لا تعرف كيف تكافح الازهاق» في مقابل 34% يعتقدون العكس بينما لم يعبر 11% عن اي رأي.

وينجم انعدام الثقة من كون الاسرائيليين في اغليتهم الساحقة (71%) «يخشون الوقوع هم او اقرباؤهم ضحايا اعتداء ارهابي» في مقابل 24% يعتقدون انهم لن يطالهم اعتداء بينما لم يعبر 5% عن اي رأي.

وفي شباط (فبراير) 2001 حقق شارون فوزا كاسحا على العمالي ايهود باراك في انتخابات رئاسة الحكومة ووعد الناخبين حينها باحلال السلام والامن. ومنذ ذلك التاريخ ورغم استمرار اعمال العنف والاقتصاد المتداعي بقيت شعبيته مرتفعة.

واجري استطلاع «معاريف» لدى عينة من 593 شخصا يمثلون سكان اسرائيل يهاشم خط بنحو 4%.

### مجلس الأمن يناقش الثلاثاء الجدار العازل

الجدار و اجراء في مجلس الامن. ومنذ تقديمه تعطل مشروع القرار السوري في المجلس لافتقاره الى التأييد. وقال دبلوماسيون في المجلس انه يتعين عليها اضافة عبارات تنتقد جماعات النشاط الذين يشنون هجمات ضد اسرائيل كي تحظى بتأييد الاصوات التسعة اللازمة لتبني القرار وهو ربط رفضت سورية حتى الآن قبوله. وحتى عدلته هددت الولايات المتحدة باستخدام حق النقض الاوروبي وروسيا عضوي ما يسمى باللجنة الرباعية للوساطة في الشرق الاوسط مع الامم المتحدة والولايات المتحدة. ووضعت اللجنة الرباعية خطة خارطة طريق تحدد خطوات على الطرفين اتخاذها تمهيدا لاقامة دولة فلسطينية في عام 2005. لكن الخطة تعثرت مع رفض اسرائيل تأييدها واشتغل في المضي قدما حتى يكبح الفلسطينيين جماع النشاط المسؤولين عن الهجمات الفدائية ومع شك الفلسطينيين في ان اسرائيل ستقدم شيئا في المقابل حتى اذا فككت السلطة الفلسطينية جماعات نشطة مثل حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي.

### مجلس الأمن يناقش الثلاثاء الجدار العازل

الجدار الامني الذي تبنه اسرائيل مقرره ان يمتد على طول 430 كلم على ان يلف حول مستوطنات يستوطن فيها 80% من حوالي 231 الف مستوطن مقيمين في الضفة الغربية من دون احتساب حوالي 200 الف اسرائيلي يستوطنون في القدس الشرقية المحتلة.

ومشروع القرار الفلسطيني هو ثاني مشروع قرار يسعى لادانة اسرائيل يرفع الى المجلس خلال خمسة ايام بعد رفع سورية مشروع قرار يوم الاحد بعد ان اغارت اسرائيل على ما زعمت انه معسكر لتدريب نشطاء فلسطينيين قرب دمشق. وتصر سورية على ان المنطقة منطقة مندوب واحتراما لمشروع القرار السوري ترك ناصر القذوة مندوب السلطة الفلسطينية لدى الامم المتحدة موعد التصويت على مشروع قراره مفتوحا. ويسعى مشروع القرار الفلسطيني الى اعلان ان بناء الجدار يتجاوز حدود اسرائيل في عام 1967 ينتهك القانون الدولي «ويجب وقفه». وقال القذوة لرويترز «نستطيع الانتظار. ليس هناك مشكلة. لكننا في الوقت نفسه لا نريد فجوة زمنية بين المرحلة الثانية من بناء

### مجلس الأمن يناقش الثلاثاء الجدار العازل

الامم المتحدة - ف ب - رويترز: قرر مجلس الامن الدولي الجمعة في جلسة مغلقة عقد جلسة علنية في الرابع عشر من تشرين الاول (أكتوبر) لبحث مسألة الجدار العازل الذي تبنه اسرائيل في الضفة الغربية، وفقا لمصادر دبلوماسية.

وكانت سورية تقدمت الخميس باسم المجموعة العربية في الامم المتحدة، يطلب عقد هذه الجلسة مرفقا بمشروع قرار يدين اسرائيل بسبب بناء هذا الجدار في الأراضي الفلسطينية.

وكان مشروع القرار موضع مشاورات مغلقة الجمعة. واعلن مصدر يشارك في المشاورات المغلقة «ان المجلس قرر عقد الجلسة العلنية التي طلبتها المجموعة العربية الثلاثاء».

كما ان عقد جلسة علنية لمجلس الامن يسمح لممثلي كل الدول الاعضاء التي ترغب، بالكلام للتعبير عن موقفها، مما يعني عموما، وفي ما يتعلق بمسألة الشرق الاوسط، تقديم دعم كبير للموقف الفلسطيني وادانة لاسرائيل.

### محاوالات اسرائيلية لعقد صفقة مع البرغوثي

مرض عرفات يفتح ملف الخلافة من جديد

لندن - «القدس العربي»:

لا تزال الشائعات تنتشر حول صحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي بدأ ضعيفا ومريضا في عدد من المناسبات الاخيرة التي ظهر فيها. وفي الوقت الذي قالت فيه صحيفة بريطانية ان عرفات عانى من ازمة قلبية خفيفة كانت وراء اختفائه، قالت صحف اسرائيلية ان عرفات مصاب بالتهاب بالكبد. واستندت صحيفة «الغارديان» على مسؤول مقرب من عرفات الذي قال ان عرفات يعاني من الازمة القلبية. ولكن مصادر السلطة الرسمية وطبيب عرفات الخاص اكذوا ان الزعيم الفلسطيني عرفات اصيب بأزمة معوية وانفلونزا حادة. وفي شائعة قديمة، قالت مجلة «التايم» الامريكية ان عرفات مصاب بسرطان المعدة. وذلك نقلا عن مسؤول في مقر السلطة في رام الله. وقالت المجلة ان مصدرها موجود في «القطاعة».

ونكرت قناة «الجزيرة» القطرية الاربعة الماضية ان فريقا طبييا اردنيا ومصريا وصل رام الله لمعالجة وفحص الرئيس الفلسطيني، فيما قالت قناة «يوتيبي» ان الفسريق الطبي المصري الذي زار عرفات عبر عن قلق واهتمام من حالته الصحية، ولم يتحدث احد عن وضعه الصحي. وقال مساعون للرئيس عرفات انه فقد الكثير من وزنه الا انه بدا في حالة افضل خلال الثلاثة ايام الماضية وهو اكثر وعيا لما يدور حوله.

وفي تصريحات لصحيفة «القدس»



الرئيس عرفات يؤدي صلاة الجمعة بمقر الرئاسة في رام الله

يريد من عرفات التخلي عن قدر من سيطرته على قوات الامن، وقالت مقاليل ان يتعاون معها باعتباره زعيما فلسطينيا جديدا، ومن غير الواضح ما اذا كان البرغوثي مستعدا لبرام مثل هذه الصفقة.

وهدد احمد قريع يوم الخميس بالاستقالة من منصبه بعد ازمة مع عرفات، ونكرت صحيفة «التايم» ان سبب الازمة الوزارية هو اصرار قريع على ضم اللواء نصر يوسف وهو ما لا يريده عرفات، ذلك ان نصر يوسف

استشهادية وهجمات مسلحة على القوات الاسرائيلية. وفي حالة وفاة عرفات فانه يمكن انتخاب رئيس فلسطيني جديد من جانب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. لكن عملية اختيار رئيس جديد من خلال الانتخابات العامة تبدو شبيهة مستحيلة في ظل وجود الديابات الاسرائيلية في مدن الضفة الغربية. وترى الصحيفة انه بالنظر الى عدم وجود عدد كبير من المرشحين، فان هناك تكهنات متزايدة بان

الدستورية او القانونية ان رئيس المجلس التشريعي يتولى منصب الرئيس لمدة شهرين لحين انتخاب رئيس جديد. ولكن قريع كما تقول الصحيفة لا يتمتع بالعدم الكافي ليكون زعيما يحل محل عرفات.

وترى «الانديبننت» ان مروان البرغوثي هو الخيار الشعبي للزعامة. لكنه لا يزال محتجرا في احد السجون وتجرى محاكمته بمجموعة من التهم تتضمن تشجيع عمليات

### محاوالات اسرائيلية لعقد صفقة مع البرغوثي

### مرض عرفات يفتح ملف الخلافة من جديد

لندن - «القدس العربي»:

لا تزال الشائعات تنتشر حول صحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي بدأ ضعيفا ومريضا في عدد من المناسبات الاخيرة التي ظهر فيها. وفي الوقت الذي قالت فيه صحيفة بريطانية ان عرفات عانى من ازمة قلبية خفيفة كانت وراء اختفائه، قالت صحف اسرائيلية ان عرفات مصاب بالتهاب بالكبد. واستندت صحيفة «الغارديان» على مسؤول مقرب من عرفات الذي قال ان عرفات يعاني من الازمة القلبية. ولكن مصادر السلطة الرسمية وطبيب عرفات الخاص اكذوا ان الزعيم الفلسطيني عرفات اصيب بأزمة معوية وانفلونزا حادة. وفي شائعة قديمة، قالت مجلة «التايم» الامريكية ان عرفات مصاب بسرطان المعدة. وذلك نقلا عن مسؤول في مقر السلطة في رام الله. وقالت المجلة ان مصدرها موجود في «القطاعة».

ونكرت قناة «الجزيرة» القطرية الاربعة الماضية ان فريقا طبييا اردنيا ومصريا وصل رام الله لمعالجة وفحص الرئيس الفلسطيني، فيما قالت قناة «يوتيبي» ان الفسريق الطبي المصري الذي زار عرفات عبر عن قلق واهتمام من حالته الصحية، ولم يتحدث احد عن وضعه الصحي. وقال مساعون للرئيس عرفات انه فقد الكثير من وزنه الا انه بدا في حالة افضل خلال الثلاثة ايام الماضية وهو اكثر وعيا لما يدور حوله.

وفي تصريحات لصحيفة «القدس»









## وثائق سرية كشفت في واشنطن من فترة حرب أكتوبر عام 1973 وثائق كيسنجر: اقترحنا على غولدا ان تخرق وقف اطلاق النار وامريكا تحاورت مع عرفات سريريا في المجالات الأمنية والسياسية



هنري كيسنجر



غولدا مير



الرئيس عرفات

ثلاث سنوات من هزيمته على يد الملك حسين - بمساعدة امريكية واسرائيلية - في أحداث الابلول الأسود، ان ينجح بالفعل في حشد التأييد العربي له في قمة الرباط وتخويله بوحداية تمثيل الفلسطينيين.

### قريبا: وثائق سرية حول حرب حزيران

في الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) 2004 سينشر الفصل التاسع عشر في سلسلة ادارة جونسون حول «علاقات الولايات المتحدة الخارجية»، بعد تأخرات لا تنتهي. هذا الفصل يدور حول الازمة العسكرية والسياسية في حرب حزيران (يونيو) وصولا الى موع اتخاذ قرار 242 في مجلس الأمن.

كوزن معادن ومقابل للوثائق الامريكية التي سيكشف عنها النقاب قريبا، تقوم الجامعة المفتوحة بمبادرة من اوري بار نوي بنشر صيغة مثيرة لخطاب أمين عام الحزب الشيوعي الإسرائيلي، ليونيد برجنجيف، أمام اللجنة المركزية لحزبه في 20 حزيران (يونيو) 1967، حيث اعترف هناك بالفشل الاستخباري المزودج والذي تسبب في عدم اكتشاف المراحل المسبقة للبدء في حرب حزيران (يونيو) وما سبقت عليها.

أميد أوزون  
2003/10/9 (هارتس)

ومواقف فلسطينية وإيصال توجه امريكي ايجابي عام، عليه ان يواصل للفلسطينيين رسالة مفادها ان الولايات المتحدة تترى استغلال الفترة التالية للامزة كفرصة لتحقيق تسوية سريعة وشاملة على أساس قراري مجلس الأمن 338 و242.

رغم ان عرفات حاول المشاركة في الجهود الحربية لخصر وسورية وولونز وعربيه اخرى (بينها المغرب وكوريا الشمالية) من خلال صف التجمعات السكانية في الجليل من الأراضي اللبنانية مثلا، الا ان كيسنجر أمر بإيصال رسالة له مفادها ان الولايات المتحدة تقدر الموقف السلوي للولايات المتحدة بقيادة الحركة الفلسطينية خلال مراحل هذه الازمة، وانها ستأخذ ذلك بالحسبان «هذا سيساعد جدا في التسهيل على الولايات المتحدة وعلى اسرائيل ايضا لاجاد حلول للمسائل التي تشغل بال الفلسطينيين في المفاوضات حول التسوية، اما بالنسبة لدور الفلسطينيين السياسي المستقبلي فليست لدى الولايات المتحدة اقتراحات تقدمها، ذلك لانها ليست خبيرة كفاية في تاريخ السياسة والحضارة الداخلية العربية، ومع ذلك على الفلسطينيين ان يدركوا ان لدى الولايات المتحدة مبدأ ثابت وهو انها لا تحبون اصداقا لهم، نحن نرى في ذلك الاندي الصيني، ورغم ذلك نتوقع إمكانية تطور العلاقات بين الحركة الفلسطينية والمنظمة الهاشمية في اطار التسوية الدائمة الشاملة في اتجاه يقود نحو الصلحة، سنؤيد ون دعم كل حل شمولي في هذا الاتجاه بحيث يكون مقبولا على الجانبين»، بكلمات اخرى: ايها العرب ديروا موركم بانفسكم، وما ستقرورونه سيكون مقبولا علينا. عرفات استطاع بعد

هذه الخلفية السياسية التي برزت في تلك الاتصالات والتي تطرق وولترز اليها بصورة غير مباشرة في مذكراته التي نشرها في عام 1978.

اما كيسنجر فقد تطرق للقضية بذكراته الا انه اجمع عن كشف عمق الحوار السري مع عرفات. على حسن سلامة، من قارة تنظيم ايلول الايلول التابع لـ م.ت.ف، والذي نفذ عملية ميونخ في سياق عام 1979. كما قام، لوق من قبل اسرائيل وقتل في عملية اغتيال في عام 1979. علاقات وولترز مع على حسن سلامة بدأت في ربيع عام 1973 إثر عملية فلسطينية ضد السفارة الامريكية في الخرطوم وقتل امريكيين خلالها، اللواء عاموس جلعاد قال في كانون الاول (ديسمبر) 2001 في محاضرة القاها في غيلوت انه لا توجد اذلة موثوقة تربط بين عرفات وعلمية الخرطوم، وولترز اتفق مع سلامة بان تجمع م.ت.ف مستغلا عن مهاجمة الاهداف الامريكية، ولم يتم اعطاء حصانة للاهداف الامريكية، كما ان على حسن سلامة لم يحصل على حصانة ضد الاعتقال الاسرائيلي له.

في الفترة التي أرسل فيها كيسنجر الرسالة لعرفات من خلال وولترز، سلامة كان رئيس واطيع السياسة الخارجية الامريكية في منصبه المزودج كوزير للخارجية ومستشار للامن القومي في ادارة نيكسون. هذا الرئيس الذي كان متورطا حتى عنقه في قضية وولترز غيت وقلل من التدخل في مجالات اختصاص كيسنجر. كيسنجر فرض على معاونيه بان مهمة وولترز ان تكون طرح موقف امريكي تفصيلي او البدء في المفاوضات وانما الاستعداد للاستماع الى افكار

تم قطع طريق امدادات الجيش الثالث المصري، «لم نعرف ما هي الخطة الاستراتيجية التي أعدتها، قال كيسنجر مدافعا عن نفسه. «وحتى عندما نقول الحقيقة لا يصدقوننا، تذرمت غولدا وأردفت ما يقوله السادات هو ميثابة الكلام المقدس».

الاتفاق الاسرائيلي-الامريكي حدث فقط في قضية الموقف السلبى من الصحافة في كلا الدولتين. خلال محادثة بين رئيس هيئة الاركان والعيزور وغيره من الضباط مع كيسنجر قبيل نهاية الحرب قال قائد سلاح الجو، بني بيلد، ان لدى سلاح الجو طائرات فانقوم أكثر من يوجد لديها من الطواقم اللازمة لقيادتها -70 طاقم طيران مقابل 80 حتى 100 طائرة فانقوم.

بين القضايا الاستخبارية الميدانية التي طرحت في هذه الوثائق: كيسنجر حدث غولدا ان لدى الامريكيين معلومات موثوقة حول ما يقوله الريطانيون والفرنسيون بصورة شخصية. غولدا كشفت له ان لدى اسرائيل مصدرا صوريا مقربا من السادات. كما ان رئيس قسم الاستخبارات في وزارة الخارجية الامريكية اوضح فشل التقدير عنية الحرب وفسره على انه غضيل دماغ اسرائيلي.

في ظهرية الثاني والعشرين من تشرين الاول (أكتوبر) وخلال عودته الى واشنطن من مادية افطار في موسكو مع اندريه غروميكو، التقى كيسنجر مع غولدا مير في غيلوت، وليام بار، معد الوثائق، اطلق على سجل هذا اللقاء اسم «الضوء الاخضر، لوقف اطلاق النار. غولدا قالت ان المسألة الأكثر إلحاحا هي الحصول على قوائم الاسرى والمفقودين، هذه المسألة التي تعاملت معها بانفعال شديد، وعلقت قائلة ان العرب لا يكتفون بحياة الانسان «السادات ليس ملزما ببقاء اهل امهات الاسرى، اما لنا نعم»، كما قالت «نحن في حالة صعبة من وقف اطلاق النار الجمد منذ تجربة آب (اغسطس) 1970 عندما وافقتا على التجميد فاطفواهم منذ اربعين».

كيسنجر: هل تلتقيتم منذ رسالة مفادها ان بإمكانكم الحصول في نهاية الامر على بضع ساعات اخرى اذا احقتمتم ذلك؟ غرايت: لقد استلمناها وانكنا مشوشة.

غولدا: ماذا يعني وقف اطلاق النار الجمد؟ كيسنجر: بصراحة لم نفكر في الامر حتى النهاية.

غولدا: المصريون والسوريون قالوا ان القتل يتواءم؟ كيسنجر: لن نسمعوا الجيش الثالث المصري الا ان سيجعلنا احمقت من ذلك لوصول معلومات تفيد بان الملك حسين قد يشارك في هذا الاجتماع.

في نهاية تشرين الاول (أكتوبر) 1973 وفي الايام التالية كان في مركز الخلافات، محاضرة الجيش الثالث المصري التي استمكنت بعد وقف اطلاق النار في الثاني والعشرين من الشهر، حسب الوثائق يستدل على ان كيسنجر قال لغولدا انه ليس منزعجا من التصديق نفسه-الذي تبين في مجابهة مع السوفيت لدرجة التهادي بالنتوء النوي- وانما هو قلق من حقيقة حدوث الخطوة بعد البدء في وقف اطلاق النار. خلال لقاءها في ضافة الموساد في غيلوت في الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول (أكتوبر) قبل البدء بوقف اطلاق النار سبع ساعات، قام كيسنجر بتشجيع غولدا بان لا تكون متشددة ومصعبة لوقف اطلاق النار، وحشيا على مواصلة الخطوة العسكرية واتصحت اخرى ردا على الفروقات المصرية وحتى من دون هذه الفروقات.

بعد اتمام اوضح كيسنجر انه فهم من غولدا ان هذه الخطوة مخططة في اسابيع القليلة في منطقة ميناء فؤاد وليس جنوبها حيث

## معداتها قديمة.. وضباطها الكبار تحولوا الى تجار المؤسسة العسكرية السورية في حالة انهيار لكن دمشق لن تخضع لمطالب امريكا واسرائيل.. والغارة ليست ضربة قاضية



معمار القذافي



بشار الأسد

الهوء في ظل الواقع الدموي الذي نمر به في هذه الايام، من الحظور اضعافه لانه يصيحب صديق الغد تشرين. وهذا برهانه على ضرورة الاضرار على كل خطوة تفصيلية في الاتفاقات مع العرب وعدم التوثوق باي أحد.

في هذه الايام يتوجب على شارون ان يتخذ قرارات غير بسيطة في جملة واسعة من المسائل، الهجوم على سورية كان نموذجا فقط. المشروع النوي الايراني وصواريخها بعيدة المدى، في الآونة الأخيرة أجرى شارون عددا غير قليل من النقاشات في هذه المسألة، وهو لا يسهب في الحديث عن ذلك، وانما يقول ان كل شيء يتم بالتنسيق مع واشنطن، الامر الواضح هو ان شارون لا يريد ترك ايران بالتسليم حسب رغبتها.

جاكي خوجي  
2003/10/10 (معاريف)

المطالب الامريكية والاسرائيلية بعد الضربة، مخطيء، ما سيدحت هو ان سورية ستعطل وقد ترسل الانشاء من حراس والجهاد لأخذ قسط من الراحة في لبنان او قطر.

دمشق تعرف ما هو معروف في القدس جيدا: الجباية العسكرية في مغامرة لا داعي لها للطرفين، وليس فقط لن حزب الله يجلس على الجسد، اسرائيل لا تريد ان تهز حكم الأسد لانه يبقى حاكما عملنا معتدلا نسييا ويعرف كيف يحافظ على حدود

الاسرائيلي على سورية، ويطل حرب أكتوبر، حسني مبارك، يكثفي بالتحجب، بينما يصحح وزير مصري عن استعداد بلاده لتفجج موانئها أمام السفن الاسرائيلية حتى ينقذ نتيجاهو.

الوحيد الذي توقعوا منه ان يفعل شيئا ما لرفع معنويات العرب كان معمر القذافي، شريك سورية في المعسكر الراديكالي في الجامعة العربية، ولكن القذافي الشقي والعاصي يمر في حالة اخرى. «انتهم زفت»، قال مهاجما لقادة العرب في هذا الاسبوع، لقد مر وقت القويبات والوحدة العربية، فهذه الأفكار حسب قوله لم تعد قابلة للتطبيق، وهكذا اضطر حتى الصبي الشقي في الجامعة العربية، معمر القذافي، للاعتراف بان الامور لم تعد كما كانت عليه في السابق وان افكار ظهر لوحدة الصف.

تصرحاته هذه التي تتجاوز في حديثها أكثر لطفا بغرض ان تشق الطريق امام القذافي لانسحاب من الجامعة العربية بعد ان ملل سوليبها الفارغ، اقواله هذه كانت اغلاقا للحادثة اذ اذرت، القذافي قال ان العرب لن يكونوا اقوياء حتى لو اتحدوا «لقد سجلوا عارا تاريخيا في كل ليلة يشاهدون فيلما سينماتيا دمويا في العراق وفلسطين ويتنظرون في يأتي لتفكيهم وصلبيهم وستهامهم مثلما حدث في بغداد وجنين والخليل، العرب لم يعدوا يرغبون بالدفاع عن كرامتهم ووجودهم، النساء ودهنهن النواتي يجارن للمقاومة والتضحية والفداء»، قال القذافي للنساء الليبيات اللواتي خطب أمامهن.

أحد المصادر الاسرائيلية الرسمية التي تتابع القذافي قال انه ليس مجنون كما جرت العادة للاعتقاد، وتقديره هو ان هذا ليس فصلا من فصول جنون القذافي الليبي الذي يظهر كسياسي واقعي من الطراز الذي لا تستطيع سورية ومصر التصريح به، بعد اعلانه عن خيبة امله من العرب طلب من شعبه الان الانسحاب من الجامعة العربية حيث يوجد

الاستراتيجية في جامعة تل ابيب يشكك في قدرة سورية على الرد لان جيشها لم يشر سلاح جديدة منذ 13 سنة، اسلحته متقادمة وصواريخه من جود قطع غيار بسبب الديون الباهظة لروسيا (13 مليار دولار).

شافير يقول ان الدليل على الفجوة التكنولوجية يكمن في الصورة التي نجح فيها سلاح الجو في «خديبر» الرارات والوصول الى الهدف، ولذلك لم تستم من اكتشاف الامر والرذ عليه في الوقت المناسب.

لم تكن هناك حاجة للتصتت على القصر الجمهوري السوري للتأكد من ان دمشق ستعطي بالخيار الدبلوماسي وحدث، لهذا الامر يمكن الاكتفاء بمقابلة التصريحات الصادرة عن المسؤولين السوريين في وسائل الاعلام، سورية تتذرع بعدم الرد (رغم وجود الوسائل لديها حسب ادعائها) بانها لا تريد إعطاء شارون ذريعة لجرها الى الحرب، مأساة سورية الآن هي ان الوخرة الحقيقية قد جاءتها من العرب تحديدا وليس من غيرهم، المؤسسة العسكرية السورية في حالة انهيار، والكثيرون من ضباطها الكبار تحولوا الى تجار في سوق الخدمات الطبية وتجتر الشقوق المفرشة وتهريب البضائع من لبنان والحدود.

الاطلاق الانتمائي بجانب الجسد الصهيوني الشمالي جاء مداوة الجرح الذي احدثته طائرات سلاح الجو الاسرائيلي في سورية، ولكن هذه العملية ايضا تتلوي على امانة معينة لسورية بعد ثلاثين سنة بالضبط من قيام الجيش السوري باختراق الجبهة متقدما نحو طبريا، وما هو يحتاج الآن الى مساعدة حزب الله للرد على الاعتداء الاسرائيلي القتل مصطفي طلاس، صاحب النيابتين، فقد اختفى ولم يظهر للاعلان عن التحجبة العامة او عن الرد الذي سيصدر على هذا الاعتداء الصارخ، سفير سورية في اسبانيا تحدث عن رد عسكري في حالة تكرار اسرائيل لهجماتنا، يفتاح شافير من مركز يافاي للدراسات

## استغراب للسرعة التي تلاشى فيها أبو مازن ودحلان من الوعي العالي والسرعة التي أدارت فيها الأسرة الاوروبية والامريكيون الظهر لها شارون ينتعش في المحن والحروب والجدار الفاصل والامن سيكونان اختباره الحقيقي

في رام الله يفترض ان تتلحق حكومة أبو العلاء في طريقها، واحتمالات نجاحها غير واضحة، من ناحية يمكن القول ان ابو العلاء ليس أبو مازن، في القدس ينظرون بالسرعة التي تلاشى فيها أبو مازن ومحمد دحلان من الوعي العالي والسرعة التي أدارت فيها الأسرة الاوروبية والامريكيون الظهر لهما، وبمناسبة ذكر دحلان تم التطرق في جلسة الحكومة ان امريكيين غاضبون منه بصورة استثنائية ان يتبين انه حاول اقناع عرفات برفع الحظر عن حسابات لجنا الزكاة الخيرية التابعة لحماس، دحلان حاول استعادة نفوذه في الشارع الغزواني من خلال ذلك، الا ان عرفات رفض لهول المفاجأة.

أبو العلاء، خلافا لاسباقه -سياسي حاذق ومجرب ومحتال- ولكن اسرائيل ترى فيه ذراعا طويلة لعرفات، من الناحية الثانية ومن الناحية الثالثة لا يوجد لأحد تصور حول ما يحدث، الوضع الحالي سيء للجميع، أبو العلاء عاد خطايا دراماتيكية وفيه دعوة لوقف اطلاق نار فوري وأوامر خاصة لوقف «فوضى السلاح»، وزير الخارجية طرح في جلسة الحكومة أسس الوضع التالي: أبو العلاء سيصدر عكس اجراءه ان يوزع الاموال التي استمدك كل شريحته من الدعم الدولي وأهم الوضع الداخلي، أبو العلاء في المقابل يستعني صلاحياته من عرفات وليس من الرباعية الدولية (وبالتأكيد ليس من امريكا).

من هنا سنكون بإمكاننا ان يشتري لنفسه هوءا داخليا، هذا السياسي كان قد خطب بأغلبية الاصوات في المجلس التشريعي الفلسطيني في محافظة القدس، أبو العلاء يستطيع ان يؤثر على عرفات وان يتاوره كما فعل بصدده ولسا، وربما كان من الأجر إعطائه فرصة خلافا للنظرية السائدة، بكلمات اخرى يتبين ان اسرائيل تراقب الامور من الجانب الا انها لا تستحق، في اسرائيل تنظر من الجانب وعلى أهمية الاستعداد بصدده

في هذا الاسبوع جاء دور بشار الأسد ليوقع في ايدي سليله اللسان الصحفي في عيد الباري عطوان مثل سلسلة الزعماء العرب قبله، عطوان هو رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» التي تصدر في لندن، في محادثة نشرها مؤخرا حول تردى الوضع تطرق بلهجة ساخرة وواقعية كعادته الى غياب الرادارات السورية والاسلحة التي يملكها الجيش السوري في ضبيعة ذلك اليوم عندما مهاجمت اسرائيل موقعا بجانب دمشق، عطوان كتب في الصفحة الاولى من «القدس العربي» مقالة عنوانها «سورية الهدف الأخص، وسأسل قائلا ما الذي نطلبه؟ بعض الحماية لشعبنا والحفاظ على كرامته.

من يريد ان يستبدل على شيء حول وضع اسرائيل الاقليمي بعد ثلاثين سنة من حرب الغفران عليه ان ينظر من صوله في المجال العربي، نداءت الشرح والتقدير للعملية الاسرائيلية تعالت من كل جانب وصوب، ولكن احدا منهم لم يدعو للرد بالوسائل العسكرية، الا ان من ناحية اضاف ملاحظة انتقادية للعملات التي تقوم بها الفصائل الفلسطينية، أما مبارك فقد قال في احتفالات أكتوبر انه لا توجد جهة من مصر من التطور والظفر والسلم، وحتى اليوم ليس الذي دعا للجهاض ضد اسرائيل مع اندراع الانتفاضة قام الآن بتخزين هذه العبارات في الخازن.

عيد الباري عطوان قال ان شارون اختار الهدف السهل لانه يعرف ان سورية اليوم ليست على ما كانت عليه قديين او ثلاثة، والوضع العربي ليس ما كان عليه ابان حرب أكتوبر، الطائرات السورية والصواريخ بقيت في مرائبها، نيبا العربية صدر من تل ابيب وليس من دمشق التي التزمت الصمت، أما مصطفي طلاس، صاحب النيابتين، فقد اختفى ولم يظهر للاعلان عن التحجبة العامة او عن الرد الذي سيصدر على هذا الاعتداء الصارخ، سفير سورية في اسبانيا تحدث عن رد عسكري في حالة تكرار اسرائيل لهجماتنا، يفتاح شافير من مركز يافاي للدراسات

العلاج الحاكم في اسرائيل يمر في الاسباع الأخيرة في حالة من الارتباك والبلبلة والعجز، جميعهم تقريبا باستثناء رئيس الوزراء (الذي ينتعش في الأوضاع الصعبة) ينظرون في ما حولهم ويشعرون بالهزيمة، ما العمل الآن؟ في آين اليسير؟ مع من لوصول (ماذا نتفاوض على؟ الجهاز السياسي معتاد في مثل هذه الظروف على صوب واشنطن للحصول على تعليمات للعمل وأخذ اتجاه عام منها.

اليوم عندما ينظرون الى واشنطن لا يرون الا ظهر القاتل المأمور السابق (في السيسم) عريض المنكبين أرنولد شوارتزمنر- امريكيون مشغولون الآن ولذلك يرجي عدم ازعاجهم، الهجوم على سورية مر بسلام نسييا، القرار اتخذ على مستوى شارون وموفاز من دون اشراف بقية الوزراء، في تلك الليلة رفض وزير الخارجية، سفنان شالوم، التوقيع على بياض وطلب الحصول على التفويض، ولمرت وموفاز والنواب سفنان شالوم وتومي لبيد، أما باليون في ذمة التاريخ -ان استخدمت الامريكية الفيتو في مجلس الأمن فقد تنشأ مشكلة، وعلى الفور سيبرح مشروع قرار اذ يصدد القرار الفاصل، الامر الذي سيضطر واشنطن لاستخدام فيتو آخر، وهو الثالث من نوعه خلال فترة قصيرة وصالح اسرائيل.

التقديرات في القدس تقول ان امريكا قد لا تلجأ للفيتو اذا كان اقتراح الجدار الفاصل معقولا، ذلك لان امريكا نفسها تعارض الجدار، كولين باي وكونداليزا رايس هم اللذان يتصدران هذه المعارضة، خلاصتها كما هو معروف من الاقلية السوداء ذوي العنصرية والكراهة لاسا والفتوحات، التحليلات التي اجريت في القدس اشرت الى ان خلفية رايس الخاصة هي التي خلقت عندها القابلية لتقبل الموقف الفلسطيني في كل ما يتعلق بالجدار، أما الثمن فيدفعه مواطنو اسرائيل.

بن كسفيت  
2003/10/10 (معاريف)

# الشاعر الصيني أحمد جان عثمان والوطن الثاني الحدائثة الشعرية العربية كانت متقدمة على الحدائثة الصينية أنا منهم بتقليد أدونيس وأرفض ذلك

دمشق - القدس العربي

من أنور بدر:

أحمد جان عثمان شاعر صيني يكتب أشعاره باللغتين الصينية والعربية، ويوجد اللغتين الإنكليزية والتركية، وهو نتاج ثقافة متعددة الجذور، تأخذ من الانتماء للأقليات المسلمة في الصين كما تأخذ من الحدائثة الصينية، وتأثر بالثقافة العربية كما تأثر بالحدائثة الشعرية العربية، لكنه في المحصلة يتبخر برؤية فلسفية تعطي لأشعاره عمقاً وثقافة متميزتين، حاولت «القدس العربي» في هذا اللقاء أن تلامسها.

ولد الشاعر أحمد جان عثمان عام 1964 في مدينة «أوروغوا» بإيجوريا، التابعة لجمهورية الصين الشعبية، وجاء إلى سورية عام 1984 في منحة لدراسة اللغة العربية، وصدر للشاعر أحمد جان عثمان ثلاث مجموعات شعرية باللغة الصينية، وله ست مجموعات باللغة العربية في: «السقوط الثاني»، صدر عام 1988 عن دار الأهالي، دمشق، «لغز الأعراس»، صدر عام 1990 عن دار الهندي، دمشق.

الوصي على الذات - صدر عام 1997 عن دار أرواد - طرطوس،  
- كان، صدر عام 1998 عن دار أرواد - طرطوس،  
- في أطلال سومر - صدر عام 2003 عن دار الكنز الأدبية - بيروت،  
- حصني من الليل - قيد الطبع 2003 وزارة الثقافة السورية - دمشق.

■ بداية لماذا اخترت الإقامة في سورية؟  
طبعاً هناك أسباب كثيرة لوجودي في سورية، أول هذه الأسباب كان الحب، حيث أحببت سورية من طرطوس وتزوجنا ولنا أولاد، هكذا عدا لي ووطننا يا بلدي الذي للكلمة، وأيضاً بالعلمي الرمزي للشاعر محمود درويش «أن لكل إنسان محضر ووطنان هما وطنه وسورية» وسورية هذه كما فهمها ليست أكثر من اطلال سومر التي أحببها في ديواني الأخير.

والسبب الثاني هو أن زوجتي ذهبت معي إلى الصين لكنها أصبت بفترة شديدة ومضاعفة - حسب تعبيرها - أي أنها لم اغتربت في أوروبا لكن الأمر أسهل عليها بكثير، وتقديراً لوني لمبادئها وافقت على العودة معها إلى مدينة طرطوس ولو بصورة مؤقتة.

■ أما السبب الثالث المهم الذي قد أمضيت ريعان شبابي في سورية، إذ قدمت إليها في عمري 18 عاماً فقط، وهذه الذكريات تلح علي دائماً وتجعلني أشتاق ولقد هذا المكان.

■ لكن أنتم كاتباً مسلمة في الصين يفترض أنكم أقرب إلى الثقافة العربية؟  
نعم نحن مسلمون مسلم في الصين، أي ننتمي إلى الثقافة الإسلامية، لكن ثقافتنا الإسلامية لا تعدد كونها نظاماً فكرياً عقائدياً، وأما العادات والتقاليد وطرائق العيش فهي تبقى صينية بالطبع.

■ وأن بدأت الأقليات الإسلامية في الصين تفكر بالاستقلال، وهذا دعني أتكم بما تفكر به الشعوب التي تطالب بالاستقلال عن الصين وليس باسمي الشخصي، وكالات الأنباء تتناول الحركة الاستقلالية في الصين باعتبارها حركة انفصالية، في حين أن تلك الشعوب تعبر نفسها في إطار حركات التحرر الوطني، وترى أنها شعوباً مستعمرة من قبل الصين، إذ كانت لهم كيانات سياسية مستقلة قبل احتلال الصين لهم.

■ وبعض الناس يظنون أن هذه الحركة هي مجرد حركات دينية إسلامية، في حين، وهذا يرى الداعون لها - أنها حركات قومية سياسية.

■ دعنا الآن نتحدث عن علاقتك بالشاعر منذ البداية؟

■ أنا قبل مجيئي إلى سورية من قبل وزارة التعليم العالي الصينية لدراسة اللغة العربية كنت أكتب شعراً باللغة الصينية، وصدرت لي مجموعة شعرية أولى.

■ حين جئت إلى دمشق عام 1983 وقبل دراستي في كلية الآداب - قسم اللغة العربية - درست سنتين في معهد تعليم اللغة العربية للأجانب، وكنت إضافة إلى دراستي الأكاديمية - منذ البداية أهتم بالشعر العربي كوني شاعراً بالأساس، فبدأ اهتمامي بالشعر العربي يوقظ اهتمامي أصلاً بالأنماج التعليمية في قسم اللغة العربية في جامعة دمشق.

■ بدأت أقرأ إضافة إلى المناهج الدراسية الشعر



ديوان، في اطلال سومر حيث أقيم

الجاهلي ثم الشعر العباسي وصولاً إلى الشعر العربي الحديث، وكنت دائماً أعتبر أن من يتعلم هذه اللغة التي تعلمها، ثم يحاول أن يعيش هذه اللغة كتاريخ كعادتنا وتقاليدنا وإحساسنا، أي أن يعيش بعدها كعاشق للإحساس، لأن الشعر بالنهاية هو ذلك المزيج الرائع لفكر هذه اللغة وإحساسها، وهكذا بعد سنتين تقريباً من القراءة الكثيفة للشعر العربي استطعت أن أفكر باللغة العربية وأحس بها.

■ وكوني في الصين وبالنسبة للأدب الصيني انتمى إلى الحدائثة الشعرية الصينية، ركزت في الشعر العربي على الحدائثة الشعرية العربية وعلى رموزها من أدونيس ومحمود درويش وبدر شاكر السياب ومحمد الماغوط ونزار قباني... الخ.

■ ومع هذه القراءة بدأت أسيّر بين المدارس الشعرية في هذه الحدائثة ذاتها، ورويدا رويدا بدأت أميل إلى مدرسة منها أكثر من سواها، حتى بعد أن كتبت قصائد باللغة العربية مباشرة اتهمني بعض أصدقائي الشعراء في سورية بالانتماء إلى مدرسة أدونيس، وأنا أرفض هذا الاتهام ليس اعترافاً على أدونيس وأهميته أو قضية الانتماء العربي، وإنما لأنني منذ أن طرحت نفسي شاعراً باللغة العربية وأنا أطمح - وبلا تواضع - أن يكون لي خطأ وصوتاً مميزاً أنتي.

■ قبل الاسترسال في تجريدك الشعرية، دعنا نبدأ أحمد جان توفيق قليلاً مع الحدائثة الصينية؟  
■ بسبب الظروف السياسية التي عاشتها الصين الحديثة، بدأت من تأسيس جمهورية الصين الشعبية إلى موت المستبد الستينر «ماوتسي تونغ» كان الأدب والثقافة الصينيين يتحرران

■ ضمن ما يسمى بثقافة البروليتاريا. والثقافة البروليتارية كما تعرف أنت والأخرون لا تسمح لأي ثقافة تافهة باحثة عن ذاتها أن توجد، ولذلك جاءت الحدائثة الشعرية في الصين متأخرة زمنياً إلى حد ما، ونستطيع القول أنها بدأت في أوائل السبعينيات (82-81 من القرن الماضي، ولهذا الحدائثة رموزها أيضاً، وأكثرهم يصنف ضم المثقفين خارجاً، ورواد هذه الحدائثة معظمهم يعيشون خارج الصين، منهم على سبيل المثال بي ضاو، و«شاو تن» الذي انتشر قبل سنوات في باريس، و«كاو شن جان» الذي صدرت له أخيراً رواية مترجمة إلى العربية، عن دار المدى في دمشق و«جيل الروح».

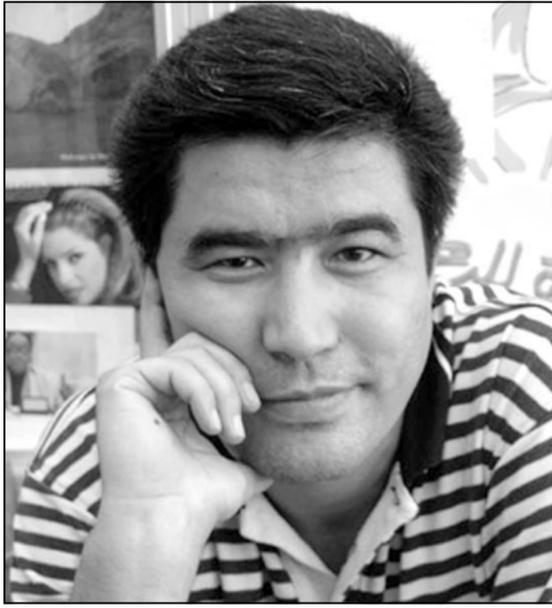
■ وأنا وكثير من أمثالي الشعراء ننتمي إلى هذه الحدائثة المتأخرة في الصين، لكنني انتمى إلى الحدائثة الشعرية العربية الأكثر عمراً بالمقارنة مع حدائثنا الصينية.

■ كتابة الشعر هي علاقة بالغة، وكتابتك للشعر علاقة بالكان؟  
■ نعم كتاباتي للشعر مرتبطة دائماً بالمكان الذي أعيش فيه - أي وجودي المكاني - مثلاً عندما كنت طالباً في دمشق كتبت باللغة العربية، وبعد خروجي من الجامعة وعودتي إلى الصين ما بين 1996-1990 كتبت مجموعتين شعريتين بالصينية، ولما عدت مرة أخرى إلى سورية بدأت أكتب باللغة العربية من جديد، وهذا ما تحدثت عنه في مسألة التفكير باللغة والإحساس بها.

■ وعموماً لي ثلاث مجموعات شعرية باللغة الصينية، وأعتبر في الصين من الرواد في الشعر الأيجوري الصيني.

■ ولكن كيف فهمت الحدائثة الشعرية العربية؟

■ بعد قراءتي للشعر العربي عموماً أحسنت



أحمد جان عثمان (القدس العربي)

■ أن هناك غياباً ما في هذا الشعر لبعده الفكري - الفلسفي - باستثناء بعض الحالات، وهي حقاً استثناء في هذا الشعر، على سبيل المثال أبو العلاء العري.

■ أما الشعراء الصوفيون العرب، فلا أعتبرهم يعنون فيما يكتبون بالبعد الفلسفي، والسبب في ذلك أن تجربتهم الشعرية لا تخرج عن كونها غنائية من نغم آخر - أي أن هناك منادى هو الحبيب أو الذات الإلهية، وهذا المنادى موجود في الحدائثة الشعرية العربية أيضاً، ولكن قد اتخذ شكلاً آخر ويمكن أن يكون حبسية أو قضبية وسياسية، وفي أحسن حالاته مجهول لا يتغنى به.

■ ولما كنت في الحدائثة الشعرية العربية عاد الاهتمام من جديد بالبعد الفلسفي، كون الرواد آنذاك قد اطروا على تجارب الشعر العالمي، فبدأ الشعر العربي يتغير - يتفلسف - وتجلي ذلك على أدونيس.

■ وهذا لا يعني الدعوة إلى الفلسفة في الشعر، لأنهما متساوقان، والفلسفة ذات نظام معرفي، أما الشعر فهو ضد أي نظام في التفكير.

■ في حالة أدونيس تحول الشعر على ما يبدو إلى تبني فكرة فلسفية ما، واستطيع أن أتهم أدونيس بأنه غير فيلسفي جديد (هيركلطيس صاحب نظرية أن المرء لا يستطيع أن يتبع في مياه النهر نفسها مرتين) أو هيجل جديد، لجهة أن العالم هو في تغير دائم، بحيث يتحول مفهوم الرفض الأبدى إلى قيمة شعرية، وهذا البعد ابتكر أو أنتج معارضين يدعون إلى ما هو يوسي، وبين هذين النظريين ظلت الغنائية القديمة مستمرة في حركة الحدائثة الشعرية العربية.

■ لذلك أقول أن هناك ثلاثة شعراء في الخريطة الشعرية العربية الحديثة يمثلون هذه التيارات الثلاث الكبرى هم «أدونيس، محمود درويش، سعدي يوسف».

■ وأنا في إطار هذه القراءة، تأتي مكاتبي كشاعر يكتب باللغة العربية من خلال تمثلي لهذه اللغة أولاً، ومن قدرتي على شق طريق خاص نفسي تالياً من خلال اعتقادي بأن الشعر ليس امتثالاً لنظام فلسفي معين، أو أنه مجرد غنائية متوارثة، أو أنه انشغال باليومي، إنما ينبغي أن يكون الشعر - وهذا برأيي - ذلك الكائن الذي يمثل دائماً بمعنى من المعاني إلى مجهول، ولكن ليس امتثالاً صورياً.

■ هذا المجهول سيكون مركزية غير متعينة، إذ تتلاحم وتتواشج الكلمات حولها لتفتح الوعي تلك البؤرة التي بدونها أن تكون هناك قصيدة بالعربي الذي أفهو إليه، هذه البؤرة هي المعنى الفارغ - إذ استخدمنا عبارة رولان بارت - الذي يمكنه أن يحتوي كل القاموس العربي، وهي أيضاً ذلك الإثراء الفارغ «الجوهر» الذي تكلم عنه لاوتنسي.

■ هذا بشكل محصلة عيك الراهن، ولكن كيف تطورت تجربتك الشعرية في اللغة العربية؟

## رواية كونديرا الأخيرة «الجهل»: كتاب المنفى أو العودة المستحيلة

ماري لور

ترجمة: محمد آيت لمعييم

■ من أجمل مشاهد رواية «الجهل» لكونديرا، هو زيارة «إيرينا مبعية زوجها مدينة فرنسية بالضواحي، تبحث فيها عن مكان هادئ، وتعتقد أنها وجدته. لاحظت لها فيلماً قديماً على ضفاف النهر، لكنها، ما إن اقتربت حتى خفيها الواقع، اشجار مستدة، آلات مطروحة في ورش مهجورة، زجاج مهشم. بعد ذلك، وبذعة واحدة، انفجرت الموسيقى من مكبر صوت آتية من لا مكان، فأنفجرت إيرينا بكاءً، هذا الأمر لا شيء وكل شيء في الوقت نفسه. الانسانية تتراجع الجمال يختفي، الصمت ينطق فلن تكون هناك عودة ممكنة».

■ ميلان كونديرا رواي وكاتب مقالات، ولد سنة 1929 بتشكوسلوفاكيا، استقر في فرنسا بعد الاجتياح الروسي لبداها. يمكن أن نميز في أعماله بين مرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة الروايات المكتوبة باللغة التشيكية (قصص حب مضحكة المزحة، الحياة هناك، فالس الوداع، كتاب الضحك والنسيان، كاشن لا تحتمل خفته، الخلود) والمرحلة الثانية هي مرحلة الروايات المكتوبة بالفرنسية مباشرة (البطء، الهوية، الجهل). طرف من النقد الفرنسي بدخض كتبه الأخيرة.

■ فرواية «الجهل» نشرت عام 2000 في بلدان خارجية متعددة مع أعلام مشجع، فقط في عام 2003 استصل إلى فرنسا. إنها لوحة عجيبة لرجل الأمس المسجون في عالم اليوم، نسجم فيه صرخة الاندهاش، ونلاحظ فيه أيضاً ثبات الوجود، والعكس فيه يارد.

■ تتكون الرواية من ثلاثة وخمسين فصلاً صغيراً، فيها حكايات تقاطع، وشخصيات تأخذ الكلمة، وتبرز تأملات شخصية. وتظهر الحقيقة وكأنها مقسمة إلى ما لا نهاية، فعالم كونديرا ليس مرحياً. يكتب عمله أي مضاد للآخر، إنه الكاتب الكبير لشكوتنا. فإعالمه مكتوبة بريشة تتخذ المسافة، أنها بحار مزبدة.

■ تتحدث رواية «الجهل» عن المنفى، عن أشكاله المتعددة، عن حلمه وحقيقته، عن اللامرور من الواحد إلى الآخر. إيرينا وجوزيف مهاجران تشيكيين يعيشان في المنفى منذ عشرين سنة، عادا إلى بوهيميا، لكن على عكس أوليس حين دخل أيباكا، لا وجود لأي سحر، لا أحد ينتظرهم، كل شيء عيب.

■ حينما اطل جوزيف من شرفة الفندق اصطدمت نظرتهم بملصق حيث يدان أحدهما ببيضه والأخرى سوداء تتصاحبان ببحرارة. لقد أصبحت تشيكوسلوفاكيا بلداً ضمن بلدان أخرى، لقد تخلت عن شخصيتها كما تخلت عن عقل ما. لا أحد من الشخصيتين عثر عن انطباعات، فغلقتهما بالزمن من تكن هي نفسها، إيرينا تحمل ماضيها وتتالم من جراء الخن. جوزيف يُعَدُّ ماضيها ولا يعاني من الخن. كل شخصية من هاتين الشخصيتين تمثل شكلاً من الجهل، فيسلفي الصديقة الفرنسية تنقل خطاباً فارغاً، إيرينا وهي تعيش في فرنسا تمر جانباً من حقيقة بلدها. جوزيف أثناء إقامته في المنتمرك نسي أوضاعه شبابيه. ميلادا صديقة مشتركة لجوزيف وإيرينا، منغلشة بتشكولها

## نضالات ثقافية

### «دفاعاً عن العقل والحدائثة» أحمد سبيلا

الرباط - القدس العربي

شهدت مشهورات الزمن موسمها الثقافي الجديد بإصدار العدد 39 من سلسلة كتاب الجيب بعنوان «دفاعاً عن العقل والحدائثة» للكاتب والفكر الربوي الدكتور محمد سبيلا.

ويضم الكتاب عدداً من الحوارات التي أجراها سبيلا في منابر علمية وإعلامية، مغربية وعربية، ما بين 1999 و2003، وهي وإن بدت أحاديثاً متناهية في الزمان، فإنها كافتان في الزمان، ذلك ما تكشف عنه مقدمة الكتاب العميقة، والتي تبلور الإشكالات الكبرى التي يطرحها المشروع الحدائثي في العالم العربي عموماً، والمغرب تعيناً.

وعلى مدى حواراته السبعة نجد محمد سبيلا يردد معوقات الحدائثة في مجتمعاتنا العربية، إن على صعيد الإدراك والتمثل، أو على صعيد الشروط التاريخية والاجتماعية الضرورية لتفعيل مراكز التحديث، والمتعلقة أساساً في العقلانية والديمقراطية. ونجد المحاور يلج في كل مناسبة على حتمية إزاحة الانتباسات التي تشوب مفهوم الحدائثة، محالاً ولا تتخلله من آثار استعماله الأيديولوجية وتوظيفاته المشاعراتية، والتي تنهك المفهوم وتقده عمقه الفكري ووزنه التاريخي وطاقته الإيجابية.

من هنا ووقفه عند أهم محطات الفكر المعاصر، وإبرازه لأبرز السمات الفكرية للحدائثة وإضائه لبعض المفولات التي غزت مشهدنا الثقافي العربي دون أن يحصل تمثيل كاف لدلالاتها الفلسفية وأبعادها الإيحائية ضمن سياقها المعرفي والتاريخي المخصوص (موت المقدس، موت المؤلف، موت الانسان، نهاية الفلسفة، ما بعد الحدائثة...).

وفي ضوء هذه الخلفية، يناقض الاستاذ سبيلا، بفكر تسارولي وحسن نقدي يفظ، علاقة الفكر العربي المعاصر بترائه وبالغرب، محلاً أهم معالم هذا التوتير الذي تعيشه الذات في علاقتها بماضيها وبالأخر، هكذا يركز، مثلاً، على تفاعلات الصراع بين التقليد والحدائثة في المجتمع المغربي، مجلباً الأسباب العميقة لانعاش حركات الاسلام السياسي، وما يعطه ذلك من موقف حيال «الحدائثة»، وافضاً كل نزعة استتصالية يتبغى بالقضاء والالغاء للحوار وبدلاً.

من هنا للحاح الكتاب على ضرورة تفعيل الشروط المعرفية لاستنباب الحدائثة في تربيتنا الثقافية والفكرية، وتنوير وتنوير نظرتنا لماضيها وتراثنا في ضوء المكتسبات الكونية للحدائثة.

■ بهذه الفصحات يقدم هذا العدد ك«مراجعة» نتج الحوال أسلوبياً وعقيدة، «دفاعاً عن العقل والحدائثة».

■ على مدى حواراته السبعة نجد محمد سبيلا يردد معوقات الحدائثة في مجتمعاتنا العربية، إن على صعيد الإدراك والتمثل، أو على صعيد الشروط التاريخية والاجتماعية الضرورية لتفعيل مراكز التحديث، والمتعلقة أساساً في العقلانية والديمقراطية. ونجد المحاور يلج في كل مناسبة على حتمية إزاحة الانتباسات التي تشوب مفهوم الحدائثة، محالاً ولا تتخلله من آثار استعماله الأيديولوجية وتوظيفاته المشاعراتية، والتي تنهك المفهوم وتقده عمقه الفكري ووزنه التاريخي وطاقته الإيجابية.

من هنا ووقفه عند أهم محطات الفكر المعاصر، وإبرازه لأبرز السمات الفكرية للحدائثة وإضائه لبعض المفولات التي غزت مشهدنا الثقافي العربي دون أن يحصل تمثيل كاف لدلالاتها الفلسفية وأبعادها الإيحائية ضمن سياقها المعرفي والتاريخي المخصوص (موت المقدس، موت المؤلف، موت الانسان، نهاية الفلسفة، ما بعد الحدائثة...).

وفي ضوء هذه الخلفية، يناقض الاستاذ سبيلا، بفكر تسارولي وحسن نقدي يفظ، علاقة الفكر العربي المعاصر بترائه وبالغرب، محلاً أهم معالم هذا التوتير الذي تعيشه الذات في علاقتها بماضيها وبالأخر، هكذا يركز، مثلاً، على تفاعلات الصراع بين التقليد والحدائثة في المجتمع المغربي، مجلباً الأسباب العميقة لانعاش حركات الاسلام السياسي، وما يعطه ذلك من موقف حيال «الحدائثة»، وافضاً كل نزعة استتصالية يتبغى بالقضاء والالغاء للحوار وبدلاً.

من هنا للحاح الكتاب على ضرورة تفعيل الشروط المعرفية لاستنباب الحدائثة في تربيتنا الثقافية والفكرية، وتنوير وتنوير نظرتنا لماضيها وتراثنا في ضوء المكتسبات الكونية للحدائثة.

■ بهذه الفصحات يقدم هذا العدد ك«مراجعة» نتج الحوال أسلوبياً وعقيدة، «دفاعاً عن العقل والحدائثة».

الغريب عن سريري  
العابرين كضوء تائه  
المتناهين في الفجر  
يتحدون طوال الليل  
مع ذلك  
أرتاب في قدرتهم على  
امتلاك  
(أولئك الغريب عن سريري  
شعوري  
أولئك العابرين في  
كلامي  
أولئك المتناهين في غربتي)  
لأن ذلك يعني  
أنهم تتناسوا الاختلاف،  
يعني تعميمي  
يعني عموري  
واعدت أيضاً  
أن أتحيل الرجال  
(أعني غربتهم  
الرهبة  
عبرهم القدسي  
تنتابهم في اللانهائي)  
الذين تهزم صرختي الأنثوية  
وتجعلهم الغيبين

## من ثالث: ميثافيزيقيا امرأة ثلاثينية

لهفتي إلى أن أسن برق أجسادهم  
الوحشي والمقدس  
والذي لا ترقى إليه النساء.....

لهفتي هذه تقض مضجعي  
جسدي جبل صخري  
إن يعبر الغريب من الرجال  
ويحتمل من قيظ النهار وقسوة  
الترحال  
يكفهه الرطب  
حيث يتناون شهقة، شهقة  
في أغوار المظلمة  
وعبر فوضى روحي الرهيبية  
يلبسون صرختي  
الزمن يستغرق نفسه  
يا غريباً عن حياتي  
يا عابرين في جسدي  
يا متناهين في صرختي  
إنني أعلم  
أنتي في بعض الأحيان

وبالحنين نفسه  
أخلط بين برق أجسادكم  
الوحشي والمقدس  
وبين زوجي وأولادي  
الذين أحبهم.

صوت الغريب من الرجال  
صاغر من صرختي  
يظل يتكلم  
أحياناً  
وأنا أقرأ كئيباً قد أرتعت عنها الغبار  
أتلقي رسالتهم  
التي تذكركني كيف أن صرختي  
كانت تتفتت في برق أجسادهم  
كانت تتناثر في أبار روحي  
ضوء الفجر  
التائه

ولج سريري البار كالرغام  
حينئذ، تتذكرت صرختي الأنثوية  
التي جعلت الرجال



# مسرحية «أنبياء بدون إله» لسليمان بن عيسى تعرض على مسرح بلجيكي التطرف يأتي من الثقة العمياء في مزاعم البشر والدين غير مسؤول عن انحراف معتنقيه

جنيف - «القدس العربي»  
- من عادل قسطل:

تنبيه: لا ينبغي الخلط هنا بين الخطاب الديني والإبداع المسرحي حتى إن كانت في عنوان المسرحية إشارة دينية واضحة. وهذه هي طريقة الكاتب الجزائري سليمان بن عيسى في معالجة الموضوعات الحساسة، فخياله لا يتوقف عند المنوعات ولكنه عالج هذا الموضوع في الوقت ذاته بأسلوب خال تماماً من الاستهتار. تتخلل المسرحية مشاهد مضحكة، ولكن الإخراج هو الذي شاء ذلك.

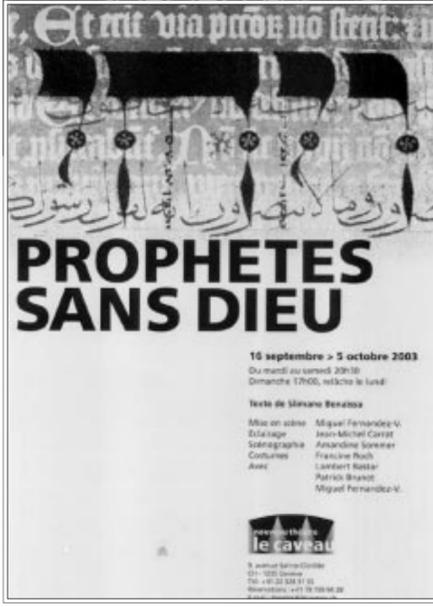
يبدا المشهد الأول بشخصية «النبى موسى» الذي يقرر استدعاء نبى المسحبة والإسلام، يستجيب «عيسى» للنداء وينتظر «النبى» أخاه الثالث فلا يأتي. لماذا؟ لأن الإسلام حرم تصوير النبى محمد أو تمثيله بشخص آخر، حسب الراوى الذي يبدأ عمله في الدقائق الأولى للمسرحية طفلاً مسلماً، ويتذكر ما قيل له عن الأديان والأنبياء. يقاطعه «موسى» لتصحیح بعض الأخطاء وتبديده على ملامح الممثل باتريك برونييه الذي يؤدي الدور كسيف وصلت إلى ذلك الطفل أفكار خاطئة عن اليهودية، وعندما يتذكر الممثل اسم «عيسى»، يدخل الممثل لأمبار باستنار ويعلم قبل بدء الكلام أنه «ابن الخالق»، يتبع المشاهد بعض الشيء في الحوار بين الشخصيتين، لأن «موسى» لا يلتفت بزعم «عيسى» ويخوض من علاقة الخالق بأنبيائه ولا تتضح الأمور إلا عندما يقول «عيسى»: «الشيء الأكيد هو أننا، نحن الثلاثة، أبناء إبراهيم، ويرد «موسى»: ما أريد فهمه هو كيف يحارب المؤمنون بنا بعضهم البعض رغم تشابه المبادئ والقيم التي تدعو إليها».

وفي الحديث عن مطاردة فرعون لموسى في البحر، يرى «عيسى»، أن ذلك خطأ تقني، كان سيؤدي إلى مجزرة حقيقية لو لم يتقدم البحر إلى قسطنطين. ويقول الطفل بمنتهى البراءة: «هذا خطأ فرعون لا موسى، لأنه لم يفهم». ثم يرد موسى أقوى، وإلا لما شق البحر، ويقول «عيسى»، «ممكن، ولكن الذهاب إلى أرض العباد والتخلي عن عائلتنا أتبعها الحزن لا يضمن سفراً هادئاً، ويستمر النقاش على هذا المنوال وتنجح الكاتب إلى حد بعيد في محاولة إعادة بناء الوصيد المرتبط بالأديان المسيحية الثلاثة عن طريق سداجة الطفل الذي لا يلوم أحد على طرح أسئلة محرقة لأنه مجرد طفل، وكثيراً ما يلحق الأذى بآطفاله يعجز الكثير عن الإجابة عنها ولا يستعني الكاتب الأنبياء من هذا العجز. يسأل الطفل «عيسى» عن سبب اختلاف الراويين في نقل ما يعتقد أن المسيح قاله ساعة الصلب، فقال أحدهم إن المسيح لم الخالق الذي خلقني عنه، ولماذا قال آخر أنه دعا لأعدائه بالغيرة، ولماذا قال ثالث أنه اشتكى من العطش؟ يجيب «عيسى»: «كل يسع ما يريد سماعه».



مشهد من «أنبياء بدون إله» .. وملصق المسرحية (القدس العربي)

ليترك باب التأويلات مفتوحاً على مصراعيه كأن الكاتب أراد التحذير من الثقة المطلقة فيما يقلقه البشر حتى في الأنياء. برع المؤلف في إحداث حالة من الانتظار كمن يتأهب لظهور شخصية عظيمة طال انتظارها، ورغم حرص الراوى على عدم جواز تفصيل نبى الإسلام، إلا أن المتتبع لفصول المسرحية تقرب بمنتهى الحذر والخشبة ظهور هذا الممثل الذي سيرتكب الإثم المنوب. هل سيأتي؟ لماذا تأخر؟ هنا، يتحول الراوى إلى رجل ويرفع مستوى النقاش من البراءة التمسوح بها إلى الإزعاج الحقيقي من خلال أقوال في ترجمة لما تعلمه صغيراً كقولته مثلاً: «سويسريان، غير أن سليمان بن عيسى كتب نصاً راقياً ومفهومًا لا توفقه حدود جغرافية ولا عرقية، عندما عرض المسرحية في فرنسا، أدى الأودار الثلاثة لسليمان بن عيسى نفسه، ومواطنه سيد أحمد أغومي والفرنسي جيرالد شلالان، ولد سليمان بن عيسى في مدينة قالة بالشرق الجزائري وعمل في المسرح قرابة عشرين عاماً ألف خلالها نصوصاً بالهجة الجزائرية عرفت الإقبال جماهيرياً معتبراً، شد الرحال إلى فرنسا في شباط (فبراير) 1993 وجاء بخصوص قوية وعميقة، وهو ما لاحظته الفرنسيون منذ الأشهر الأولى لمجيئه، كتب مسرحية «ما وراء الحجاب» في 1991، وهي التي اشتمل بها في الأوساط الثقافية فكان الترحيب حقيقياً لا بروتوكولياً واستفاد من مساعدات كثيرة كذلك التي تعرف في فرنسا



بإقامة الكتاب». الأمر يتعلق بمسكن تشعبه السلطات الثقافية تحت تصرف الكاتب لمددة يولف خلالها عملاً أدبياً أو مسرحياً، ومسرحية «أنبياء بدون إله» كتبها أول مرة في 1998 في مدينة «إيبيني سور سان» بالضاحية الشمالية لباريس، ولكن الكاتب بلغ أعلى مراتب الشهرة في مهرجان سليمان بن عيسى كواحد من أكبر الكتاب والمسرحيين في الغارة «لنسمان» البلجيكية خصوصاً قبل مغادرته الجزائر، وواصلت التعامل معه بعد انتقاله إلى فرنسا حيث نشرت

## إصدارات جديدة

### العدد 36 من مجلة نزوى

مسقط - «القدس العربي»:

عن مؤسسة عمان للصحافة والانباء والنشر والاعلان صدر العدد السادس والثلاثون من الفصلية الثقافية (نزوى) وكعادتها في اثناء الساحة الثقافية العربية بما تحتويه من مواد متميزة ذات تعديدية في المحتوى والمضمون. افتتاحية العدد للشاعر سيف الرحبي رئيس التحرير بعنوان (فارس من العصر الجاهلي ينتحب على ظهر حصان)

تناولت الدراسات: (العلاقات الدولية لعمان ... شواهد من الماضي): عبد الملك الهناشي، (موقع أدونيس في حركة الشعر العربي الحديث ونظريتها): محمد جمال باروت، (تحولات المقدس): محمد أركون، ترجمة: كامل يوسف حسين، هدى بركات: (من تاريخ متداخ إلى تاريخ لا وجود له):

فصل دراج: (جيل التسعينات «روايات البنات» في مصر): خيرى دومة، (أشياء غير معروفة عن التجربة الافغانية المبررة لجمال الدين الافغاني): حسن الشامي، (واقع الثقافة في فلسطين): المتوكل طه، (الصورة والنوع والتخييل الثقافي ... قراءة في نموذجين .. لفريد الزاهي ونور الدين أفاليه): شرف الدين ماجدولين، (حول الادب السوداني): أحمد الشريف، (الترجمة الفلسفية الى العربية): حسين الهنداوي، جاء التشكيل بحوار مع الفنانة التشكيلية الفرنسية سيلفيان فيون: الهوارى الغزالي.

أما السينما فجاءتتمه العدد السابق لسيناريو (الجمال الامريكي): الان بول، ترجمة مها لطفي. امتازت اللقاءات بحوارين لكل من عبدالغفار مكاوي حواره جرجس شكري والثاني مع الشاعر محمد السريغني حواره حسن الغزفي.

في باب الشعر جاءت بدايته بقصائد مختارة للشاعر الاسباني خوسيه بيرو ترجمة: خالد الريسوني (نجمه الاربعة): جعفر العلاق، (الدرية): نزيه أبو عش، (مقاطع): جهاد هديب، (النخلة): محمود قرني، (من الادب الكندي ... قصائد لمارغريت أتوود) ترجمة: عبدالله السمطي، (ضافت الارض بأحلامنا) باسم المرعي، (قصائد راعشة): رياض العبيد، (ليلة لوركا): ابتسام اشروى، (متتالية السقوط): زهران القاسمي، (سيدة الغابة المقمرة): يحيى الناعبي، (البحر): طالب العمري.

تقدمت النصوص قصة «كارما» من المجموعة القصصية «زوجة من أجل الصاحب» للكاتب الهندي: خوشوانت سينغ، ترجمة: محمد المزدوي، (رحلة الصيف): أحمد الرجبى، (مساءات محشوة بالانتظار): عبدالعزيز الفارسي، (رفرفة): بشرى خلفان: (قصص)، (حسن العربي)، (قصص): محمود الريماوي، (زهور آدم): غالية قباني، (ليس مهما ان يفتح الباب): سليمان المعري، (الصبى على السطح): جوة الحارثي، (قستان): فاطمة محمد الكعبي، (الزيارة): عبدالستار خليف، (الطارق): عادل الكلباني، (مسيل الوادي): أحمد بن محمد.

في قسم التماجعات (غياب الجسد وضوء المعرفة): ط. م. (كتب جديدة لجابر عصفور)، غلاف الصخرى: (رواية «البيدون» لبهاء الدين الطود): عبدالمعطي، (استراتيجية السيرة الذاتية في روايات مؤنس الرزاز): نبيل سليمان، (التجربة الإبداعية النسائية في الجزائر): فضيلة الفاروق، (غادة السمان في «سيرة تنكريه للموتى»): مفيد نجم، (رواية «ريحانة» لميسون صقر): نيفين

التصيري، (معايير الترجمة الى العربية): محمود قاسم، (كتاب «الفقر والعمل الخيري» لأدم صبره) ترجمة خالد بن خلفان الوهبي، (الشاعر بسام حجار في «اليوم عائلي»): دلداز فلمز، (موسم أصيلة» في بوبيله الغضي)، (رسالة) عيسى مخلوف، (الواقع والكتابة): يحيى الناعبي.

## العدد الأول من مجلة «ألواح بابلية»: مهمة المثقف اليوم

المغرب - «القدس العربي»  
- من عبدالحق ميفراني:

بمبادرة من رابطة الكتاب والفنانين الديمقراطيين العراقيين في هولندا صدر العدد الأول من مجلة «ألواح بابلية» معاصرة، وهي مجلة ثقافية فصلية تصدر حالياً بشكل نصف سنوي، وتعنى المجلة بشؤون الثقافة العراقية في المنفى، ويرأس تحريرها الدكتور تيسير عبدالجبار الألووسي ود. عدنان حسين أحمد، وهما يقودان فريقاً مكوناً من د. جاسم المطير، ود. طعمة المدحجي، ود. حامد الصراف ...

العدد الأول من «ألواح بابلية» والتي تحمل شعار «عقل علمي ... فكر ثوري»، جاء زاخراً بالدراسات والنصوص، وأكثرت رئاسة التحرير في كلمة العدد أن ظهور هذه المجلة بوصفها واحدة من أصوات الثقافة العراقية التي تنهض بمسؤولية الدفاع عن الشخصية الثقافية العراقية وهويتها الحضارية الإنسانية المنقذة وبمنطق العقل العلمي والفكر الثوري.

وتظهر المجلة في «لحظة تاريخية معقدة، لكن ما يقع «على كامل» مثقفينا اليوم من دور ... هو أكبر مما جرى عبر تاريخ وادي الرافدين إذ أننا أمام مواجهة يختفي بين جوانحها ما يشير إلى هجوم سافر يجعل على محو الشخصية الوطنية، وإلغاء الهوية الثقافية الحضارية لئلا يحل محلهما ثقافة الأمركة الختبية بعباءة العولة «لدا» سيكون جزءاً من مهمتنا أن نتردد هذه المجلة بما يقدم جوهر ثقافتنا الإنسانية وزادها الروحي وفلسفتها وشخصيتها ... فلا محذور لدينا إلا عدو الثقافة والعلم».

ضم العدد الأول متابعة للمهرجان الثقافي العراقي - لاهاي بدنهاخ، فيما كتب أوبوازي البازي عن الكرمة الامورية رمز تاريخي للشعب الكلدن - اشوري، محمد سعيد الطريحي تتبع حضور الروداشية في العراق، أما تيسير عبدالجبار الألووسي فقارب البنية الدرامية في المسرحية العراقية. حاورت المجلة التشكيلي العراقي فاضل نعمة الذي أكد على أن «لا أهمية لتجاربنا ما لم تكن امتداداً لإبداعنا لتجارب من سبقونا».

تخصص العدد ضم قصص كل من: عدنان مبارك، عبدالله طاهر، جاسم المطير، عدنان حسين أحمد، علي محمد، كريم حسين. أما قصائد «ألواح بابلية» فضممت نصوصاً للشعراء: طعمة المدحجي، ناجي رحيم، بلقيس حميد حسن، فينوس فايق، كريم ناصر، عبد الرحمن الوائلي، فاضل الغزراوي، مصطفى ستيتو، محمد الأمين، ابراهيم البيهزي.

سيمون فينكن أوح (ترجمة مصطفى قرطيط) إيلا ليونارد بغيرت والشاعر الهولندية تريس ستينس من ترجمة محسن السراج اختتمت المجلة أبوابها بقراءات في إصدارات حديثة فأبو دنائيل قارب الزمان المكان في روايات غائب طعمة فرمان، وفارس الماشطة يقدم قراءة عامة في مجموعة جاسم المطير لوفياتان، بينما يقرأ د. سليمان شمسة كتاب علي كريم سعيد «العراقي البيئية المسلحة». زين غلاف المجلة بلوحات فنانين عراقيين في هولندا كعفيفة لعبي، وستار كاوش..

# المخرج المسرحي العراقي فؤاد جلال في إطلالته الجديدة: من البنفسجي إلى الأسود القاتم

عدنان حسين أحمد\*

■ كدأته في أفلامه التسجيلية السابقة «إغتصاب الأهور»، «الناصرية»، «المحطة الأخيرة»، يعول المخرج فؤاد جلال ميران، على شحن فيلمه الجديد «رحلة يعقوب من البنفسجي إلى الأسود القاتم، برموز، ودلالات، وشفرات، بصيرية لا تخلو من محمولات فكرية وإنسانية تشد انتباه المثقف، وتضعه أمام مسألة جديدة لا يستطيع الفلك منها بسهولة ما لم ينج بموقفه، أو يصطف إلى جانب الحقيقة، ويأزرها، أو يحصي بالخالي والنفيس من أجلها.

في فيلم كهذا، مُثقل بالرموز، والإحالات، وحسنى السلامس ربما، لابد من تفكيك الاستعارات، واللغة الجازية، وما تنطوي عليه من دلالات بصيرية لم يأت بها عفو خاطر، وإنما جاءت نتيجة بنية مدروسة يرتكز عليها العمل الفني برمته.

فبدأ من اللقطة الافتتاحية نرى فؤاد ميران قد حول خارطة العراق إلى جهاز بيانو يعزف عليه أحزانه، وأشجانه، وأحلامه، وهمومه، وحنئه، ومصائبه التي تحولت من مصائب فردية إلى مصائب جماعية.

ثم تستقيم خارطة العراق وكأنها إنسان ينهض من كبوته، فتنطلق الأسمم الرمزية، الدالة، العبرية، من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال لتتلاشى في المدى المفتوح. بعدها يفاجئنا بأربعة خلفايش تنطق تباساً من قلب خارطة لترتطم ببصر المشاهد، والخفاش كما هو معروف من الكائنات الغربية التي تنام بالمقلوب، تهجع نهارة، وتستيق ليلاً.

الصورة الأولى التي تصدم المتلقي هي صورة الشاب الكردي الأعلى يعقوب الذي شوهت عيناه تحديداً بفعل انفجار قوي لأحد الأعمام المزروعة على مشارف مدينة حلبجة.

هذه الصورة الدرامية تضع المشاهد في قلب الحدث مباشرة من دون الحاجة إلى مقدمات. ومع ذلك فقد استعان كاتب السيناريو، وهو

المخرج ذاته، بقصة ذات حبكة درامية تتنامى منذ الإشتغال. فهذا الشاب المكسر «يعقوب» كان يغالب ضجره باجترار ذكريات الطفولة، وهي ذكريات ملونة ذات بعد بصري واضح. وحتى أحلامه الرومانسية كانت أحلاماً بنفسجية. فهو يحب هذا اللون منذ الطفولة. يتحدر هذا الشاب من عائلة فقيرة، معدمة. وبعد إصابة والده بمرض عضال تقرر العائلة مغادرة بغداد والعودة إلى مدينة حلبجة. وهناك يجسم الأولاد أمرهم، رغم صغر سنهم، بأن يأخذوا على عاتقهم حمل أعباء الحياة المعيشية. وبعد وفاة والدهم يواصلون مشوار حياتهم القاسية حتى يوم الكارثة، حيث يخيم الموت والرعب والدمار على الجميع. في أول الليل يقرر هذا الشاب أن يغادر المدينة هو وأخوه وأخته الصغيرة.

وعندما تتلاشى المدينة خلفهم يرون الطائرات المجرية بأب أعينهم وهي تدك المدينة الوادعة بالصواريخ، والقنابل الكيميائية، والغازات السامة التي أتت على كل شيء في الحال، بحيث لم تسلم أسراب الطيور والصافير التي تحلق في سماء المدينة، كما لم تسلم حتى الحيوانات المختبئة في جحورها. كانوا يخشون السير في الطريق العام خوفاً من أنوا تستهدفه الطائرات وقنابل المدفعية الثقيلة، لهذا كانوا يلونون بالمصارت والنبياسم الضيقة التي تظللها الأفاعيل، وتستورها الأشجار المتناثرة في السفوح والوديان المحيطة بالمدينة.

في آخر الليل تاهوا، وتاه بهم الطريق، وإذا بهم يجدون أنفسهم في حقل للأغنام، يصرخ هذا الشاب من أعماقه يا لحظنا العائر.

لقد هربنا خوفاً من الموت بالأسلحة الكيميائية، وإذا بقول الأغنام تحاصرننا كل حدب وصوباً في تلك اللحظة المرعبة انفجر أحد الأغنام تحت قدم أخته الصغرى فتناثرت أشلاؤها في الفضاء، ومات أخوه في الحال، بينما سقط هو عيوبة ضبابية لم يفق منها إلا بعد أن لسعته سيات البرد القارس، فشعر بالدم المتخثر يغطي جسده، ووجهه. واستفاق تماماً حينما شم رائحة الدم الذي

اخيلط بدماء أخته وأخيه، فصرخ من أعماق القلب «يا إلهي ماذا حل بنا، نأدى بأعلى صوته على أخته وأخيه فلم يبرح سوى صدى صوته المخوق بالعبرات.

حاول أن يفتح عينيه، لكن جدراناً من الظلام كان يفصل بينه وبين المدى المتد أما فضاء الرؤية، حاول أن يفتش عنهم بيديه، لكن دون جدوى، لقد أيقن أنه فقد البصر، لم يستطع أن يفعل أي شيء، كما لم يستطع أن يجد أي شلوى من أشلاء أخته الصغيرة، أو يتعثر بجثمان أخيه الذي لم يبرد بعد. لقد أيقن أنه أصيب بالعمى الكلي، فسلم أمره لله، وشعر أن العالم قد انتهى بالنسبة إليه وتحولت تلك الأحلام النفسجية إلى هوة داسمة الظلام.

إن تحيل الدلالة في اللعبة الفنية التي يعول عليها المخرج فؤاد ميران، فالعصا التي كانت تستخدم لقرع الطبول «كدالة على الفرح» قد تحولت إلى عكاز يتوكأ عليها يعقوب الأعمى «كدالة على الحزن».

حتى الضربات الإيقاعية للعكاز على بلاط أرضية المستشفى، أو السلم الحجري لها أكثر من مدلول. فهي محاولة للمزاوجة بين المنحى الإيقاعي الصوتي، والمنحى الإيقاعي البصري، والنحى الإيقاعي النفسي الذي يقلي في أعماق بطل الفيلم يعقوب الأعمى.

هكذا استطاعت «المونخيرة وصاحبة الفكرة» سابينيا هونز أن تُصك بالعصا النابض مأساة هذا الشاب الذي فقد بصره، وإشراقه روحه في آن واحد، بعدما سُنّي بفقدان أخويه بطريقة مروعة.

إن تقطيع الفيلم، أو بالأحرى تعزيره بالعديد من الصور المؤثرة، والبياسعة على الأسي والحزن، قد منح الفيلم مدلولات إضافية قوية، فأغنية لا تروث فيها، لكنها ليست إعتباطية، لأنها لا تريد أن تبتز المشاهد، ولا تستدر عواطفه، ولا تستثير شجونه.

أي بمعنى أن الرؤية المونتاجية كانت قائمة على بنية فنية، رصينة، محسوبة النتائج، مثل توالي ظهور صور الأطفال، والفتيات، والفتيان، والنساء بايدي مقطوعة، وأرجل مبتورة، وصدور محفورة بإصابات بشعة، ووجوه مغطاة بالضمادات.

أو ظهور الأيدي والأرجل الإصطناعية ملقاة في زوايا المنزل. هذا الظهور المتتالي للندوس فنياً فاقم من تاطير الحنة، وتقديمها بطريقة فنية مقنعة لا تحتاج توضيح أو مبالغة.

إن التباطؤ التدريجي لإيقاع الرضة «الهيوة» السريع، وتحوله المفاجئ إلى إيقاع صادم لضربات العكاز على الأرض المرمية يقودنا إلى أكثر من تأويل.

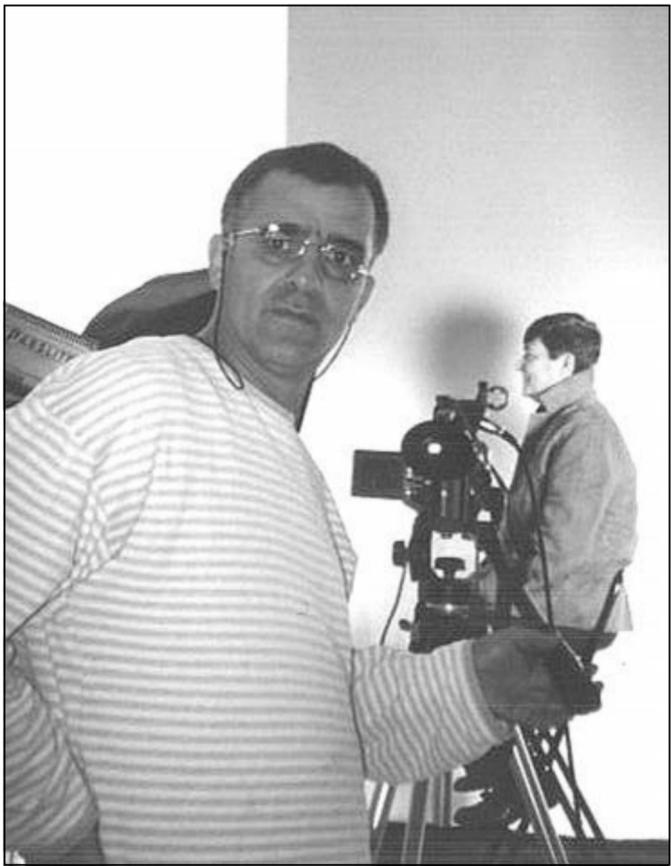
فوقصة «الهيوة» البصرية كانت بالنسبة للعراقيين دلالة للفرح والسعادة، مثلما عصا قرع الطبول التي تحفز على المرح والإبتهاج، فيأب الرقصين والمغنين إلى النشوة والحبور، في حين تالشت هذه الرقصعة البصرية ذات الإيقاع الخفيف إلى إيقاع ضربات عكاز مؤسفة لابد أن تثير الشجن، وتقضي إلى حزن مضم.

هذا التسارع والتباطؤ الإيقاعي يذكرنا بفيلم «ثورة المكن» للمونتير المصري المعروف عادل منير الذي نجح في أن يجعل من «الألة» بطلاً، حينما يعلو صوت جمال عبد الناصر، يعلو صوت المارشات العسكرية، ويرتفع الضجيج، وتتسارع إيقاع الآلات، والمكائن، وحينما يخفت صوت جمال عبد الناصر، ينخفض إيقاع المارشات العسكرية، ويخف الضجيج، ويتلاشى إيقاع المكائن شيئاً فشيئاً كتعبير عن ثنائية الإنتصار والهزيمة.

نستطيع القول أن فؤاد ميران قد نجح رصد هذه الكارثة الكبيرة وتجسيدها من خلال فجيعة أسرة عراقية واحدة هي رمز حقيقي، وصادق لكل الأسر العراقية.

جدير ذكره أن فؤاد جلال هو خريج قسم التمثيل والإخراج المسرحي في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام 1977، ومن أبرز الأعمال المسرحية التي أخرجها هي «أميبيا» و«جستك» و«أنا يا أبا الجلسات» و«أثينا تحتضن» و«سالميري وموزارت»، وهو منتهك الآن في تصوير برنامج نقابي شيق يتخذ من موضوع «صدام الحضارات» لصفونيل هانتختوتون محوراً له، وقد صور العديد من حلقاته في بعض العواصم الأوربية.

\* كاتب من العراق يقبع أمستردام



المخرج أثناء العمل (القدس العربي)

## «قوس قزح» احدي الفرق المهمة في الأداء الكورالي في سورية

## حسان طه: وجود اوركسترا سمفونية لن يلغي التراث الموسيقي العربي

دمشق - «القدس العربي»

- من بسام سفر:

تعتبر جوقة «قوس قزح» إحدى الفرق المهمة في الأداء الكورالي في سورية، وقد تأسست عام 1999 بمبادرة من الفنان حسان الدين بريمو ومجموعة من خريجي المعهد الشباب الذين يقودون نشاطاتها باتجاه التطوير وتعزيز قدراتها الفنية.

وقد شاركت الفرقة مؤخراً ضمن فعاليات المهرجان الفني الخمسين لمعرض دمشق الدولي في حفل غنائي بعنوان «رحلة في خمسة قرون» قدمت من خلالها أغاني ومقطوعات بعشر لغات، تمتد من القرن السادس عشر إلى بدايات القرن الحالي في معزوفات خاصة بالفرة.

حول واقع الموسيقى العربية وأفاق تطورها ودور المعهد العالي للموسيقى كان له القدس العربي هذا اللقاء مع الموسيقى والفنان حسان طه العازف في فرقة قوس قزح، وفي الأوركسترا الشرقية.

■ بداية حديثنا عن اهتمامك ودراستك للموسيقى؟

■ أنا خريج المعهد العالي للموسيقى بمدشق عام 1998 حيث تخرجت كعازف على آلة العود، في الواقع قبل دراسة في المعهد العالي للموسيقى لتقيت بعض العلوم الموسيقية كحالة بحث شخصي ويعطى هذه العلوم جان حوالموسيقى العربية بمقارنتها وإيقاعاتها، ولا أنكر فضل ناري دوحه اليماس الموسيقي في مدينة حمص وأثره في تكوين نوفي الموسيقي كما كنت أسمع أو أشرك في عزفه كعازف عود وموشحات ومؤلفات موسيقية آنية مثل السمايعات، البشارف واللوغيات، أيضاً لا بد من ذكر الأثر الموسيقي الذي خلفه بي الرببي الأستاذ «هاني شموط» ذلك الموسيقي النبيل الذي من خلاله تعرفت على الموسيقى الأوربية وادبياتها وما تعلمته من جمال والوان وتركييب اوركستراي، طبعاً هذه العلاقة مع الموسيقي قبل دخولي المعهد العالي للموسيقى كانت بمثابة أرضية جيدة لتلقي العلوم الموسيقية الأكاديمية والبناء عليها.

■ من إشكاليات الموسيقى العربية هذه الأيام عدم وجود موسيقي آنية حيث تستطيع أن تقول أن الموسيقي الغربية هي الألفية العربية، كيف يمكن أن تخلق حالة تأسيسية للموسيقى العربية؟

■ يمكن أن نخلق هذه الحالة من خلال التطبيق الموسيقي الأكاديمي، هذا التعليم ليس فقط بإشاعة معاهد موسيقية عالية بل يجب أن يبدأ من المراحل الدراسية الأولى، أي قاعدة علمية موسيقية ثرية في الفكر في المعهد العالي للموسيقى مثل إعدادية موسيقية أو ثانوية موسيقية، لا بد أن أقول بأن علاقةنا بالموسيقى ما زالت علاقة حسنة إلى درجة أننا نحن من الأحياسيس والعواطف بعيداً

- لندن - «القدس العربي»:

تشهد ستيوهات السينما في بريطانيا حالة غير مسبوقة من الانتعاش ليس فيما يتعلق بعدد الأفلام البريطانية المنتجة- وإن كان ذلك قد شهد بدوره نموا ملحوظا في السنوات الأخيرة، وإنما فيما يتعلق بتدفق كبريات شركات الإنتاج السينمائي في هوليوود على العاصمة البريطانية لتصوير عدة أفلام، عدد غير قليل منها من ذات الميزانيات الضخمة، من أهم الأسباب التي تجعل من بريطانيا منطقة جذب لا تقاوم لإنتاج السينما الأمريكية، توفر المواهب الفنية والتكنية بمسويات عالية قد لا تضاهيها بلاد أخرى، بعد الولايات المتحدة، والسبب الثاني الذي لا يقل أهمية هو أن الفنانين في بريطانيا تمنح للشركات الأجنبية قشرات من الإعفاءات الضريبية، وهو عكس الحال في الولايات المتحدة حيث أن قوانين الضرائب هناك تدفع بالمزيد من شركات الإنتاج بالهروب إلى لندن لتصوير أفلامها، ولا يمكن بالطبع أن ننفل القاسم المشترك الذي يجمع بين بلاد العلم سام والعلم جون على أرضية اللغة الإنجليزية، وهو بلا شك ميزة على صعيد التواصل بين الأظم الفنية والفنانين خاصة في مجال التقنيات والانتفاع بالتسهيلات التي تزخر بها صناعة السينما في بريطانيا.

وفقاً لجهة «سكرين إنترتانشيونال»، وهي من أهم المطبوعات في مجال الصناعة السينمائية في الولايات المتحدة، فإن عائدات بريطانيا من هذا التدفق المستمر للإنتاج السينمائي الأمريكي يتوقع لها أن تتجاوز بليون دولار هذا العام، وبذلك تتجاوز الرقم القياسي الذي بلغته في عام 2000، ومن دلالات هذا الانتعاش أيضاً أنه يأتي بعد تراجع ملحوظ في العامين الماضيين، ففي عام 2001 بلغت العائدات 660 مليون دولار، وارتفعت قليلا في العام الماضي إلى 690 مليون دولار، وعز الخبيراء هذا التراجع إلى تأثيرات أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي طالت الاقتصاد الأمريكي بوجه خاص، وليس صناعة السينما فحسب.

جدير بالذكر هنا أن من بين عوامل ازدهار الإنتاج السينمائي في بريطانيا أن العاصمة لندن تحتل مكانة خاصة كالموقع لتصوير الأفلام، ما يتمتع به بوجه خاص، وهو ما يوفر لصناع الأفلام مواقع لتصوير مشاهد خارجية في أماكن طبيعية تنعيم عن إعادة بناء المشاهد داخل الاستديوهات، من بين الأفلام التي تلعب لندن دور البطولة فيها، فيلم بعنوان «ويميلدون»، وتدور أحداثه بالفعل حول ملاحب الضانس (ويميلدون) في جنوب (أول إينجلترا شكوب)، في صايدية «وييلدون» في نادي في جنوب لندن التي تقام فيها بطولة التي تحمل اسمها كل عام، ولذا كان من الضروري أن يتم تصوير الفيلم أيضا على بطولة العام الحالي التي اقيمت قبل نحو شهرين، وتشرك في بطولة كل من كريستين نيكست التي حق جنمها في فيلم «الرجل العنكبوت»، وويل بيتاني، وريتارد لوتكرين.

فيلم آخر بعنوان «سدم» Trauma تم تصوير جزء كبير منه في وسط لندن، وفي مواقع على الضفة الجنوبية لنهر التيمز التي تعرف باسم «ساوث بانك»، وفي فندق «ميدلاند» بالقرب من محطة قطار الأنفاق في سانت باتركس.

فيلم ثالث بعنوان «دي لوفي» De-Lovely، عن قصة حياة الفنان والموسيقي كول بورتر، تجسري معظم أحداثه في العاصمة البريطانية ويضمن في صالات فواصل غنائية من بعض ساحله الغنائية الكلاسيكية، ويشارك في بطولة فيلم كاتيلين واشلي جود، ومن المتوقع نزوله

عن الحالة العلمية العقيلة، الموسيقي في نتاج عقلي حسني هذا شيء أكيد، موسيقنا العربية الدائري الذي جاء أساساً من الموسيقى الغنائية، والذي يعتمد على التكرار ويتفقد للحالة التفاعلية التي هي أجمل ما تحمله الموسيقى الآلية من معالمات موسيقية تظهر صفة المؤلف وبراعته، هذا لا يمكن أن يأتي بدون دراسة أكاديمية وهو يحتاج إلى تراكم زمني يتوافق مع حالة مؤسساتية نشطة وواعية.

■ أين دوركم كخريجي معهد في خلق هذه الحالة العلمية التأسيسية، وهل يلعب المعهد هذا الدور؟

■ خريجوا المعهد العالي للموسيقى سيشكلون جيلا موسيقيا أكاديميا يستطيع بدوره أن يوسع الدائرة العلمية خارج المعهد من خلال طريقة تعامله مع الموسيقي بشكل عام والموسيقى العربية بشكل خاص ومن خلال تدريسه للموسيقى إذا عمل كمدرس موسيقي، ولكن لا أستطيع أن أجزم بأن كل الخريجين يحملون بداخلهم هذا الهم أي خلق حالة تراكم زمني، الشكلة التي راح يوجهها المعهد في وسط الموسيقي الذين خارج المعهد بأن هذا العهد وكان يعيش في جزيرة لوحده بعيدا عن الحياة الموسيقية السورية، يدرس موسيقي ليست عربية، موسيقي بعيدة عن المزاج الشرقي العربي، العازفين الذين يخرجه المعهد لا يفقهون شيئا في الموسيقي العربية وطريقة عزفها، العهد لا يتعمق بتدريس كوارده وكيفية عملها كنوع من التثني، أنا أرى مهمة المعهد ميدانيا ليس فقط حالة تعليمية أكاديمية بل خلق هم موسيقي جماعي يعتمد على حالة من البحث الموسيقي ونيتش في

الموروث العربي بشكل عام والموروث الشرقي بشكل خاص وبالتاتالي هو مكان مفتوح للتجريب والبحث لخلق هذه الحالة التأسيسية.

■ في المقطوعات التي كتبتها والتي عزفت في الأوركسترا الشرقية وجوقة قوس قزح نوع من الالتقاء على التراث الموسيقي العربي، ما دور هذا التراث في تطوير الموسيقي العربية المعاصرة؟

■ في رأيي لا توجد خيارات للمؤلف الموسيقي العربي فهو إما أن يتعامل مع هذا الموروث ويتكى عليه أو يؤلف موسيقي مفتوحة الهوية ذات طابع إنساني عام، بالنسبة للتراث بمعنى تراث أي أمة هو نتاج مجتمع وعاداته وعلاقاته الاجتماعية وعتقدهات وحتى طريقة كلته وطريقة كلامه ولغته، الأمر سيكون أكثر تعقيدا في حال إذا كان هذا التراث حضارة عظيمة وحضارة هي محصلة مجموعة حضارات مثل الحضارة العربية، المشكلة التي ستواجهها هي كيف يمكن الهروب من سطوة هذا التراث من خلال نفسه، من هنا هذا يتعم من خلال نظرة عن خارج هذا الموروث أي نظرية بعيدة عن العاطفة تكون أكثر علمية وعقيلة، عندها سيكون التراث كمواد خام والرابعة يمكن أن نبني عليها نهضة موسيقية.

■ هل يلعب المعهد العالي للموسيقى دورا هاما في خلق نهضة موسيقية عربية؟

■ كما قلت لك سابقا أهمية المعهد هي في خلق جيل موسيقي أكاديمي، هذا طبعاً بدوره سيساهم في خلق نهضة موسيقية بشكل عام وبالتاتالي عربية، لكن القضية تحتاج إلى تراكم زمني، المشكلة التي راح يوجهها المعهد في وسط الموسيقي الذين خارج المعهد بأن هذا العهد وكان يعيش في جزيرة لوحده بعيدا عن الحياة الموسيقية السورية، يدرس موسيقي ليست عربية، موسيقي بعيدة عن المزاج الشرقي العربي، العازفين الذين يخرجه المعهد لا يفقهون شيئا في الموسيقي العربية وطريقة عزفها، العهد لا يتعمق بتدريس كوارده وكيفية عملها كنوع من التثني، أنا أرى مهمة المعهد ميدانيا ليس فقط حالة تعليمية أكاديمية بل خلق هم موسيقي جماعي يعتمد على حالة من البحث الموسيقي ونيتش في

عندما تأخذ مؤلفا موسيقيا ما مثل السماعي أحد قوالب الموسيقى الآلية الشرقية العربية أو موشح لنقل هذا الموشح لعمر البطش مثلا، لأن الحياة الموسيقية العربية، ثم لا بد لي أن أعترف بأنني بحاجة إلى تجارب الأخرى أي الغربي كونه أسس مع الزمن علوما موسيقية أنا بحاجة إليها على الأقل حاليا.

■ القضية أي قضية النهضة الموسيقية العربية في رأيي لا يمكن أن تكون بدون اعتمادها على حالة علمية، خلق موسيقي أكاديمي، عازف أكاديمي، خلق موسيقي، خلق متلق متقف موسيقيا، خلق نقاد موسيقي أكاديمي وهذا أمر يجب التفكير به جيدا إلا أن برأيي لا يوجد ناقد موسيقي عربي أكاديمي.

■ النقد هنا كحالة إبراز الجوانب الإبداعية والجمالية التي يحتويها العمل للمتلقي والمبدع معا، والنقد بمعناه الإبداعي أي التنظير لمستقبل الموسيقي العربية، يمكنك أن ترى بأنه لدينا نقاد في المسرح والشعر والفن التشكيلي الحديث ونظيرين هذا أيضا، لكن في الموسيقي فلا، النقد الذي اقراه عادة في الصحف لا يتجاوز الديدج والكلام عن عظمة الموسيقى العربية وأغانيها، وإذا تم الكلام عن حفل موسيقي ما فإن الكلام أيضا لا يتجاوز إلا الجمهور صفق في حراة (وشي خلو).

■ لماذا لا تريد محاكاة التراث وتصر على خلق حالة نوازي لو لنا موسيقيا مع ما ذكرت في شرحك حول قفلة الكلازيت والكورال التي قدمت من خلال جوقة قوس قزح على مسرح معرض دمشق الدولي؟

■ المحاكاة التي قصدها هنا هي باتي لا تريد انقل جو الأناشيد الدينية (المولد) كما هو، ولكن الفكرة أني أريد حالة تحمست على هذه الأناشيد (بدون صفة دينية وإنما كشيء موجود في التراث العربي الغنائي) ضمن مناخات موسيقية أكثر تنوعا وتربكيا، معتمدا على كورال بأربعة أصوات مختلفة تتحاور مع آلة الكلازيت بمرافقة هارمونية تحافظ على ماهية هذه الأناشيد وجورها، وهنا لا بد لي أن أتوقف عند هذه النقطة الهمة العربية والتراث الغنائي، ولكن من قال أن الهارمونية للموسيقى العربية، في رأيي



حسان طه (القدس العربي)



فرقة قوس قزح والاولاد والكورالي

عندما تأخذ مؤلفا موسيقيا ما مثل السماعي أحد قوالب الموسيقى الآلية الشرقية العربية أو موشح لنقل هذا الموشح لعمر البطش مثلا، لأن الحياة الموسيقية العربية، ثم لا بد لي أن أعترف بأنني بحاجة إلى تجارب الأخرى أي الغربي كونه أسس مع الزمن علوما موسيقية أنا بحاجة إليها على الأقل حاليا.

■ القضية أي قضية النهضة الموسيقية العربية في رأيي لا يمكن أن تكون بدون اعتمادها على حالة علمية، خلق موسيقي أكاديمي، عازف أكاديمي، خلق موسيقي، خلق متلق متقف موسيقيا، خلق نقاد موسيقي أكاديمي وهذا أمر يجب التفكير به جيدا إلا أن برأيي لا يوجد ناقد موسيقي عربي أكاديمي.

■ النقد هنا كحالة إبراز الجوانب الإبداعية والجمالية التي يحتويها العمل للمتلقي والمبدع معا، والنقد بمعناه الإبداعي أي التنظير لمستقبل الموسيقي العربية، يمكنك أن ترى بأنه لدينا نقاد في المسرح والشعر والفن التشكيلي الحديث ونظيرين هذا أيضا، لكن في الموسيقي فلا، النقد الذي اقراه عادة في الصحف لا يتجاوز الديدج والكلام عن عظمة الموسيقى العربية وأغانيها، وإذا تم الكلام عن حفل موسيقي ما فإن الكلام أيضا لا يتجاوز إلا الجمهور صفق في حراة (وشي خلو).

■ لماذا لا تريد محاكاة التراث وتصر على خلق حالة نوازي لو لنا موسيقيا مع ما ذكرت في شرحك حول قفلة الكلازيت والكورال التي قدمت من خلال جوقة قوس قزح على مسرح معرض دمشق الدولي؟

■ المحاكاة التي قصدها هنا هي باتي لا تريد انقل جو الأناشيد الدينية (المولد) كما هو، ولكن الفكرة أني أريد حالة تحمست على هذه الأناشيد (بدون صفة دينية وإنما كشيء موجود في التراث العربي الغنائي) ضمن مناخات موسيقية أكثر تنوعا وتربكيا، معتمدا على كورال بأربعة أصوات مختلفة تتحاور مع آلة الكلازيت بمرافقة هارمونية تحافظ على ماهية هذه الأناشيد وجورها، وهنا لا بد لي أن أتوقف عند هذه النقطة الهمة العربية والتراث الغنائي، ولكن من قال أن الهارمونية للموسيقى العربية، في رأيي

عندما تأخذ مؤلفا موسيقيا ما مثل السماعي أحد قوالب الموسيقى الآلية الشرقية العربية أو موشح لنقل هذا الموشح لعمر البطش مثلا، لأن الحياة الموسيقية العربية، ثم لا بد لي أن أعترف بأنني بحاجة إلى تجارب الأخرى أي الغربي كونه أسس مع الزمن علوما موسيقية أنا بحاجة إليها على الأقل حاليا.

■ القضية أي قضية النهضة الموسيقية العربية في رأيي لا يمكن أن تكون بدون اعتمادها على حالة علمية، خلق موسيقي أكاديمي، عازف أكاديمي، خلق موسيقي، خلق متلق متقف موسيقيا، خلق نقاد موسيقي أكاديمي وهذا أمر يجب التفكير به جيدا إلا أن برأيي لا يوجد ناقد موسيقي عربي أكاديمي.

■ النقد هنا كحالة إبراز الجوانب الإبداعية والجمالية التي يحتويها العمل للمتلقي والمبدع معا، والنقد بمعناه الإبداعي أي التنظير لمستقبل الموسيقي العربية، يمكنك أن ترى بأنه لدينا نقاد في المسرح والشعر والفن التشكيلي الحديث ونظيرين هذا أيضا، لكن في الموسيقي فلا، النقد الذي اقراه عادة في الصحف لا يتجاوز الديدج والكلام عن عظمة الموسيقى العربية وأغانيها، وإذا تم الكلام عن حفل موسيقي ما فإن الكلام أيضا لا يتجاوز إلا الجمهور صفق في حراة (وشي خلو).

■ لماذا لا تريد محاكاة التراث وتصر على خلق حالة نوازي لو لنا موسيقيا مع ما ذكرت في شرحك حول قفلة الكلازيت والكورال التي قدمت من خلال جوقة قوس قزح على مسرح معرض دمشق الدولي؟

■ المحاكاة التي قصدها هنا هي باتي لا تريد انقل جو الأناشيد الدينية (المولد) كما هو، ولكن الفكرة أني أريد حالة تحمست على هذه الأناشيد (بدون صفة دينية وإنما كشيء موجود في التراث العربي الغنائي) ضمن مناخات موسيقية أكثر تنوعا وتربكيا، معتمدا على كورال بأربعة أصوات مختلفة تتحاور مع آلة الكلازيت بمرافقة هارمونية تحافظ على ماهية هذه الأناشيد وجورها، وهنا لا بد لي أن أتوقف عند هذه النقطة الهمة العربية والتراث الغنائي، ولكن من قال أن الهارمونية للموسيقى العربية، في رأيي

## فضائيات

## القادفي في خطابه التلفزيوني: شاهد من أهلها على ما يستحقه حكام العرب!

هويدا طه\*

■ كان العقيد القادفي - وما زال حقيقة - الحاكم العربي الوحيد الذي يمكن وصفه بحاكم عربي (خفيف الظل)؛ إذ إن باقي حكام العرب من المحيط إلى الخليج - أو من المي للمي- وعرضا عن قفل ظلمهم، فإن رؤية وجوهم على الشاشات التلفزيونية تشير لدى البعض لتساؤلات من ذلك النوع الذي يوصف بأنه (تساؤلات سريية) مثل كيف تحتمله زوجته بيذا الكررش المربع، أو ماذا يأكل هذا الرجل صباح كل يوم، أو ما هو الشيء الذي يتعلم الحصول عليه ولا يمكن شراؤه بكل مليارات شعبة المختبئة في جيبه، أو ماذا تراه يفعل بعد عودته من العمل، باعتباره يعملون... إلخ آخر الأسئلة التي تثيرها طلة وجوهم المشهورة، حين نراه على شاشات التلفزيونات المسخرة لتتابعهم حتى باب الحمام، بينما يأخذ القادفي إلى عالم سحري من الضحك المجاني والشعور بالتشفي فيهم، بمن فيهم الأخ العقيد نفسه؛ حين يلقى إلينا في بياناته ببعض أسرارهم وبعض فضائهم الصغيرة، ففضائهم الكبيرة تعرفها منذ زمن طويل.

وفي خطابه الأخير الذي نقلته بعض الفضائيات كان - كعادته الفضة - يخطب في النساء في مشهد يستحق التأمل، فالقاعة كانت مليئة بنساء معظمهن يمسك بورقة مطوية للتهوة حيث بدأ وأصحا أن الجو كان حارا، والغالبية العظمى منهن كن محجبات، ويمكن أن تخمن بسهولة من هذا العناق اليومي بين المسؤوليين الفلسطينيين والرسل الأمريكان، وقال أنه يوصف بالزهاب لأنه أعطى الفلسطينيين المال والسرحة ليحروا أرضهم، بينما، كما قال - «اللي عمال يجرى في فلسطين، العرب يتفرجون عليه، دايرين لنا فيلم كل يوم تتفرج عليه»، إيش هادا... السهورة الدومية؟!، وما حدث الآن - الكلام ما زال للأخ العقيد - ونراه - كالعادة - على كل شاشات الفضائيات؛ حيث حال أخ حكام العرب (الأخريين) لقد كانت نوبة ممتعة مشعبة للزغبة في التشفي التي لا أعتقد أن واحدا من المواطنين العرب لا يحسها، تمنتى أن يصدق حسده ويتحقق نبوته! لكننا ندعو الله أن يتحقق منها. فقط - الجزء الخاص بإخواته الحكام فيلقوا هذا المسير دون شعورهم بالياءة، ونراه - كالعادة - على كل شاشات الفضائيات؛ حيث حال أخ العقيد من الحكام العرب، وبالمنح أن أديت، «همة الأخ منتظرين جيهم واحد يديهم ويسلخهم ويقطعهم ويجزئهم ويعينهم ويجيهم ويشويهم ويصاهمهم، منتظرين واحد يجيهم يديس عليهم ويدخل بيوتهم، هادا اللي منتظرينه دولة دولة، وجايهم هادا... لا محالة!.. يا أخ معمر... آمين!.. آمين!

## «حلم تحت الحصار»: تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية مرآة للتاريخ العربي الحديث

■ عرضت قناة العربية برنامجا بعنوان «حلم تحت الحصار»، يحكي بعضا من تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية، أهم من تستخلصه من عرض فيلمي تلفزيوني تاريخي تلك المنظمة، ودعايات استعادة هذا الجزء المهم من تاريخ العرب، في عقل المشاهد التاريخ المتلقي لهذه الدقة من شهادت معاصري هذا الحدث أو لا، وهو ما يجعلنا نشعر بالاحاجة إلى رقعة أمام تاريخ تلك المنظمة، فهو تاريخ يعكس حال الأمة العربية في العصر الحديث، بكل ما فيه من فشل ونجاح وتأمز واندفاع، وشخصيات ضحت وأخرى انتهزت الفرص، وعلاقات بدول العالم ودول العرب، والقوة مسملة والضعيفة، المتأمرة منها والصدقية، تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية هو تاريخ مختلف ثلاثة الأعلام العربي، التي لم تنته لحظة واحدة منه نهاية سعيدة؛ بلنا في كل لحظة من لحظة نضالها كبرى، وعندما يمسق الحلم في نهاية الحلقة يتواضع حلما في الحلقة التالية؛ جيلا وراء جيلا حتى أصبح حلما حلما قزما، ومع ذلك فهو مستعص على التحقق، في هذا البرنامج حكى كثير من معاصرو أو شاركوا في الأحداث وقتها، عن تفاصيل إنسانية وسياسية صاحبت تأسيس المنظمة كما كلها جديده حقا بالتأمل، بعضها يتعرق بالألأس والحزن ويعضها يشموك بالخجل، وكان هذا العقل العربي أبدا لا يتغير... لا ينمو... ولا تطبق عليه نظريات التطور الطبيعي كما باقي عقول شعوب العالم؛ كان خالد الفاعوم عضو المجلس الوطني الفلسطيني هو الأكثر تأثرا من ادوب بشهادتهم حول تلك المرحلة، قال الفاعوم إن جمال عبد الناصر قال لأحمد الشقيري أن كيانا للفلسطينيين لا بد أن يقوم، وأحمد الشقيري الذي لا ينفصل تاريخه بطبيعة الحال عن تاريخ المنظمة، والذي لا يعرف جيلا ولا الأجيال اللاحقة لنا بسبب طغيان الوجود العراقي على الساحة الفلسطينية والعربية، كان هو من تحمل غدايات التأسيس كما بدأ وأصحا من شهادت المعاصرين لخاص ولادة منظمة التحرير، وكانت علاقته بعيد الناصر علاقة مهمة في تاريخ المنظمة، حكى الفاعوم عن الشقيري وما لاقاه من عذاب التعامل مع الحكام العرب، وما تحمله في لعبة التوازن التي فرضها القدر على الفلسطيني في تعامله مع العرب من عماليتهم وحتى أقزامهم، وحكى عن عبد الناصر في مساندته للمنظمة فقال عته يعقوف، «كان حاكم راجل... مش زعي حكام الأيام دي»، لكن أحد أهم إشارات الفاعوم إلى شخصية الشقيري هو ما حكاه عن موقف دار بيته وبين المسؤول السوري: «لا أنكر من كان - حيث قال للشقيري معانفا: «لو بتعرفك هيك شاطر في الكلام والحكي كنا أخذناك معنا في رودس أثناء الغياض»، فكان رد الشقيري عليه والذي «كهرب الجو» كما قال خالد الفاعوم، ردا يصلح أيضا للتعليق - الآن - على ما يجري للدول العربية: «والله لقاء ورودس ما كان بده كلام... كان بس بده... حبة شرف»!

## في سورية: أخوكم مزنوق!

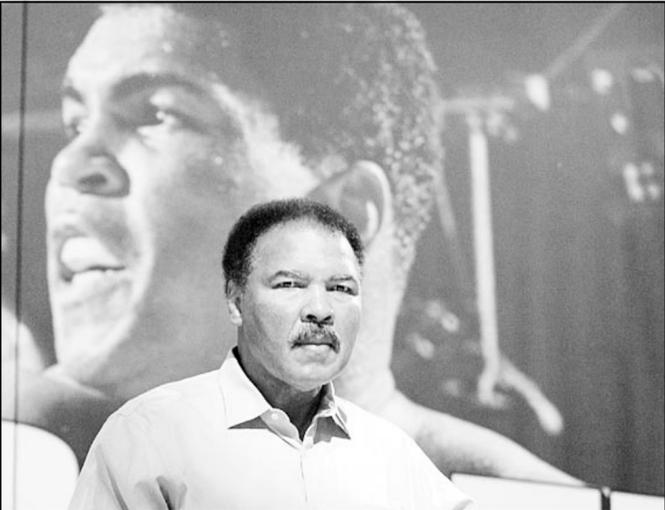
■ في أجواء الاحتفال - على الطريقة المصروسورية - بنصر أكتوبر، والذي يحتفل به النظام المصري والسوري كديا وديتانا، إذ لا علاقة لهذين النظامين بمعركة (نصر) من أساسه؛ فكل أيامهم هزيمة وتكسات ونكبات وما سوف يستجد من نفس الفضيحة في القادم من الأيام؛ في هذه الأجواء طارت صواريخ ومقاتلات شارون في صمت وهذو فوق دمشق؛ وبينما كان السوريون يضربون أحماسا في أسداس حول كيفية الإعلان عن جرحهم، سبقهم الإسرائيليون فأعلنوا بكل ثقة عما فعلوه من ضرب لواقع في سورية، باعتبارها مقار لتدريج المقاومين الفلسطينيين، وبينما يعرف كل مواطن عربي - بل وقبلة كل مواطن إسرائيلي - من الأطفال إلى الكهول أن الفلسطيني ملك أمره أخيرا على أرضه بعيدا عن اللوثة العربية، ولم يعد بحاجة إلى تدريهم و إلى أراضيهم ليئذب عليها، بل وأثبت للعرب وللعالم أنه المقاتل الأشجع - على قلة سلاحه - في هذه المنطقة الموبوءة، فإن سورية - أو بشكل أدق النظام السوري - إذن لم يضرب لأنه يدعم الفلسطينيين؛ فالحقيقة أنه أضعف من أن يدعم هذا الشعب الذي تقزمت أمم صلاته تظلم وجيوش وفياقيل، وإنما ضرب لأنه مشغول منذ عدة عقود بعدو آخر غير إسرائيل، ذلك هو شعبه المتذمر من الفساد وغير القادر على دعم الطبقة المجهورية التي أرغمهم الأسد وشبله على محاولة بلعها؛ لم يكن لديهم الوقت الكافي طوال ثلاثة عقود كي ينصوا ارادارا (ولييس صاروخا) - ليس على العدود وإنما حتى حول العاصمة - ولأن وقد بدأ المواطنون العرب وفي مقدمتهم المواطنون السوريون ينتدرون بالجملة التقليدية التي يعيها النظام السوري المسخس كما نغخت فيه إسرائيل يشي من صواريخها: «سند في الوقت والمكان المناسبين»؛ ولأن الزمن زمن فضائيات ولأن القضاء العربي ملثف دائما على اصحابيا العرب لضلعات بعضهم البعض، فإن جهادية النظام السوري كانوا ولا بد أن يقولوا شيئا ما... أي شيء! وحيدا أو اختلف عما توقعه مواطنوه وأشقاؤهم العرب، وبالفتح خرجوا علينا بجملة مختلفة ورد أكثر واقعية، فقالوا: «ستتصرف مع الأمر بعقلانية ومهما فعلت إسرائيل لن تعطينا الفرصة لجرنا ليا أيضا تتجسد من خلال شركات التوزيع والتسويق والعدايات التي تغطي كافة أرجاء المعمورة... وفي نوع من التحدس أو الياءة على الأطلال يشير هؤلاء إلى تلك الأيام التي كانت السينما البريطانية تتعمق خلالها بمكاته بارزة ومستقلة على خريطة السينما العالمية. أما اليوم فإن أفلاما تتعمق بالمواهب البريطانية من التأليف لإخراج إلى التمثيل تعج «هاري بوتر» أو «شكسبير عاتشقا» hakespeare love، أو «كوسفور بارك»، المأخوذ عن أقصوصة للروائية البوليسية أجناتا كريستي، كلها أنتجت بأموال هوليوود، وصورت معظم مشاهداه في بريطانيا.

\*كاتبة من مصر

## وارضيات



## محمد علي كلاي يعود الى الحلبة للترويج لكتاب عن انتصاراته



■ فرانكفورت - رويترز: عاد محمد علي كلاي الى الحلبة الملاكمة لكن هذه المرة للاتفاق على كتاب يروي حياته ايام مجده عندما كان يتحرك كالفراشة وليس كالثقل. وكتبه مع كاتبه روبرت جوردن. وقال كلاي في كتابه: «لقد كنت في قمة عمري عندما كنت في الحلبة، وكان الناس ينادون بي محمد علي». وقال كلاي في كتابه: «لقد كنت في قمة عمري عندما كنت في الحلبة، وكان الناس ينادون بي محمد علي». وقال كلاي في كتابه: «لقد كنت في قمة عمري عندما كنت في الحلبة، وكان الناس ينادون بي محمد علي».

## نهائي دوري ابطال اسيا العين على بعد خطوة من احراز اول القاب الكرة الاماراتية اسيويا

■ دبي - أ.ب: تفصل العين خطوة واحدة عن احراز اول لقب اسيوي لكرة الكرة الاماراتية عندما يلتقي تيريو ساسانا التايلاندي في باتوك السبست في ايام الاحراز. وفي المباراة الاولى التي اصابت فيها العين، فازت العين بنتيجة 3-1. وقال كلاي في كتابه: «لقد كنت في قمة عمري عندما كنت في الحلبة، وكان الناس ينادون بي محمد علي».

## تونس تدافع عن ترشحها مع ليبيا لاستضافة كأس العالم

■ تونس - رويترز: قالت تونس ان تجارب سابقة لدول عديدة في أوروبا وخارجها تبرر ترشحها الثاني مع ليبيا لاستضافة كأس العالم عام 2010. وقال كلاي في كتابه: «لقد كنت في قمة عمري عندما كنت في الحلبة، وكان الناس ينادون بي محمد علي».

## بطولة الخليج العاشرة للعاب القوى قطر توسع الفارق في الرجال والسعودية في الناشئين

■ الكويت - أ.ب: رفعت قطر رصيدها الى 8 ذهبيات في اليوم الثاني من بطولة دول مجلس التعاون الخليجي للرجال. وقالت كلاي في كتابه: «لقد كنت في قمة عمري عندما كنت في الحلبة، وكان الناس ينادون بي محمد علي».

# تصفيات امم اوروبا 2004 ست بطاقات تحدد السبت والفرصة مؤاتية امام ايطاليا والمانيا وانكلترا لحجز اماكنها

ولم تكن استعدادات المنتخب الانكليزي للمباراة السادسة متفانية من جميع النواحي. فالمنتخب سيخوض المباراة بين دون جمهوره لان الاتحادين الانكليزي والتركي قررا عدم السماح لاصحاب المنتخب بالسفر تحاشيا لوقوع اشتباكات بين الطرفين نظرا لسوايق بين البلدين خصوصا بعد وفاة مشجعين من ليزر يونايتد قبل سنتين علنا بالسكين. والذين طردوا بيلة الاتحاد الانكليزي مدافع مانشستر يونايتد ريو فريديان من التشكيلة المدعوة لمواجهة تركيا بسبب عدم خضوعه لكشف عن المنشطات في 23 ايلول/سبتمبر الماضي، وما تلاه من تهديد لاعبين بالاضراب وعدم خوض المباراة قبل ان يتراجعوا عن قرارهم الخطير. كما يخفي ايضا هدف المنتخب مايكل اوين الذي لم يشف من اصابة في ربة الساق تعرض لها خلال مباراة فريقه لليفربول ضد ارسنال الاسبوع الماضي. وكان اوين سجل 24 هدفا في 53 مباراة دولية. ويواجه مدرب المنتخب السويدي زفن غوران اريكسون مشكلة في تحديد ثنائي خط الهجوم وقد يبدأ المباراة بالهجوم الصاعد واوين وبيد اميل ايسن. وفي المجموعة ذاتها، تلتقي ليشتنشاين وسلوفاكيا في مباراة هامشية. وفي المجموعة الثانية، تحل النمساك ضيفة على النمسا في ساراييفو وهي في حاجة الى التعادل لضمان مشاركتها في النهائيات، في حين يتوجب على النمساك منتخبها ان تزال تحتفظ بفرصة التواجد في بطولة اوروبا وهي سويسرا (12 نقطة) وروسيا (11 نقطة) وتلتقي روسيا مع جورجيا، وسويسرا مع جمهورية ايرلندا.



الحكم لاني اورتا اول سيدة تركية تدخل في مجال الحكيم

## اعتقال مشتبه به في حادث وفاة مشجع اسباني لكرة القدم

■ مدريد - رويترز: سلم رجل مشتبه به في وفاة مشجعي فريق ديبورتيفو كوروننا لكرة القدم نفسه للسلطات في مدينة سانتياغو بشمال غرب اسبانيا. وقال المتحدث باسم الشرطة لرويترز: «الرجل بصحة محاميه امام القاضي الذي يحقق في القضية في سانتياغو». وأضاف: «نحن في مرحلة تأكيد انه المشتبه فيه الذي نبحث عنه، نعتقد انه هو». وكانت الشرطة طلبت في وقت سابق اليوم من المشتبه فيه تسليم نفسه. وتوفي ماونيو ريبوس سواريز (31 عاما) احد مشجعي ديبورتيفو كوروننا بعد اعمال شغب اثناء مباراة الفريق مع سانتياغو كوبيوتالا في 6/6 و6/3. وصعدت للصفحة الاولى لبطولة كأس الملك لكرة القدم. وذكرت وسائل الاعلام المحلية ان ريبوس متزوج واب لطفلين ولانه توفي متأثرا بجروح داخلية بعدما هاجمه عضو في جماعة من مشجعي نادي

## اريكسون يتعهد بتركيز كامل امام تركيا

■ اسطنبول - رويترز: وعد السويدي سفن غوران اريكسون المدير الفني للمنتخب الانكليزي الاول لكرة القدم بان يكون فريقه في قمة التركيز والانتباه خلال مباراته الاخيرة والحاسمة في تصفيات كأس الامم الاوروبية امام تركيا في اسطنبول السبت. وقال اريكسون في مؤتمر صحافي عقده الجمعة ان اللاعبين سيخوضون جانبيا تهديدهم بالاضراب خلال المباراة. ويهدد اللاعبون الانكليز بالاضراب بسبب استبعاد زميلهم ريو فريديان مدافع مانشستر يونايتد من المنتخب بسبب غيابه عن فحص للعقاقير. وقال اريكسون ان «الفريق متماسك، وما حدث حدث لكنني اعتقد ان الفريق عاد قويا كما كان وربما أقوى». وأضاف اريكسون: «اذا قابلت منافسا بعيدا عن الترتيب فسأكون سعيدا. هذه هي الرياضة. لكنني استطيع ان اعلم باننا سنكون في قمة التركيز والانتباه في ارض اللعب اليوم». ويحتشد الصراع بين انكلترا متصدرة المجموعة السابعة

## لويس فان غال مديرا فنيا جديدا لاياكس ببطولة هولندا

■ امستردام (هولندا) - أ.ب: أعلن نادي اياكس امستردام متصدر الدوري الهولندي لكرة القدم في بيان انه عين المدرب السابق للمنتخب لويس فان غال مديرا فنيا للفريق خلفا لليون بينهاكر الذي استقال من منصبه في حزيران/يونيو الماضي. ويعود فان غال الذي سبق فسخ عقده مع بريشلونة الاسباني بالترشيح الاخير ككادو للشايفي بالماضي اضعف نتائج الفريق الكاتولوني، الى ناديه السابق الذي قاد فريقه الى احراز دوري ابطال اوروبا عام 1995.

## دورة ليون للتنس ارازي وشوتلر وسريشابان الى ربع النهائي

■ ليون (فرنسا) - أ.ب: بلغ الالمانى راينر شوتلر والتايلاندي بارابون سريشابان والغربي هشام ارازي الدور ربع النهائي من دورة ليون الفرنسية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 800 الف يورو. في الدور الثاني، فاز شوتلر المصنف اول على الكرواتي ايفان لوبيسيتش بوقت المباراة معها العام الماضي ولم يسمح لها فظ بان تسيطر على المباراة. وكانت كليسترنز فازت على هانتوشوفا في نهائي بطولة فيلدرشاتش العام الماضي، وعلى النقيض من الاعداء الكرواتي خسرت امام مواطنها ايلينا بونيتينا في 6/2 و6/3. وصعدت للصفحة الاولى لبطولة كأس الملك لكرة القدم. وذكرت وسائل الاعلام المحلية ان ريبوس متزوج واب لطفلين ولانه توفي متأثرا بجروح داخلية بعدما هاجمه عضو في جماعة من مشجعي نادي

■ هاملتون (اوستراليا) - رويترز: فاز البريطاني ديفيد ميلر بلقب سباق السرعة في بطولة العالم للدراجات القادمة حاليا في هاملتون بكندا بعد ان تفوق على جميع اقرانه. وحصل ميلر على ذهبية السباق بعد ان قطع المسافة البالغ طولها 41.6 كيلومتر في زمن بلغ 51 دقيقة و17.29 ثانية. وجاء الاسترالي مايكل روجرز في المركز الثاني بعد ان سجل زمتا قدره 52 دقيقة و42.38 ثانية في حين احتل الالمانى اوفي بيضل المركز الثالث متخلفا بفارق دقيقة واحدة و25.65 ثانية عن ميلر. في المركز الرابع جاء الالمانى مايكل ريتش تلاله الاسباني ايسيدورو نوزال فيجا ثم الالمانى داريو فريجو.

## البريطاني ميلر يفوز ببطولة العالم للدراجات

## بنك الكويت الوطني يحقق ارباحا قياسية

■ الكويت- رويترز: قال بنك الكويت الوطني الجمعة انه حقق ارباحا صافية قياسية في الاشهر التسعة الاولى من عام 2003 بلغت 305 ملايين دولار بزيادة نسبتها نحو 7 في المئة عن 284 مليون دولار التي حققها في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبالعمله المحلّي قال بنك الكويت الوطني أكبر بنك تجاري في البلاد ان ارباحه الصافية بلغت 89.9 مليون دينار.

ورغم انه لم يذكر بيانات بالعملة المحلّيّة عن ارباح الفترة نفسها من عام 2002 الا انه قال ان ربح السهم بلغ 61 فلسا مقارنة مع 57 فلسا للسهم في العام الماضي. وقال محمد عبد الرحمن البحر رئيس البنك في بيان نقلته وكالة الأنباء الكويتية ان نسبة العائد على الاصول بلغت 2,3 في المئة في الاشهر التسعة الاولى من عام 2003.

وقال البحر «ان تحقيق هذه النتائج التي تعد الاعلى من تاريخ البنك منذ تأسيسه في عام 1952 يؤكد قدرة البنك على التعامل مع التحديات التي تواجهها المنطقة وقدرته على تنوع مصادر الإيرادات والتشامات وتوزيع المخاطر».

واوضح ان تحقيق هذا النمو في الارباح جاء على الرغم من التراجع المستمر في أسعار الفائدة العالمية.

وبلغ إجمالي أصول البنك 5,2 مليار دينار كويتي في نهاية ايلول (سبتمبر) 2003 فيما تجاوزت القيمة السوقية لحقوق المساهمين ملياري دينار.

وقال البنك ان العائد على حقوق المساهمين بلغ 27,3 في المئة. وسجل سهم البنك في اخر تداول له يوم الاربعة وهو نهاية اسبوع التداول في الكويت 1,380 دينار مقارنة مع اعلى مستوياته خلال 52 اسبوعا الذي بلغ 1,42 دينار وادنى مستوى خلال الفترة نفسها والبالغ 0,97 دينار.

الدولار يساوي 0,297 دينار كويتي.

## طيران الخليج تتحالف مع اولمبيك لمساعدتها على تسيير رحلات لسيدني

■ اثينا- رويترز: قال شركة الطيران اليونانية اولمبيك ايرويز التي اوقفت رحلاتها لاسرائيل في اواخر العام الماضي لمتحديها استيدا في تسيير رحلات يومية الى سيدني اعتبارا من 23 تشرين الثاني (نوفمبر) بالتعاون مع شركة طيران الخليج.

وستستخدم الشركة اليونانية في رحلاتها الى سيدني التي تتوقف في البحرين طائرات شركة طيران الخليج من طراز إيرباص ايه.32 و ايه.34.

ولغت اولمبيك التي تعززت الحكومة اليونانية إعادة هيكلتها الى شركة اصغر حجما غير مدية وتغيير اسمها الى اولمبيك إيرلاينز رحلاتها الخاسرة الى سيدني ومليون في نوفمبر من العام الماضي في محاولة لتخفيض التكاليف. وانتقدت الجالية اليونانية الكبيرة في اسراليا قرار وقت الرحلات.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة اليونانية ان شركة الطيران الجديدة المقرر ان تبدأ العمل في كانون الاول (ديسمبر) تعززت وقت رحلاتها الى كوبنهاغن وبرشلونة.

## سيمنز تفوز بصفقة هاتف محمول سلطنة عمان بقيمة 40 مليون دولار

■ مسقط- رويترز: قال مسؤول في شركة سيمنز الالمانية الخميس ان الشركة فازت بعقد قيمته نحو 40 مليون دولار لتطوير شبكة الهاتف المحمول في سلطنة عمان.

وعتبر التطوير جزءا من جهود شركة الاتصالات العمانية عامتلت لجعل نفسها اكثر جاذبية للمستثمرين قبل ان تشهد عملية خصخصة جزئية.

وقال ممثل سيمنز في عمان لرويترز «ستقوم سيمنز بانشاء 36 محطة اساسية وتطوير 33 محطة قماشة وتوسيع شبكة لثمتي الف مشترك جديد في مناطق تعاني حاليا من التكدس». وقد قيمة العقد الذي هو هذا الاسبوع مع عامتل باكثر من 40 مليون دولار.

وقالت مصادر الصناعة ان التطوير سيتمكن عامتلت من تقديم خدمات الى مناطق لم تحصل عليها من قبل ابتداء من اواثل العام المقبل. وقال احد الحللين «مشاريع التوسعة تهدف الى اجتذاب الشركات الاجنبية لشراء حصص في عامتلت».

وكانت سلطنة عمان قالت انها تعززت طرح 30 بالمئة من اسهم عامتلت على مستثمرين محليين بنهاية العام بعد ان فشلت في الاتفاق على الشروط مع شركات اجنبية.

## ارتفاع احتياطيات تونس الاجنبية

■ تونس- رويترز: اظهرت احدث بيانات للبنك المركزي ان احتياطيات تونس الصافية من العملات اجنبية بلغت 3.248 مليار دينار (2,590 مليار دولار) في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) بارتفاع نسبته 11,76 في المئة عن مستواه في نفس اليوم من عام 2002.

وبهذا اصبح الاحتياطي يغطي الواردات لمدة 83 يوما بدلا من 79 يوما في الثامن من اكتوبر من العام الماضي.

## نائب رئيس المركزي الأوروبي يرى علامات مشجعة على بدء النمو

■ لشبونة- رويترز: قال لوكاس باباديموس نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي في مقابلة صحافية نشرت الجمعة ان اقتصاد منطقة اليورو يسير فيما يبدو نحو انتعاش يتحقق في وقت لاحق هذا العام. وقال صحفية (سيমানاريو ايكونوميك) الاسبوعية الاقتصادية البرتغالية «هناك العديد من العلامات المشجعة على ان الانتعاش الاقتصادي سيتحقق في النصف الثاني من هذا العام وان الانشطة الاقتصادية ستتزز بدرجة اكبر في 2004».

وقال في المقابلة التي نشرت الجمعة «ليس لدينا ما نسيميه مؤشرات ملموسة لتأكيد هذا.. ولكننا واثقون بشكل عام في ان الانتعاش الذي تاخر لفترة بدا الان طريقه».

## تراجع انتاج فرنسا الصناعي

■ باريس- رويترز: قال المكتب الوطني للاحصاء الجمعة ان الانتاج الصناعي الفرنسي دون اخذ قطاع التشييد والبناء في الحسبان تراجع بنسبة 0,9 في المئة في آب (اغسطس) عن مستواه في تموز (يوليو).

واضاف ان الانتاج الصناعي تراجع بنسبة 1,2 في المئة خلال ربع حتى نهاية آب مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وتراجع الانتاج الصناعي دون اخذ قطاع الطاقة وقطاع الأغذية الزراعية وقطاع التشييد في الحسبان بنسبة 0,8 في المئة عن مستواه في تموز (يوليو) وبنسبة 1,8 في المئة على اساس سنوي.

ويعتبر مكتب الاحصاء ان هذا القياس أكثر دقة. وتوقع اقتصاديون استطلعت رويترز اراءهم مقدما استقرار مستوى الانتاج الصناعي على المستوى الاساسي وتراجعته بنسبة 1,3 في المئة على المستوى السنوي.

على صعيد آخر قال جان بيير زافاران رئيس وزراء فرنسا الجمعة ان نمو الاقتصاد الفرنسي بدأ يتجه صعودا بعد تراجع في النصف الاول من العام.

وقال زافاران امام مؤتمر لرجال الاعمال في باريس «كان النمو زوليا في النصف الاول من 2003. بدأ النمو يكتسب زخما في النصف الثاني وسيحقق في 2003 .. الاتجاه الا صموديا».

# صعود حاد لاسعار النفط بعد تحذير وكالة الطاقة من نقص الامدادات بالشتاء

لندن-من جوناثان ليف:

قفزت اسعار النفط الخام العالمية الى اعلى مستويات لها بعد حرب العراق الجمعة بعد ان حذرت وكالة الطاقة الدولية من نقص امدادات المحروض في الاسواق العالمية مع اقتراب فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي.

في بورصة البترول الدولية بلندن ارتفعت اسعار العقود الاجلة لمزيج برنت القياسي لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) الى 30,75 دولار للبرميل اعلى مستوى لها منذ انتهاء الحرب في نيسان (ابريل).

وفي ساعات بعد الظهر المتأخرة زادت الاسعار

1,35 دولار الى 31,49 دولار للبرميل. وارتفعت

الاسعار 23 في المئة خلال اسبوعين منذ القرار

المفاجئ لاروك بخفض انتاجها 900 ألف برميل

يومية.

وفي بورصة نيويورك التجارية نايمكس قفز

■ لندن-رويترز: قالت وكالة

الطاقة الدولية الجمعة ان أعضاء

اوبك العشرة المرتبطين بحصص

انتاجية خفضوا الانتاج في ايلول

(سبتمبر) لفساح الطريق امام

الانتاج العراقي المتزايد بسرعة مع

تحمل السعودية لتصف التقيضات.

وقالت الوكالة ان قطاع النفط

العراقي الذي مرته الحرب يواصل

انتعاشه مع نمو الانتاج بمقدار نحو

400 ألف برميل يوميا لشهر الثاني

على التوالي. واشارت الى ان متوسط

انتاج العراق بلغ 1,45 مليون برميل

يومية الشهر الماضي.

واقساحا للمجال امام هذه الزيادة

خفضت دول اوبك العشر الاعضاء في

نظام الحصص لتواجهها بمقدار 300

الف برميل يوميا الى 25,2 مليون

برميل يوميا بما يقل قليلا عن سقف

انتاج المنظمة في ذلك الوقت.

وتم خفض قبل اجتماع المنظمة

يوم 24 ايلول (سبتمبر) الذي اتفقت

خلاله على خفض سقف الانتاج

■ موسكو- ريو دي جانيرو- رويترز:

قالت روسيا، ثاني اكبر

مصدر للنفط في العالم، الجمعة ان

منظمة البلدان المصدرة للبترول

(اوبك) مخطة في ابقاء اسعار النفط

مرتفعة على المستوى 28 دولارا

للبرميل وصرت ان موسكو ستستمر

في تعزيز الانتاج.

وقال إيغور يوسوفوف وزير الطاقة

الروسي في مؤتمر صحافي بختلف

مع اوبك حيث اننا نتعهد ان الاسعار

فوق مستوى 25 دولارا للبرميل تضر

المستهلكين في حين تعتبر المنظمة سعر

28 دولارا طبيعيا».

■ وأضاف «فيما يتعلق باتخاذ

خطوات ملموسة (لخفض الانتاج)

فان ذلك يمثل عبئا علينا. اذا اغلقنا

ابار نفط .. فان إعادة فتحها يستغرق

ما بين ثلاثة وستة اشهر».

وجاءت تصريحات يوسوفوف

مفاجأة بعد شهر واحد من توقيع

سعر العقود الاجلة للنفط الخام الأمريكي

الرخيف لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1,42

دولارا او 4,5 في المئة الى 32,43 دولار للبرميل بعد

ازاد اربعة في المئة يوم الخميس وسط مخاوف

من احتمال نقص الامدادات زيت التدفئة في

الولايات المتحدة اكبر سوق للطاقة في العالم.

وقالت وكالة الطاقة الدولية ان الطلب العالمي

على النفط سيتسارع في الاشهر الثلاثة المقبلة

فيما تقيد مخزونات الغاز الطبيعي المنخفضة

امدادات الوقود في فصل الشتاء في نصف الكرة

الارضية الشمالي.

وقالت في تقريرها الشهري عن اسواق النفط

ان الطلب العالمي على النفط ينتظر ان يرتفع في

80,2 مليون برميل يوميا في الربع الاخير من العام

بزيادة 700 الف برميل يوميا او ما يعادل 0,9

المرات مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وقال انطوان هالف محلل الطلب في وكالة

الطاقة الدولية ان الربع الاخير من العام الحالي

سيكون اول ربع يشهد تجاوز الطلب العالمي

لمستوى 80 مليون برميل يوميا.

وقالت الوكالة «يتوقع نمو الطلب على زيت

التدفئة بقوة في الربع الاخير مع استمرار نقص

امدادات الغاز الطبيعي الامريكية في ظل طلب

قوي». واضافت ان «اي زيادة في الطلب الشتوي

سواء مدفوعة بالطقس البارد او استمرار تسارع

معدل النشاط الصناعي قد يعزز الطلب على

نواتج التقطير بشكل غير متناسب».

وزادت مخزونات النفط الخام في الدول

الصناعية ثلاثة ملايين برميل فقط في آب

(اغسطس) الى 2,55 مليار لتظل اقل من مستواها

في نفس الفترة من العام الماضي بكمية 76 مليون

برميل.

وقالت الوكالة ان الطلب الصيني زاد الى

مستوى قياسي جديد قدره 5,62 مليون برميل

يومي في آب (اغسطس) بزيادة سنوية نسبتها

15 في المئة.

■ لطلب على نفط اوبك في عام 2003

بمقدار 100 ألف برميل يوميا لكنها

تركت تقديراتها للطلب على نط اوبك

في عام 2003 دون تغيير عند مستوى

24,9 مليون برميل يوميا.

واشارت الى تقديرها للطلب

على نفط اوبك في الربع الاخير من

العام والبالغ 26 مليون برميل يوميا

يعادل سقف انتاج اوبك الجديد

اضافة الى انتاج العراق عند

■ العالم بكميات الشحنات التي سوف يصدرونها اليهم

الاسبوع المقبل.

وقال المندوب الرفيع «سوف نلتزم بوعدنا

لاوبك». وتابع بقوله «كل اوبك سيبذللتزم

بالخفض».

واضاف قائلا انه من السابق لا وانه التكنين بما

ستفعله اوبك بشأن امدادات المحروض في اجتماعها

المقبل في الرابع من كانون الاول (ديسمبر).

حصة اقل اذا تلك تأكدت انه سيكون بإمكانها

شراء المزيد في وقت لاحق.

وقال بول كويلسون محلل النفط والغاز في

موسكو «اكسون لن تفكر في شراء نفط 40 في

المرأة لو كان الحصول على خيار شراء الباقتي».

وتملك اكسون حصة 70 في المئة في شركة

ميريرال اويل الكندية وتشارك مناصفة في

شركات في بريطانيا و هولندا.

والعبية الرئيسية امام شراء اكسون لحصة

الغنية قد تأتي من الكرمين. ولم يسمح بوتين،

الذي قال ان اي صفقة يجب ان تحظى بموافقه،

لشركة بي.بي البريطانية بتملك حصة تزيد على

50 في المئة في شركة تي.ان.كيه.في صفقة بلغ

حجمها سبعة مليارات دولار لتتأسس شركة

تي.ان.كيه.بي.بي.

على صعيد آخر أكد خودوركوفسكي ان

شركته تهتم باستمرار حقول النفط العراقية.

ونقلت وكالة نوفوستي عن رجل الأعمال

الروسي قوله في واشنطن «في حالةعلان

المنافقات في العراق سندرس من كل بد إمكانية

الاشتراك فيها» مشيرا الى ان العراق هو «واحد

من مكان النفط العالمية الجديدة، ويجذب،

بالطبع، اهتمام الجميع. واننا سنحاول ان

نسبق الآخرين في دخوله».

يذكر ان روسيا وبعد فشلها في ثني واشنطن

عن غزو العراق اعلنت مرارا انها ستدبل كل جهد

■ لندن-رويترز: قالت مصادر

في قطاع النفط ان صادرات الجزائر

النفطية واصلت ازدهارها في

تشرين الاول (اكتوبر) لتتجاوز 650

الف برميل يوميا مما يشير الى ان

الانتاج سيزيل اعلی بنحو 50 في

المئة من حصة الجزائر في اطار اوبك

هذا الشهر. وقال تجار برصون

برامج التحميل ان من المقرر هذا

الشهر تحميل 20 مليون برميل من

الخام الصخراوي في 27 ناقدة.

وستتجه ثلاثة ملايين برميل

شرقا لهذا الشهر بعد ان فتمحت

الجزائر اسواقا جديدة في الصين

وتاييلاند. وقال تاجر «هناك احاديث

عن شحن كميات اكبر من ذلك شرقا

في نوفمبر».

■ دبلن- رويترز: قال يوجينو دومينغو سولانز عضو اللجنة التنفيذية

بالبنك المركزي الاوروبي ان اسعار النفط عند مستوياتها الراهنة لا تشكل

تهديدا لمستويات التضخم المستهدفة في منطقة اليورو.

وقال سولانز للصحافيين قبل ان يلقى بكلمته امام مؤتمر في ايرلندا

للمتعاملين في اسواق الصرف الاجنبي «نتعتقد ان التضخم في العام المقبل

سيبلغ مستوى يقل عن 2 في المئة. و اتوقع الا تشكل اسعار النفط اذا بقيت

حول مستوياتها الراهنة عبة امام هذا المستوى المستهدفة».

واضاف ان السياسة النقدية في منطقة اليورو ملائمة في الوقت الراهن

وتدعم النمو الاقتصادي. وحدد البنك المركزي الاوروبي سعر الفائدة

قصيرة الاجل عند مستوى 2 في المئة.

## ساتويل النرويجية تدرس تقديم عطاء لتطوير حقل ازادجان الايراني

■ اوسلو- رويترز: ذكرت

مجموعة النفط والغاز النرويجية

(ستاتويل) الخميس انها تفكر في

التقدم بعطاء لتطوير حقل نفط

ازادجان الايراني الكبير غير

المتغل.

وقال كاي نيلسن المتحدث باسم

الشركة «هناك فرصة ان نتقدم

بعطاء له». و اضاف نيلسن «انه

حقل هام للغاية وهو مثير للاهتمام

ونحن مهتمون به ولكن بالبع كل

شيء يعتمد على الشروط».

وتقوم ستاتويل بالفعل بتطوير

حقل غاز جنوب فارس العملاق في

جنوب ايران. غير ان ايران كانت

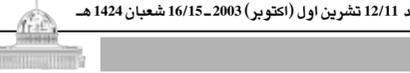
القشة التي قصمت ظهر الشركة

حيث ادى تحقيق الشرطة

النرويجية في تعاملات الشركة مع

استشاريين ايرانيين في الشهر

الماضي الى استقالة المدير التنفيذي



## ازدهار صادرات الجزائر النفطية يظهر انها تتجاوز حصتها بـ 50%

وزاد طلب اسيا على الخامات ذات النسب المنخفضة من الكبريت في الشهر الماضي مع انتعاش الطلب اخيرا بعد انتشار مرض التهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارس).

ويقدر الاستهلاك المحلي للنفط في

الجزائر بما يتراوح بين 450 و 500

الف برميل يوميا مما يشير الى ان

الانتاج الفعلي يتراوح بين 1,1

و 1,15 مليون برميل يوميا بما

يتضمن مع تقدير وكالة الطاقة

الدولية.

وتبلغ حصة الجزائر في اطار

اوبك 810 آلاف برميل يوميا في

تشرين الاول (اكتوبر) لتتخفص الى

780 ألف برميل يوميا اعتبارا من

اول تشرين الثاني (نوفمبر).

## عضو بالمركزي الاوروبي: اسعار النفط لا تشكل ضغوطا تضخمية

■ دبلن- رويترز: قال يوجينو دومينغو سولانز عضو اللجنة التنفيذية

بالبنك المركزي الاوروبي ان اسعار النفط عند مستوياتها الراهنة لا تشكل



## مصر تسعى لعقد اتفاقات مع جامعات اجنبية ورجال اعمال لاعداد الشبان لسوق العمل

واوساط الاعمال الفرنسية والمصرية، وقال نخبيل صبري عميد كلية الهندسة التي افتتحت للتو ان «الجامعة موجهة نحو السوق وليس باتجاه تحقيق ارباح»، واذاف ان شركات مثل غاز دو فرانس دفعت مبلغ مليون يورو للجامعة في حين تقدم شركتنا تاليس والكاتيل الفرنسية، واوراسكوم المصرية منحا جامعية.

من جهتها ستفتتح جامعة كيب برتون الكندية فرعاً لكليته للتكنولوجيا المتطورة السنة المقبلة، وفقاً للسفارة الكندية في القاهرة، وستقوم هذه الكلية، التي يضم مجلسها الاستشاري صناعيين مصريين، بتدريس الهندسة الكهربائية والالكترونية والبيئة والصناعة النفطية.

وقال المتحدث باسم السفارة جان فيليب تشاديجان لفرانس برس «برامجنا ستكون خاصة للبيئة للتلبية حاجة الاسواق المصرية»، يشار الى وجود جامعة امريكية في القاهرة منذ 80 عاماً تهتمل ببرامجها العلوم الانسانية والهندسة والادارة لتلبية احتياجات الاسواق المصرية، وفقاً لادعائه.

شرودر الجامعة الالمانية في القاهرة، التي تأسست تحت اشراف جامعتي اولم وشوتغارت.

وقال خالد كرامة عضو الغرفة التجارية والصناعية الالمانية للصرة «نحاول التقريب بين الجامعة والاسواق الصناعية»، واذاف لوكالة فرانس برس ان «فكرة اقامة جامعة كهذه هي المراهنة على حاجة الصناعة المصرية التي ترغب في توظيف شبان اكثر توجهها الى التطبيقات العملية».

وتقدم شركات مصرية والمانية مساعدات مالية وتجهيزات او مخترعات اضافة الى منح دراسية.

وقال هاني لوقا، احد مسؤولي شركة سيجنز عملاق الصناعة الالمانية ان «الشكلة مع الجامعات المصرية تكمن في انها تحثي ادعة الطلاب بالانظريات ولا تعطيههم دروساً تطبيقية»، واذاف ان الجامعة الالمانية، حيث تلقى الدروس باللغة الانكليزية، ستنظم «ندريسا على المعدات المستخدمة في الصناعة».

وقد سبق للجامعة الفرنسية ان تبنت مفهوماً مماثلاً منذ افتتاحها العام الماضي وتتمتع بدعم من جامعات فرنسية ومن الحكومة

**القاهرة**  
من كلاان كارمايكل:

تسعى السلطات المصرية الى عقد اتفاقات جديدة مع جامعات اجنبية ومع اوساط رجال الاعمال من اجل مساعدة الشبان على ان يكونوا اكثر استعداداً وكفاءة لاسواق العمل.

وتشكو الشركات الاجنبية والمصرية العاملة في البلاد من افتقار خريجي الجامعات الرسمية، التي تعاني من نقص الاموال، الى الكفاءات والقدرات اللازمة، وفقاً لمسؤولي هذه الجامعات نفسها ورجال اعمال، وعملاً على حل هذه المشكلة، استضافت القاهرة منذ العام الماضي جامعة فرنسية خاصة واخرى المانية لتدريس العلوم والتكنولوجيا والادارة، كما سيفتح معهد كندي للتكنولوجيا ابوابه في العام الدراسي المقبل.

وتربط هذه الاعمال، وعملاً على حل هذه المشكلة، استضافت القاهرة منذ العام الماضي جامعة فرنسية خاصة واخرى المانية لتدريس العلوم والتكنولوجيا والادارة، كما سيفتح معهد كندي للتكنولوجيا ابوابه في العام الدراسي المقبل.

وقال هاني لوقا، احد مسؤولي شركة سيجنز عملاق الصناعة الالمانية، «الشكلة مع الجامعات المصرية تكمن في انها تحثي ادعة الطلاب بالانظريات ولا تعطيههم دروساً تطبيقية»، واذاف ان الجامعة الالمانية، حيث تلقى الدروس باللغة الانكليزية، ستنظم «ندريسا على المعدات المستخدمة في الصناعة».

وقد سبق للجامعة الفرنسية ان تبنت مفهوماً مماثلاً منذ افتتاحها العام الماضي وتتمتع بدعم من جامعات فرنسية ومن الحكومة

## الحريري يتهم الرئيس لحدود بمعارضة مشروع تخصيص المؤسسات العامة

بيروت - اف ب: اعلن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي يدافع عن مشروع تخصيص بعض المؤسسات العامة ان الرئيس اميل لحود يعارض هذه الفكرة، وذلك في تصريحات نشرتها الجععة.

وقال الحريري لصحيفة (النهار) اليومية «ما العمل اذا كان الرئيس لحدود لا يريد التخصصية ولا يريد ذلك التخصصية» في معرض توضيح غياب هذين الموضوعين عن مشروع موازنة العام 2004.

واضاف تحت شعار الحفاظ على المال العام، نساهم في تبديده، في اشارة الى انتشار فكرة منافحها ان الرئيس لحدود يعارض بيع املاك الدولة مفضلاً على ذلك لشخصيات عمل الاجهزة الحكومية لزيادة عائدات الخزينة.

وكان لبنان تعهد امام المانحين الدوليين بتشجيع خطة اصلاحات تتضمن تخصيص كخطوة اساسية. وقرر المانحون في اجتماعهم في باريس في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) منح لبنان 4,4 مليار كقروض سهلة مساعدات مباشرة دولار لمساعدته على تخفيف عبء العجز في المالية العامة وارتفاع الدين العام الذي بلغت

نسبته 180% من اجمالي الناتج الداخلي. وفي غياب التخصيص والتسديد في الموازنة، قال الحريري الذي يذكر باستمرار بان على لبنان واجب الوفاء بتعهداته «الموازنة ليست لتغطية الوقت ولكن قد تؤدي الى هذه النتيجة في ضوء ذلك. وهو تقطيع مكلف للوقت ويؤدي الى زيادة العجز وهذا يعني زيادة الدين والاعباء».

وفي حال توصلت الحكومة الى تخصيص بعض القاعات العامة، فان العجز المتوقع في موازنة العام 2004 سيسيل الى 27,6% من النفقات ليجعل 6,16 مليار دولار. اما في حال العكس، فسيبلغ العجز 30,8%.

والعجز المتوقع في موازنة العام الحالي هو بنسبة 25%، لكنه قد يتجاوز هذه النسبة بالنظر الى الارقام المحققة في الاشهر الثمانية الاولى من العام.

ويتعذر على الحكومة ان تتحكم بالنفقات بسبب وجود معارضة سياسية لذلك وان تزيد العائدات بسبب تهرب واسع النطاق من تسديد الضرائب بشجعته اشتراء الفساد في الادارة.

## سعر صرف الليرة اللبنانية خارج نطاق تدخل البنك المركزي للاسبوع الثالث على التوالي

اخرى للاستفادة من عرض شهادات الابداع، وانخفضت احتياطات لبنان من العملات الاجنبية بشدة خلال العامين الماضيين مع بيع الحكومة للدولار لحماية عملتها الوطنية التي تعرضت لضغوط بسبب تزايد المخاوف من عدم قدرة البلاد على سداد خدمة الدين العام الذي يتجاوز 30 مليار دولار.

وارتفع سعر الليرة لفترة وجيزة بعد قسمة المانحين في العام الماضي التي حصل لبنان خلالها على تعهدات تقروض ميسرة حجمها اربعة مليارات دولار للمساعدة في احتواء الدين العام، لكن السعر عاد للتذبذب حول الحد الأدنى لنطاق التدخل في الاشهر القليلة الماضية.

وقال احد التعملمين «البنوك ما زالت تشتري الدولارات لبيعها بصرف لبنان المركزي». وقدر انه يصرف لبنان نحو خمسة ملايين دولار يومياً بسعر خارج نطاق التدخل.

وساعد عرض البنك المركزي للاصدار الخاص من شهادات الابداع التي تدفع فائدة قدرها 12 في المئة مقارنة مع سعر الفائدة السائد في السوق البالغ 9 في المئة على زيادة الاحتياطات بالعملات الاجنبية الى اكثر من 12 مليار دولار. لكن السوق تتوقع انتهاء الاصدار الخاص هذا الشهر.

وقال المتعاملون ان البنك المركزي عرض الدولار بسعر 1514 ليرة لكن البنوك تحتاج لشراءه من مصادر

بيروت - رويترز: قال متعاملون الجمعة ان الليرة اللبنانية استقرت خارج الحد الأدنى لنطاق تدخل مصرف لبنان المركزي في التعاملات فيما بين البنوك للاسبوع الثالث على التوالي مع استمرار البنوك في التمسك على اصدار خاص من شهادات الابداع ذات العائد المرتفع.

وقالوا انه جرى رسمياً تداول الليرة بسعر 1514 ليرة للدولار على نطاق التدخل الذي يتراوح بين 1501 و1514 ليرة للدولار، لكن السعر تراوح في التعاملات الخاصة فيما بين البنوك بين 1514 و1516 ليرة للدولار مع سعي البنوك لشراء العملة الصعبة من اجل شراء الطرح الخاص من شهادات الابداع التي يبيعها المركزي مقابل الدولار.

## 56 مليار دولار احتياجات السنوات الاربعة الاولى البنك الدولي: اعادة بناء الاقتصاد العراقي ستستغرق اكثر مما كان مقدراً بسبب الافتقار للامن

العراق وتشمل قطاعات من الاقتصاد لم يتناولها تقرير الامم المتحدة والبنك الدولي.

وقال التقرير ان نطاق الاعمار يتطلب كذلك مستوى من التخطيط والقدرة على التنفيذ غير متوفرة الا في الاقتصادات المتقدمة. وتابع «لذلك فان الازمات الزمنية المطلوب للتنفيذ وصرف الاموال من المرجح ان يكون اطول من الفترة المشار اليها».

والتقدير مبني على افتراضات سيجري تعديلها مع توافر بيانات افضل مثل ان الاقتصاد العراقي سينمو بمعدل 30 في المئة في العام المقبل بعد انكماشه بنسبة 22 في المئة في عام 2003.

ومن الافتراضات الاخرى ان نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي سيرتفع الى ما بين 570 و760 دولار من مسا بين 450 و610 دولار في العام.

وسيناقش التقرير الذي يبحث في احتياجات 14 قطاعاً من الاقتصاد العراقي مع تركيز كبير على البنية الاساسية خلال مؤتمر للمانحين من المقرر عقده في مدريد يومي 23 و24 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

ويهدف مؤتمر المانحين الى سد ثغرات تمويل الاحتياجات المقدرة.

ويؤكد البنك والامم المتحدة على ان مبلغ 36 مليار دولار ليس مطلوباً بأكمله اذ ان عائدات النفط العراقي ستسد مرور الوقت فجوة الاموال المطلوبة. لكن رغم ذلك هناك تكهنات بان ما سيعتهد به المانحون لن يكون كافياً.

وشدد التقرير على الدور الحاسم الذي سيلعبه النفط في اقتصاد العراق الذي يملك ثاني اكبر احتياطي في العالم بعد السعودية، يقدر بـ 112 مليار برميل.

وقالت الهيئات الدوليتان ان انتاج العراق من النفط يمكن ان يبلغ حوالي 2,7 مليون برميل يومياً في نهاية 2004 حيث ستبلغ عائدات تصديره بين 11 و12 مليار دولار سنوياً.

واوضح التقرير ان انتاج العراق النفطي بلغ 1,3 مليار برميل في نهاية آب (اغسطس) الماضي.

ويقترض «مشروع الميزانية للعام 2004 وجود عائدات نفطية حقيقية 12 مليار دولار وقليل جداً من الواردات الاخرى».

وقال التقرير ان «اقتصاد العراق تأثر سلباً خلال عشرين عاماً بالاهمال وتدهور وضع البنية التحتية والبيئة والخدمات الاجتماعية في البلاد».

واشار الى «تدهور خدمات الصحة والتعليم التي كانت من بين الافضل في الشرق الاوسط بسبب نقص خبير في الموارد وسنوات طويلة من المحسوبيات السياسية».

وبعد ان ذكر بان متوسط دخل الفرد كان يبلغ 3600 دولار في بداية الثمانينات، قال التقرير انه تراجع الى ما بين 770 و1020 في 2001 وشهد انخفاضاً جديداً في الستين التاليين.

واعد التقرير الذي يقع في تسعين صفحة فريق من خبراء الامم المتحدة والبنك الدولي

القصري للنفوذ من خلال ما يطلق عليه «التسهيل الكمي للسياسة النقدية»، البنوك الى زيادة الاقراض والاستثمار مما يدعم الاقتصاد.

وقال فوكويا ان اسس الانتعاش التدريجي قائمة، واذاف «لكن حدوث انتعاش مستدام ذاتياً في الطلب المحلي سيستغرق مزيداً من الوقت».

## المركزي الياباني يخفف سياسته النقدية وسيضع المزيد من الاموال بالاقتصاد

التي 32 تريليون ين (293,3 مليار دولار) من 30 تريليون ين.

والودائع التي تزيد عن المبالغ المزممة البنوك قانوناً لا يداها لدى المركزي اليابانية نحو خمسة تريليونات ين هي بالكامل تقريباً فاضف في السيولة لا تغل فائدة للبنوك.

ويأمل بنك اليابان ان يدفع الضخ

التي 32 تريليون ين (293,3 مليار دولار) من 30 تريليون ين.

والودائع التي تزيد عن المبالغ المزممة البنوك قانوناً لا يداها لدى المركزي اليابانية نحو خمسة تريليونات ين هي بالكامل تقريباً فاضف في السيولة لا تغل فائدة للبنوك.

ويأمل بنك اليابان ان يدفع الضخ

التي 32 تريليون ين (293,3 مليار دولار) من 30 تريليون ين.

والودائع التي تزيد عن المبالغ المزممة البنوك قانوناً لا يداها لدى المركزي اليابانية نحو خمسة تريليونات ين هي بالكامل تقريباً فاضف في السيولة لا تغل فائدة للبنوك.

ويأمل بنك اليابان ان يدفع الضخ

## عودة الدولار الى التراجع امام الين وسط توقعات بانتعاش الاقتصاد الياباني

نيويورك - لندن - رويترز: تراجع الدولار امام الين الجمعة مع استمرار ضغوط البيع بقصد المضاربة ان تتوقع الاسواق ان خطوة تيسير الائتمان الاخرية لبنك اليابان المركزي ستعطي مزيداً من الدعم لانتعاش ثاني اكبر اقتصاد في العالم.

وهبطت خضراء الذهب أيضاً مقابل العملات الرئيسية الاخرى بعد انتعاشها الطفيف الخميس.

وتحول الاتجاه العام للعملات الأمريكية الى النزول مرة اخرى وسط اعتقاد متزايد بانها يجب ان تضعف من اجل تمويل المتعاقم في ميزان الولايات المتحدة للمعاملات التجارية.

وفي اوائل التعاملات في السوق الامريكية قفز سعر اليورو 0,70 بالمئة الى 1,825 دولار. وارتفعت العملة الأوروبية الموحدة أيضاً ربع نقطة مئوية مقابل الين الصاعد الى 128,21 ين. ومقابل الفرنك السويسري نزل سعر الدولار

التي 32 تريليون ين (293,3 مليار دولار) من 30 تريليون ين.

والودائع التي تزيد عن المبالغ المزممة البنوك قانوناً لا يداها لدى المركزي اليابانية نحو خمسة تريليونات ين هي بالكامل تقريباً فاضف في السيولة لا تغل فائدة للبنوك.

ويأمل بنك اليابان ان يدفع الضخ

التي 32 تريليون ين (293,3 مليار دولار) من 30 تريليون ين.

والودائع التي تزيد عن المبالغ المزممة البنوك قانوناً لا يداها لدى المركزي اليابانية نحو خمسة تريليونات ين هي بالكامل تقريباً فاضف في السيولة لا تغل فائدة للبنوك.

ويأمل بنك اليابان ان يدفع الضخ

## تراجع غير متوقع لعجز امريكا التجاري

واشنطن - رويترز: قالت وزارة التجارة الجمعة ان العجز التجاري الأمريكي تراجع على غير توقع للشهر الخامس على التوالي في آب (اغسطس) مع تراجع واردات السيارات ومكوناتها الى ادنى مستوياتها في 20 شهراً.

وتراجع اجمالي العجز التجاري الى 39,2 مليار دولار من 40 مليار دولار في تموز (يوليو) وهو ادنى مستوياته منذ شباط (فبراير).

وتوقع محللون شملهم مسح قبل اعلان البيانات زيادة العجز في آب الى 41,3 مليار.

وسجلت التجارة الأمريكية في قطاع الخدمات مستوى قياسياً جديداً في آب على صعيد الواردات والصادرات.

وسجل العجز التجاري الثنائي مع الصين رقماً شهرياً قياسياً بلغ 11,7 مليار دولار وهو اكبر رقم تسجله الولايات المتحدة مع اي دولة منفردة، وسجلت الواردات من الصين رقماً قياسياً ايضاً اذ بلغت 13,7 مليار دولار.

وتراجعت الواردات الأمريكية بنسبة 2,5 في المئة الى 122,9 مليار دولار مدفوعة نزولاً بتراجع قدره 2,3 مليار في واردات المركبات ومكونات المركبات والحركات الى ادنى مستوياتها منذ كانون الثاني (يناير) 2002.

وتراجعت ايضا واردات السلع الاستهلاكية والرسامالية مع استقرار بقية القطاعات تقريباً. وتراجعت الصادرات بنسبة 2,7 في المئة الى 83,7 مليار دولار لكنها ظلت عند مستويات مرتفعة نسبياً.

وتراجعت صادرات السيارات ومكوناتها 700 مليون دولار الى ادنى مستوياتها منذ كانون الاول (ديسمبر) 2001.

من جهة ثانية قال تقرير حكومي آخر صدر الجمعة ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية دفع اسعار الجملة للمصعد بمعدل اكبر من المتوقع في ايلول (سبتمبر) لكن الاسعار خارج هذا النطاق المنقلب قيد السيطرة.

وقالت وزارة العمل ان مؤشر اسعار المنتجين زاد 0,3 في المئة في ايلول. وتوقع اقتصاديو وول ستريت استقرار المؤشر دون تغيير.

وتأتي هذه الزيادة غير المتوقعة في اسعار الجملة نتيجة ارتفاع نسبيته 1,2 في المئة في اسعار المواد الغذائية تعكس ارتفاع يزيد على 20 في المئة في اسعار الخضار.

ودون احتساب زيادة اسعار المواد الغذائية وزيادة معدلة نسبيته 0,1 في المئة في اسعار الطاقة فان اسعار الجملة تكون مستقرة دون تغيير في الشهر الماضي.

وفي وقت سابق من العام اثارت السيطرة على اسعار المستهلكين والمنتجين مخاوف من حدوث انكماش لكن هذه المخاوف لم تتراجع مع تسارع الانتعاش.

بيروت - رويترز: قال متعاملون الجمعة ان الليرة اللبنانية استقرت خارج الحد الأدنى لنطاق تدخل مصرف لبنان المركزي في التعاملات فيما بين البنوك للاسبوع الثالث على التوالي مع استمرار البنوك في التمسك على اصدار خاص من شهادات الابداع ذات العائد المرتفع.

وقالوا انه جرى رسمياً تداول الليرة بسعر 1514 ليرة للدولار على نطاق التدخل الذي يتراوح بين 1501 و1514 ليرة للدولار، لكن السعر تراوح في التعاملات الخاصة فيما بين البنوك بين 1514 و1516 ليرة للدولار مع سعي البنوك لشراء العملة الصعبة من اجل شراء الطرح الخاص من شهادات الابداع التي يبيعها المركزي مقابل الدولار.



يوجي كاوا كوشي رئيس مهندسي شركة هوندا اليابانية يقدم بمؤتمر صحافي في طوكيو الجمعة سيارة تجريبية تعمل بخليطة طاقة ذات اداء عال ولا توتفع حرارة محركها عن 20 درجة مئوية

## ريزونا خامس اكبر بنك في اليابان يتوقع 16 مليار دولار خسائر بنصف عام

طوكيو - رويترز: حذر بنك ريزونا هولندي خامس اكبر مجموعة مصرفية في اليابان الجمعة من ان المجموعة ستعاني بخسائر صافية ضخمة في النصف الاول من السنة المالية قدرها 1,76 ترليون ين (16,13 مليار دولار) نتيجة تغطية قروض معدومة ضخمة.

وقال البنك انه يتوقع ان تبلغ تكلفة تغطية القروض المعدومة 1,26 ترليون ين في النصف الاول من السنة المالية من نيسان (ابريل) الى ايلول (سبتمبر).

وقدر البنك قروضه المعدومة بنحو 3,4 ترليون ين في نهاية ايلول و1,95 ترليون ين في نهاية آذار (مارس) المقبل.

وكان البنك يتوقع ان يتراوح معدل ملاءة رأس المال بين 6 في المئة و6,4 في المئة في نهاية ايلول.

وانقذت الحكومة البنك في حزيران (يونيو) الماضي بمحنة 1,96 ترليون ين من اموال دافعي الضرائب. وعززت هذه الاموال ملاءة رأس المال الى مستوى 12 في المئة.

## العربية المصرفية تبني حصتها في بنك اسباني

مديري - رويترز: قال بنكو اتلانتيكو الاسباني في بيان للجنة البورصة الجمعة ان المؤسسة العربية المصرفية قررت بيع كامل حصتها البالغة 68,5 في المئة في البنك الاسباني.

وكان اتلانتيكو قد قال في تموز (يوليو) ان المؤسسة تعتزم بيع جزء من حصتها. وقال البنك في البيان دون الخوض في مزيد من التفاصيل «مجلس ادارة (المؤسسة العربية المصرفية) ... وافق على بيع حصته كلها في بنكو اتلانتيكو .. وسيستمر دويتشه بنك في تقديم المشورة له».

وقالت مصادر في القطاع المصرفي ان قيمة بنكو اتلانتيكو تقدر بنحو مليار يورو.

## ما هي اخبار صحة الرئيس عرفات؟

ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية في عددها يوم الأربعاء، نقلا عن أحد المقربين من عرفات أن الأخير أصيب بإزمة قلبية غير حادة ولكن الخبر لم ينشر لعدم إشاعة الغوضى بين الفلسطينيين. طبعاً لا ندري مدى دقة الخبر وصحته خاصة أن المصادر الفلسطينية نفتحه وكذبته، لكن ظهور عرفات يوم وهو يستقبل أبو علاء و حكومته كان ظهوراً يعكس حالة الرئيس عرفات الصحية، إذ بدأ الرئيس منهاكاً ومتعباً، أستند على الطاولة التي كانت أمامه بكلتا يديه، وكان صوته متعباً أيضاً ويخرج بجهد، مع أن الرئيس عرفات حاول أن يظهر بمظهر الرجل النشط السليم والمعافى من أي مرض.

لكن لماذا يقوم مساعده الرئيس الفلسطيني بكل هذا الجهد والعناء من أجل إخفاء مرض الرئيس، هذا ان كان ما قيل عن الأزمة القلبية التي تعرض لها عرفات

## العدالة الدولية

لم يعد هناك مجال يراهن فيه المرء على عدالة المجتمع الدولي ومنظومته الجامعة وهيئاته ومؤسساته الحقوقية ومجلس أمنه الموجه بعد أن تكشففت كل الأوراق والوجوه والسياسات وتعرضت كل الشعارات الكاذبة وثبت بالدليل أن العدالة كلمة لم يعد لها وجود ولم يكن لها وجود حقيقي في قلوبكم الدول الرئيسية المقررة والموجهة للسياسة العالمية. فهي تتغنى بهذا المفهوم طالما لم تصب مصلحتها أو تتعرض اسراتيجياتها الخارجية بأي أذى وتغيبه عن الوجود وتكفر به ان حصل ما ترى فيه تعارضاً مع هذه المصالح والإستراتيجيات وإن النموذج الأمريكي والبريطاني وكذلك الإسرائيلي هو أكبر دليل على أن العالم يعوم على بحر من الأكاذيب والخدع المنظمة من قبل دول الظلم والتسلط والقهر والإرهاب ليس أدل على الوجه الدكتاتوري والإرهابي مما تقوم به إسرائيل في فلسطين من أعمال قتل وتدمير ونهب وحصار وإرهاب والتي سوف ندع الأرقام في ما يلي نتحدث عن هذه الصورة المزيفة لشعار ما يسمى بالديمقراطية التي مرغت بالتراب وتوضحت كل تفاصيل وجهها القبيح في العراق وفلسطين.

هذه الديمقراطية أو العدالة الأمريكية التي طالما تغنى بها بوش اللعين زوراً وبهتاناً وجساره في ذلك المجتمع الدولي فاختلت المعادلة وانقلبت الموازين وحطمت القيم وماتت المبادئ حتى أصبح الجاني والسفاح مكرماً وجرمت الضحية وأجر في جلدنا كل بغي وفاجر وأن قرار المجتمع الدولي بهيبته بتجريم المقاومة واعتبارها إرهاباً وتشريع الإحتلال والإرهاب الذي تمارسه قوى الظلم والبيغي والإرهاب المتمثل في أمريكا وإسرائيل هو الدليل على أن ميزان العدالة الدولية قد اختل وكسر.

فاضل بشناق  
الجزائر

## تصحيح من كاتب: انا عراقي ولست فلسطينيا

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد

نشرت صحيفة الفجر يوم 8 أكتوبر 2003 مقالا تحت عنوان «امريكا وخطة السبع مراحل بالعراق...» وقد ورد في ذيل المقال بان جنسية الكاتب فلسطينية.

اود ان اصصح هذه المعلومة فان جنسيتي عراقية رغم انني اؤمن بعدم وجود فوارق ما بين العراقي والفلسطيني لان كليهما مبتلى بالاحتلال المباشر حالياً إضافة الى قناعاتي بان التربية والتعليم والثقافة ما دامت بلغة الضاد فان انتماء الفرد الى هذا البلد او ذاك لا يعتبر تعصباً مادام يحمل احساس جندرية وغير مسيرة نحو ابناء جلدته.

محمد الشقرة  
صحافي ودبلوماسي سابق من العراق

## استشهادي وليس انتحاريا

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد

اسجل هنا اعتراضي على تسمية الهجوم الذي وقع في بغداد امس بالانتحاري اعتقد ان من يحارب الاحتلال واعوانه ليس انتحاريا في عرفنا الاسلامي والعربي وارجو ان تراقبوا تعبيراتكم لان جريدتكم يقرأها الكثيرون ويعتبرونها معبرة عن مشاعرهم.

رياض الخطيب  
السويد

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، ترحبوا برسائلكم مباشرة على عنوان الجريدة  
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K  
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
[menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)  
او على الفاكس رقم +442087418902  
(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا  
،الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

صحيحاً؟ من البديهي أن يتم اعلام الشعب بحالة الرئيس، فمن حق الشعب الفلسطيني أن يعرف كل شيء عن صحة رئيسه المنتخب، لأنه هو الذي انتخب الرئيس وليس مساعده، وخاصة أن الرئيس عرفات يعتبر من صمامات أمان وحدة الشعب الفلسطيني حالياً، وأي شيء يتعرض له سوف ينعكس سلباً أو إيجاباً على الوضع الفلسطيني الذي لا يحسد عليه شعب فلسطين.

تعودي بي الذاكرة الآن لكتاب قرأته وهو بعنوان «مرضى حكما العالم» لم اعد اذكر أسم مؤلفه، لكن الكتاب صادر عن دار «جروس برس» في طرابلس شمالي لبنان. ويتحدث الكتاب المذكور عن نتائج المرض وتأثيراته على قرارات الرؤساء والقادة والزعماء في العالم. فالتوازن الفكري والجسدي لدى الحاكم يعتبر شرطاً ضرورياً لبقاء الحاكم في سدة الحكم، وذلك

لقيادة الدولة والشعب بشكل سليم وصحيح. جاء في مقدمة الكتاب المذكور «يؤكد الأمريكي روسك الذي تسنى له مراقبة تصرفات الرئيسين كيندي وجونسون عن كذب وحضور أهم القمم العالمية أن عددا كبيرا من القرارات اتخذت تحت تأثير ارتفاع في الضغط مثلا أو تشنج في العضلات والأعصاب أو ... وكان من الممكن أن تكون مختلفة ومغايرة لما جاءت عليه».

وجاء في مكان آخر من الكتاب أن «ستالين أن مؤتمراً بالطا تمكن من السيطرة على الرئيس الأمريكي روزفلت الذي كان يشكو يومها من وضع صحي متدهور... إلا أن هذا الأخير استطاع أن يثأر لنفسه بعد مرور 150 يوماً بالضبط في بوتسدام بشخص الرئيس تشرشل، إلا أن ستالين بدأ خائفاً على نفسه. فقبل الكلام والحركة إثر تعرضه لنوبة قلبية».

أوردنا هذه الأمثلة لكي تكون مفيدة للذين يهمهم الأمر في الساحة الفلسطينية، فالرئيس عرفات قائد وطني وزعيم للشعب الفلسطيني ولا يوجد خلاف على مكانته، لكن المرض هو المرض والجسد هو الجسد والصحة هي الصحة، وطاقة الإنسان معروفة ولها

## اسرائيل تعرض الحافلة المدمرة بشوارع نيويورك

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

تناقلت وسائل الاعلام بان اسرائيل ستعرض حافلها المدمرة من قبل الاستشهادي الفلسطيني في مدينة نيويورك وفي وسط الزحام البشري... ماذا يعني ذلك؟!

ان الحكومة الصهيونية لديها اعلام قوي ومستعد ان يخترق اي جدار ولديه اعلام يستطيع ان يعيب الرأي العام العالمي لجانبه، خاصة في امريكا فيوجد الحافلة في منطقة مزدحمة من السكان يدل على ان هذا الكيان العنصري لا يترك فرصة او وسيلة الا ويعيب كل العالم لصالحه وكل العالم ضد الشعب الفلسطيني بالتحديد وبشكل عام ضد الاسلاميين. تصوروا الحافلة المحروقة والمدمرة ويشاهدها اطفال ونساء فيأخذون فكرة سيئة عن الشعب الفلسطيني ومع وجود دليل جنب الحافلة لتفسيروا ما حدث لهذه الحافلة ستشكل رد فعل

المتحدة في نيويورك فهل يا ترى ستكون ردة فعلهم كالشوارع الامريكي ام معاكسة لها وهل سيردوا على هذه الحادثة اعلاميا في المستوى المطلوب ام سيسزورون الحافلة وسيكون على ضحايا اسرائيل امام عدسات الشاشات الاعلامية التي تسيطر عليها قوى الاعلام الصهيوني في امريكا.

وهل ستكون قوة اعلام العرب لتوضح ما السبب الذي حصل لهذه الحافلة وتفسير جوانبه ووضع ميزانية لتوضيح الجدار العازل العنصري الذي يقيم شارون في فلسطين؟ هل تستطيع السلطة الفلسطينية المشغولة برؤساء الوزراء ان تيرهن للشراع الامريكي وحشية العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني بدلا

من الانشغال في تعيين وزراء؟ فهذه الحافلة التي ستعرض في نيويورك بمثابة الحرب المقبلة على الفلسطينيين في الخارج واستهداف رموزهم بالوحشية خارج اراضيهم.

امين ابو ادوم  
القدس

حدودها وإمكانياتها التي لا يمكن تجاوزها، والرئيس عرفات الذي هو مثلنا كلنا من لحم ودم ليس من طينة أخرى، فحياته كما حياة كل إنسان بيد خالقها، والموت حق يصيب كل كائن حي على وجه هذه الأرض. الرئيس الفلسطيني كائن حي مثل كل كائن حي على وجه هذه الأرض، ويرفض أن يموت في غير بلده وأن يدفن في غير موطنه وأرضه، يرفض الخروج من مقره الحاضر للعلاج في الخارج أو الخضوع لعملية جراحية في معدته، ويقول انه لن يخرج من هنا لعرفته بأنه إن خرج فإنه لن يستطع العودة ثانية الى بلده فلسطين، فهو يؤثر التحمل والتضحية والصمود في حصاره على الخروج والعودة الى المنفى من جديد. نتمنى للرئيس الفلسطيني دوام الصحة والعافية والتقدم والعمر المديد لما فيه خدمة الشعب الفلسطيني وقيادته نحو الاستقلال الحقيقي والدولة والحرية والعودة.

المشكلة التي تقض مضاجع الفلسطينيين هي الفلق من حدوث أسوأ الاحتمالات وهي وفاة الرئيس الفلسطيني لسبب أو لآخر. في حال غاب الرئيس الفلسطيني، من سيتحمل

## مستقبل زاهر لأولاد الانظمة

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

الأنظمة العربية لم تصنع لشعبها مستقبلا ولكن اولاد الأنظمة لهم مستقبل زاهر، حسباناتهم في البنوك الخارجية فائضة بالمالين بل بالمليارات، والشعب يقف في طابور على لقمة الخبز لأن الأنظمة صرفت المليارات على التسلح ومازالت تصرف المليارات كل سنة، ناهيك عن كل شهر بل كل يوم على الجيوش من الأكل والشرب واللباس والرواتب لتحرس كراسي الأنظمة وليس حراسة البلاد والعباد وهي مكلفة فقط بالنظام وحراسته حتى لا يصيبه مكروه من الشعب، تدفع الملايين على الطيارين والتقنيين والعارفين في خبيرة الرادارات لردع العدو الداخلي، وليس الخارجي كإسرائيل. لم يقدم وزير الدفاع السوري استقالته كما هو المعمول به في العالم الديمقراطي ولكن عالمنا العربي أنظمته ليست شرعية ولهذا لن يستقبل أحد إلا إذا حملوه إلى اللحد.

أين المؤتمر الثلاثي السعودي- المصري- السوري؟ وهل وقف العرب مع الكويت لتحريرها؟ بالطبع لا!! هم وقفوا مع امريكا فلو لا أمريكا لما حرك أحد منهم ساكنا لتحرير الكويت التي لم تتحرر. وكل العرب وقفوا ووقفه رجل واحد مع امريكا لضرب العراق وتجويع شعبه وقتل أطفاله. والان أين الوزراء العراقيون الذين سلموا أنفسهم وكان من بينهم وزير الدفاع سلطان هاشم أحمد الذي كان لا يخرج حتى يسمح له الجندي الحذاء ويمسح النجوم التي فوق الكتفين، ناهيك عن النياشين التيعلقها له صدام حسين لو وزناها نجدها تزن رطلين من الحديد والنحاس التي كانت على صدر وزير الدفاع الذي يمشي ورأسه في السماء كانه هو الذي خرق الجبال طولاً.. حلقت الطائرات واخفت الجنرالات.

رزوق يحيى  
لبنانيا

## القنوات العربية واستبدال الذي هو خير بالذي هو ادنى

يزيد الطين ابتلالا. والحق يقال ان اغلب الذين يقدمون ويقفون وراء هذه البرامج ليسوا على معرفة جيدة بالحضارة الغربية (يعني بالدارج مُستطحين) وهذا يتضح في ترجماتهم المغعمة بتداخل لغة الام، وكمثال لذلك اذكر انني استرقت شيئا من الوقت لكي اعرف ما تعنيه الصحافة العربية بالله الفيديو كليب». ومن الغريب ان إحدى هذه القنوات (والتي أجد في برامجها السياسية شيئا من الايجابية ونسمة جميلة من الحرية) تعرض علينا اعلانا يصور ثلة من الفرسان العرب يقومون (تشبيها بعمليات سطو الكاويوي على القطارات) بملاحقة قطار من أجل عيون سيارة الفورد الأمريكية. وبالرغم من تسريع سائق القطار البخاري لماكيناته يتمكن الفرسان من الوصول الى مبتغاهم لتبدو فرحتهم بصيدهم، وبالخالص صفوف المقاعد الثلاث التي تميز هذه السيارة ويتحول خوف سائق القطار الى غبطة من اعجاب العرب بمواصفات السيارة وتقريظهم لها. وينتهي الاعلان بعرض الفرسان العرب لخيولهم للبيع ليبيع مزاد. ولا ينبغي ألا تخفى علينا الرسالة اللثيمة التي يراد بثها عبر هذا الاعلان إذ انه ليس الا دعوة ضمنية للاستبدال الذي خير بالذي هو ادنى. وتخيل معي حملات الاحتجاج التي سوف تقيم الدنيا ولن تقعد لها لو عرض اعلان عربي مماثل على شاشات التلفزيون الأمريكي!

محمد البخيت  
امريكا

## قتل المدنيين لتشويه المقاومة الوطنية بالعراق

العمليات يتطلب عملاً ميدانياً يستحيل تحقيقه داخل حي سكني مكتظ. ومن غير المنطقي ايضا ان يفجر المقاوم عبوة ناسفة في سيارة ركاب وبعد اكثر من خمس دقائق على مرور رتل امريكي وهي مدة كافية مرور عشرات السيارات. فلو كانت السيارة قريبة من رتل امريكي لكانت الرواية اقرب الى التصديق. في نفس اليوم تماما اسقطت ذفينة هاون على سوق شعبية في مدينة بعقوبة مما ادى الى مقتل ثمانية اشخاص مدنيين وجرح اثني عشر آخرين. ولا يوجد اي تواجد امريكي بالقرب من هذه السوق. من المعروف ان مدينة بعقوبة تشهد مقاومة واسعة للاحتلال الامريكي، لكن لم يحدث ابدا ان وقع ضحايا مدنيين اثناء عمليات المقاومة. من المنطقي جدا اذا ان تكون عمليات استهداف المدنيين من مسائل قوى الاحتلال وادواتهم، بعد المأزق الذي اوقعته المقاومة فيه. لكن التاريخ علمنا انه مهما اشتدت عمليات الاعاقلة للمقاومة، فانها ستنتصر، لأنه بساطة شديدة في النهاية لان يصح الا الانتصيح.

عمر الصبيحي  
العراق

كيبيل) على هذا القدر من التذني؛ وقد تدنت مستويات البرامج الامريكية لجبايتها مشكلة المنافسة على المشاهدين وللتقليل من معدل تركهم لمشاهدة التلفزيون الجاني وانصرافهم الى الانترنت والكيبيل وبالتالي انخفاض دخول القنوات الجانية التي تعتمد في مكسبها على الاعلان التجاري. ومن الجدير بالذكر ان الغلاء من الامريكيين يقومون بحجب القنوات الوضيعة عن اطفالهم وبعضهم يسد الباب الذي تأتي منه الريح ويتخلص من تلفزيونه تماما. واعترف بأنني لم اكد اصدق مستوى فجاجة بعض القنوات العربية، ومن العجيب ان بعض القنوات العربية تمارس الميسر جهارا نهارا من خلال المسابقات التي يجري الاشتراك فيها من امريكا ويجعل المرء يطرح التساؤل «أحرام بأمريكا وحلال بديار الاسلام!». وانا ارى ان جل التدهور الاخلاقي الذي يعاني منه الغرب مصدره وسائل الاتصال الجماهيرية وفي مقدمتها التلفزيون. والانسان يمكنه ان يتفهم التحلل الاخلاقي الذي يكون نتاجا لبسط الرزق

«وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نَبَّأَهُمْ بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِغِيَابِهِمْ بِصِيرٌ» (الشورى 27).

ولكن كيف يشعوب العالم العربي التي ترزق تحت نير الفقر واعلام «جحر الضب» الذي يبريد ان







رأي القدس

# الأكراد في مواجهة العدو التركي

رجال الدين الإسلامي الأكراد سيقفون مع شعبيهم ضد هذا التدخل، وكفّاحكم (والكلام للأتراك) خلقاً للمشاكل للعراق وجنودكم».

والمفارقة أن اتحاد علماء الدين هذا لم يصدر بياناً يمثل هذه اللهجة الحادة والقوية ضد القوات الأمريكية المتواجدة حالياً على أرض العراق، ولم يعتبرها قوات محتلة، ويطالب الشعب الكردي بالتأييد بمواجهتها.

فاتحاد العلماء قال إن القوات التركية الزاحفة إلى العراق «تشكل عملاً استفزازياً ضد شعبنا وحرية، لذا سنقاومه، والدين الإسلامي الحنيف يفرض على المسلم أن يجاهد ويدافع عن وطنه». ومن حق المرء أن يتصالح ما إذا كان الدين الإسلامي الحنيف نفسه يطالب بالشبيء نفسه، أي المقاومة ضد الأمريكان، أم أنه يقف هذه المقاومة ضد قوات إسلامية فقط، مثل القوات التركية؟

الأمر المؤكد أن الأكراد يقفون هذه الأيام أمام أوضاع صعبة للغاية، بل ربما تكون الأصعب في تاريخهم، فقد باتوا في مواجهة مباشرة وللأسف وللأسف مع عدوهم التركي الدود.

الولايات المتحدة الأمريكية، الحليف القديم الجديد للأكراد، قررت التخلي عنهم للمرة الثانية في أقل من عشرين عاماً، وأصبحوا الآن دون أي سند حقيقي، فقد خسروا العرب عندما تحالفوا مع الأمريكان الغزاة، وما هم يخسرون الأمريكان أيضاً.

ربما يفيد تذكير اتحاد العلماء المسلمين في كردستان العراق أنهم صمتوا عندما تحالفت الأحزاب الكردية مع الجيش التركي في حربه ضد متمردى حزب العمال الكردستاني التركي، وارتكابه مجازر دموية ضد هؤلاء أثناء مهاجمته لقواعد الحزب وأصناره في كردستان العراق. وما هم يقررون إعلان الجهاد ضد الجيش نفسه، الأمر الذي يطرح العديد من علامات الاستفهام ويحتاج إلى أكثر من توضيح.

■ آثار قرار الحكومة التركية إرسال قوات إلى شمال العراق العديد من ردود الفعل الغاضبة في معظم الأوساط العراقية دون استثناء.

العراقيون من سكان المثلث السني، حيث المقاومة الشرسة للاحتلال الأمريكي، يشعرون بالرغبة تجاه النوايا التركية الحقيقية من وراء هذه الخطوة، فما زالوا يحفظون جيّد التصريحات التي أطلقها أكثر من زعيم تركي حول المطالبة بمدنيّتي كركوك والموصل باعتبارهما أراضي تركية.

وإذا صحت الأنباء التي تقول بأن القوات التركية ستتمركز في الفلوجة، عاصمة المقاومة العراقية، فإن هذا يعني تهديد هذه المقاومة، وإبعادها عن أهدافها الأمريكية، وإشغالها في مواجهات مع القوات التركية.

ولعل الأكراد هم الأكثر قلقاً وهدراً من هذا التطور السياسي والعسكري الخطير، فهم يعتبرون كركوك «الدمية»، ويصرون على أنها عاصمة لدولتهم المستقلة المستقبلية، ووجود قوات تركية بدمية أمريكية في مناطقهم، سيؤدي إلى تحطيم أحلامهم وأمانهم، ويلقي امتيازاتهم، وحالة اللادال التي يعيشونها حالياً في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق.

الطائفة التركمانية هي الوحيدة التي تشعر بسعادة غامرة، وتعكف حالياً على إعداد استقبال لحافل للقوات التركية، لأنها ستعزز موقعها في وجه منافسيها الأكراد، وستوفر لها الحماية التي تتطلع إليها منذ عقود.

ومن اللافت أن اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان العراق، وهو اتحاد يضم في عضويته أئمة وخطباء المساجد، حذر من العواقب الوخيمة لدخول الجيش التركي إلى العراق، وندد ببيان صادر عنه بهذه الخطوة، ووصف القرار التركي بأنه «خاطئ وبعيد عن الأعراف الإسلامية والإنسانية وأنه تجاوز على سيادة العراق واحتلال أرضه»، وقال البيان «إن الآلاف من



www.mahjob.com

# نصر ارهايي ميين

## د. عبدالوهاب الافندي

■ في انتقاداتنا المستمرة للنهج اإرهابي في المقاومة، ظلنا نستند على حجبتين رئيسيتين: الأولى اخلاقية والثانية برغاميتية. اخلاقيا نعتبر اإرهاب مرفوضا كونه يستهدف الابياء ويخل بالشرائع المتعلق عليها في تجنب غير الحاربين ويلاط الحرب. ذلك ان المقاومة تنشأ اساسا لرد الظلم، فاذا اصبحت نفسها نوعا من الظلم باستهداف الابرياء فقدت مبررها، لانه اصبحت اعترافا بجواز الظلم ومشروعيته.

برغاميتيا فان النهج اإرهابي ظل في رأينا، نهجا يعتبر ضرره أكثر من نفعه، فهو لا يضر العدو الا قليلا، ولا يغتال شيئا من قدراته العسكرية ولكنه بالعكس، يقوي موقفه، ويزيد التعاطف معه، ويصرف النظر عن ظلمه وغدره، ويخلق ستورا من الدخان الدعائي يستخدمه العدو لتنفيذ مخططاته طويلة الامد.

ان، ويعسد تأمل طويل في الموضوع، نجد انفسنا مضطربين لسحب الحجة الثانية المتعلقة بعدم فعالية الاسلوب اإرهابي، فقد اثبتت ردود الفعل اإسرائييلية والغربية ان اإرهاب اداة فعالة جدا، ويكفي ان يوش كان اول من صرح بعد هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) ان العالم الان تغير الى غير رجعة. وهذا اعلم بان حصفنة صغيرة من اإرهابيين يستطيعون «تغيير العالم» وتجاهة بقدره اإرهاب على ان يحقق ما تحبذه تامل دول العالم مجتمعة.

جديد، وعندما خرجت احتضني وودعني ودموعه تسيل على خديه.

ما كنت أود التفرق إلى هذا، لما تشهده هذه الذكريات المفارقة، حملت رقم 1، أمام محكمة الققيم، كان من المفترض أن تطوى كما طويت قضية «القبض»، التي لفتت ضد مجموعة أخرى، بتهمة التخابر مع بلغارياء!!

القضية عرفت، اعلاميا، باسم «قضية الجبهة الوطنية»، كان ترتيبي فيها هو «القائم السياسي»، برز فيها الجانب الشخصي للرئيس مبارك، فقد كان على رأس المهتمين الفريق سعد الدين الشاذلي، رئيس الأركان الأسبق، وكان قد أصدر كتابا عن «حرب أكتوبر»، لا يشيد بأداء اللواء حسني مبارك، قائد الطيران في سنة 1973، وأرجع الشاذلي نجاح البعير إلى أداء سلاحى المهندسين والدفاع الجوي، ثم باقى الأسلحة فيما بعد، إلى أن «الضربة الأولى»، للطيران، أساس شرعية الرئيس اهتزت!، خاصة أن الشهادة جاءت من القائد المسؤول عن أداء اللواء حسني مبارك في معركة العيون.

وكم في القضية بعد تسلم الرئيس لمنصبه رسميا، بثلاثين يوما، وبالتمام والكمال، أي في 5 تشرين الثاني (نوفمبر)، وصدرت الأحكام من محكمة الققيم، اعتمادا على قانون نطلق عليه السادات «قانون العيب»، وصادرة أموال وممتلكات البعض، وحرمانهم جميعا من حقوقهم السياسية، وهذا يبرر اعترافهم المتوح، في اللحظة التي نطق فيها بقدمهم أرض صبرا، عملا بقانون الطوارئ، وبعدها صدر الحكم بعدم دستورية المحكمة والأحكام، تصور البعض أن عدم القضاء يستتبعه الاعتقال، وبدوا الاستعداد للعودة، بعد الغربة التي نطقت، وقرر عودة الفريق الشاذلي أعدت محاكمته بدلا من تكريمه، وصدر ضده حكما بالسجن ثلاث سنوات، وقرر أن لا يمتد قديميا أرض مطار القاهرة، انقى القبض على، ووضعت في أحد اقنية مبنى وزارة الداخلية بالقاهرة، مكان شديد الضيق والظلمة، وكما خمسة عشر، كانوا جميعا طالبا وشبابا من لجان الدفاع عن القضية الفلسطينية، ومن المعادين للظلم، من بينهم ضارب فلسطيني، أخذوه وعاد بعد ساعتين كتلة من اللحم النازف، واعتذرو له بزلاده المصريون، وقبلوا رأسه أسفا عن جرم لم يرتكبه، وهذا خفف الآلمة المبرحة، وبدأ يتماحم من

# سطوة الدولة الحديدية أساس غياب الديمقراطية في مصر

## محمد عبد الحكم دياب \*

الصحیح، وتیار محدود للغاية، لكنه مستود من الإدارة الأمريكية، والحركة الصهيونية، والرغبة العربية، والوقى الاعترافية، على هيئة صراع مكشوف، بين انصار مصر العربية ودعاة مصر العبرية، وملك التغيير السياسي، ومدى الرضوخ لضغوط الإدارة الأمريكية في هذا الاتجاه، وقبولها بالتزويث كحل، بادعاء أنه يخلص البلاد من «حكم العسكر»، وحجم الخراج الذي يقف وراء هذا الاعاء، بعد اضعاف المؤسسة العسكرية وتحديدها، واخراجها من المعادلة السياسية، واستبدالها بدولة بوليسية، أقوى عشرات المرات، وإذا كان «الضبط والربط» يمنح المؤسسة العسكرية، طابعا مركزيا دكتوريا، إلا أنه في الأقال بالنسبة لواقع المصري وما يشهده تاريخها، كثيرا ما تحتمل هم الوطني القومي، ووقفت وراء مشروعات الاستقلال والتحرير والتنمية والوحدة، منذ عصر محمد على.. كان التصنيع العسكري أساس النهضة المدنية والفكرية والثقافية، والمشروعات المتعلقة بنشر و نشر عرسات البحرية، والقطاع الخيرية ونشأة الصحف وظهور الطباعة، في عصره، وما حدث في الحقبة الناصرية، وبناء قاعدة التصنيع الكبرى، واتشاء السد العالي، مع الازدهار الثقافي والفكري، والارتقاء بمستوى الفنون، ورفع مستوى العيشة، ومن الملفات الهامة، ملف الاعلام، التي تخصصت لحساب الحزب الحاكم، واختارل رسالته في الدعوة للثورة، وتأييد حكم جمال مبارك، وملك تداول السلطة، وابوابه التي أوصدت، من زادات احتمالات، اللجوء إلى التغيير من خارج المؤسسات الشرعية القائمة، على غرار ما حدث في بداية الخمسينيات عندما أغلق تحالف القصر والاحتلال والاتحاد أبواب التغيير الديمقراطي، وعندما عجز حزب الأغلبية -الوفد في ذلك الوقت- عن ذلك.. هذا قد يضطر الناس، رغم المحلة على «حكم العسكر» لتأييد التغيير الانقلابي، رغم المخاطر التي قد تتربط على احتمال ظهور مهاجرين، ونفاجا بنموذج بيوتشي، الشبلي، قادميا على ظهر بداية أمريكية، لاجهاض عملية التغيير، شديدة الضخ في مصر حاليا.

ما يدفعا للكتابة، إن، ليس صلحة ذاتية، إنما

## محمد عبد الحكم دياب \*

دفاعا عن شرف مصر، وحقها في أن تتبوأ المكان اللائق بعيا، فمفسر الثرية إلى أن جاءها النهب المنظم الذي تمهيدا، لم يكن غناها في ثروتها المادية إنما كان غنى المادي والمكانة والشرف، وبقورها الحالي ليس الفكر دورها، واهتزاز وضرب مكانتها، واهدار كرامة أهلها، فيهمون على وجوههم، بحثا عن كسرة خبز، أو فرصة عمل، والكتابة التي تقاروم كل هذا، وتطلب تصحيحه هي التي تعيد لمصر لأهلها وتصيح مصر أول، وتأتيها وثأنا وما عاشر!!

وعندما تأتي ملك المواطنة، فقد يكون فيه رد شافيا لمن يسألون ماذا نكتب هكذا، بعد أن قال البعض أن نظامكم المصري يدمقرطي، تدهبون إلى مصر وتعودون سالين!!.. هذا جزء الانعيا بسبب تقصيرا، وتقصير غيرنا، في حجب المعلومات، لهذا استمتيح البقري عذرا، للمرة الثانية، لأعرض عليه لملمحا بسيطا مما جرى لي ولأسرتي، لكي لا يشك أحد في المعلومات، واهدار كرامة الشعب، كما يقول الملك، دفاعا عن تلك روية قد يشكك فيها هذا أو ذاك.

أنا من الذين اضطرروا للمشي في المنوع السياسي، بعد سعد النافذ، والإبذاء المباشر واهدار الكرامة، وإذا كانت «القطعة خبزتين» والرفاه، دفاعا عن نفسها فقد كانت «خربشتي» هي العمل خلف الخطوط الحمراء الوهمية، الموضوع عن صناع الطغيان وخدم الأباطرة، الحدود الكتابة والرأي، وذلك بضرب كل عصمة مزيقة، وندسية كاذبة، تعطي الحاكم حق الأدال المواطن، واهدار كرامة الشعب.

في لحظة تصور المصريون أن الاحتقان الذي كان في عصر السادات يزول بزواله، واستبشروا بمقدم الرئيس مبارك، ولم أكن من هؤلاء، والسبب أنه في الوقت الذي أطلق فيه الرئيس سراح شخصيات سياسية وبنكية وفكرية، اعتقلت في أخريات أيام السادات، استعجل محاكمة مجموعة أخرى، بفضية

■ زادت الاتصالات، في الأسابيع الأخيرة، من قراء ومعارف واصدقاء، وسبويلين وغير سبويلين، هناك من يشفق وآخر يحذر، وثالث يهدد بالعقاب، لكنهم اتفقوا جميعا -تقريبا- على طرح سؤال واحد، لكن يصعب مختلفة، هو ماذا تختبون هكذا؟ وبعد تردد وجدت من الضوروي أن استسبح المارق، في الدخول إلى هذه المنطقة التي كنت اتحاشاها، لكي لا تبدو الامور «مشخصة»، بتعبير أشقاقتنا في المشرق العربي، فمن حق القارئ، الذي ندبن له بالولاء، ومن حق من يسأل أن يجد ردا على سؤاله.. وبخصوص الكتابة من المراقبين أن تعرف أن هناك ما أسماه «حق المقاومة» بالظلم، بالضبط مثل حق المقاومة بالأساليب الأخرى، دفاعا عن النفس، أو التزاما بالمثل العليا المتعلقة بالوطن والأمة والشعب، وهذا الصلة بتحرير أرض، أو استرداد حق مختص، ولذا علينا أن نقرر في هذا الشأن، صحافة مقاومة وكلمة فدائية، وهذا متوفر في الفكر العربي».

■ الاتصالات زادت بعد نشر مقالات «توثيق الحكم، ووقف السلطة إلى جمال مبارك، وبدوو أن البويض يامل بأن أتوقف عن كتابة هذا النوع من المقالات، وامتنع عن تسمية الأشياء باسمائها، مع أن مؤتمر الحزب الوطني الحاكم، في مصر، أو بمعنى أصح مهرجانه، الذي انفض مؤخرا، أكثر من طرقت ليه، قبل انعقاده، وفتح ملفات عديدة، ويحتاج מאוד للتصنيف، إذا ما وادت الفرصة، هناك ملفات تخص وضع «الحرس القديم» ومستقبله، ومستقبل الرض الزراعية، التي استبشحت بقرارات من المؤتمر، وأرجحت بالحناج صامت وخجول، من يوسف والي، عندما تعمد الغياب عن جلسة مناقشة هذا الموضوع.

وملك وزير الإسكان والتعمير المتضخم، وعدم التحقيق في الاتهامات الواجبة إليه، وما يتردد عن عمله لحساب دائرة، تشير مصادر موثوقة إلى شدة قربها من الرئيس مبارك، وملك القضاء على ما تبقى من أصول، بحجة توفير موارد لخزينة الدولة، وإعادة الرسوم العالية على تصاريح البناء على الأرض الزراعية، والحدة بالف ومياتي جنبه مصري، للتصريح الواحد، وملفات أخرى مثل ملك موارد الخصخصة وابن ذهيب؟ وفيما صرقت؟، وأموال التاميات الاجتماعية والعماشات، ولماذا تبذرت؟ وملفات التراجع عن الانتماء بألأم الوطن القومي، وملك هوية مصر، والجدل الجاري حولها، بين تيار عام وكاسح، مع العروبة وانتماء مصر

# هل قتال الفلسطينيين سلاح القنبلة البشرية مشروع؟

## جواد البشيتي \*

كاف في توضيح الأسباب التي حملتها على محاربة عدوها في هذه الطريقة، بطريقة أن تتخذ قتلها لنفسها وسيلة لقتل عدوها.

لقد كان لهنادي دافع شخصي امتزج وتداخل مع دوافعها الدينية والقومية، وهو «الانتقام»؛ فالقوات الإسرائيلية قتلت قبل بضعة أشهر شقيقها (20 عاما) وابن عمها (25 عاما) اللذين كانا عضوين في حركة «الجهاد الإسلامي»، التي قيل أنها تبنت «عملية هنادي».

إن كل معنى يدراسة ظاهرة «القابيل البشرية» الفلسطينية، وتحليلها وتعليلها، يستلزم أن يقف على الأسباب الإسرائيلية والشارونية التي حملت شابة فلسطينية مثل هنادي على تحويل جسدها إلى «قنبلة بشرية»، فشارون يظهر تصميما متزايدا على محاربة الفلسطينيين في طريقة لا تدع لهم من خيار في الدفاع عن أنفسهم، عن وجودهم القومي والإنساني والشخصي، سوى «خيار هنادي».

منّ له صلحة في إظهار عمل هنادي على أنه «إرهاب» يمكنه، إذا ما قرر أن يصرف البظنر عن «الأسباب الإسرائيلية»، أن يرى في «المشهد»، ملعما مرم، ومدنين قتلوا أو جرحوا في يوم عطلة أو في عيد ديني (عيد الغفران)، وقد يرى أشلاء أطفال، ودماء تغطي الأرض..

وكل من يريد إقامة الدليل على أن «الإرهاب» اعدي، وفيه قتل عشوائي، يمكنه أن يرى في «المشهد» عمرا (إشقاء لهنادي) قتلوا أو جرحوا؛ وقد يرى بين الضحايا إسرائيليين مؤيدين للفلسطينيين وقضيتهم القومية؛ وسيرى فيه ضربة للعلاقة الحسنة بين العرب واليهود في مدينة حيفا، ورئيس بلديتها اليساري.

أما في «المشهد الدولي»، فيسرى قوى دولية يحرص الفلسطينيون على كسب ودّها تلقا من «عملية حيفا» (الانتحارية أو الفدائية أو الاستشهادية) موافق لا تخدم المصلحة السياسية العليا للشعب

القنابلية الفلسطينية، تستمد مبررها من حقيقتين جليبتين، الأولى هي أن هذا النمط يعود بأضمار سياسية هائلة على الفلسطينيين، والثانية هي أن لشارون مصلحة واضحة في دفع الفلسطينيين إلى الاستمرار في مزاولته.

يكفي أن يقوم الفلسطينيون «العمليات الانتحارية» في هذه الطريقة السياسية البرغاميتية حتى تصبح منظمات فلسطينية عديدة، مثل حركة «حماس» وحركة «الجهاد الإسلامي»، مدعوة إلى أن تتبع إلى «حكومة الطوارئ» الفلسطينية الجديدة استعدادها «لإزاحتها» وقت كل هذا النمط من العمليات في داخل المدن الإسرائيلية، التي يصيح في مقدور هذه الحكومة أن تسهل عليها الصعب بالدعوة إلى وقف شامل ومتبادل لكل الأعمال العسكرية، وإلى أن تتولى «قوة دولية» (أو مراقبون دوليون) الإشراف على هذه العملية الجديدة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية مع تسمية الطرف الذي يقوم بخرفها.

ينبغي لقوى ومنظمات المقاومة الفلسطينية أن تلّب هذه الورقة، الآن، حتى تتمكن هذه الحكومة، التي فرضتها تطورات في منتهى الخطورة وقعت ما بين «عملية حيفا» و«عملية دمشق»، من أن تتخذ من الإجراءات والتدابير الأمنية وغير الأمنية ما يضمن قيام واستمرار وتعزيز هذه الهدنة في طريقة تحفظ وتصون وتعزز الوحدة القومية للفلسطينيين، وتكفيهم شر الأقتتال أو الحرب الأهلية، التي يجب ألا تكون، في أي حال، دُعا لوقف الحرب الشارونية على الفلسطينيين.

الأيام بل الساعات القليلة هي الأخطر في تاريخ الشعب الفلسطيني منذ توقيع اتفاقية أوسلو؛ وينبغي لجميع الفلسطينيين ولا سيما منهم حركة «حماس» وحركة «الجهاد الإسلامي» إدراك (والتصرف بمقتضى هذا الإدراك) أن المصلحة العليا للشعب الفلسطيني تقتضى بتذليل أي عقبة من طريق عمل «حكومة الطوارئ»، الذي يشبه في صعوبته اجتراح معجزة تشبه معجزة أن يأتي الترياق لنهيار الأمن القومي العربي من شكوى تُرْفَع إلى مجلس الأمن؛

# هل قتال الفلسطينيين سلاح القنبلة البشرية مشروع؟

## جواد البشيتي \*

كاف في توضيح الأسباب التي حملتها على محاربة عدوها في هذه الطريقة، بطريقة أن تتخذ قتلها لنفسها وسيلة لقتل عدوها.

لقد كان لهنادي دافع شخصي امتزج وتداخل مع دوافعها الدينية والقومية، وهو «الانتقام»؛ فالقوات الإسرائيلية قتلت قبل بضعة أشهر شقيقها (20 عاما) وابن عمها (25 عاما) اللذين كانا عضوين في حركة «الجهاد الإسلامي»، التي قيل أنها تبنت «عملية هنادي».

إن كل معنى يدراسة ظاهرة «القابيل البشرية» الفلسطينية، وتحليلها وتعليلها، يستلزم أن يقف على الأسباب الإسرائيلية والشارونية التي حملت شابة فلسطينية مثل هنادي على تحويل جسدها إلى «قنبلة بشرية»، فشارون يظهر تصميما متزايدا على محاربة الفلسطينيين في طريقة لا تدع لهم من خيار في الدفاع عن أنفسهم، عن وجودهم القومي والإنساني والشخصي، سوى «خيار هنادي».

منّ له صلحة في إظهار عمل هنادي على أنه «إرهاب» يمكنه، إذا ما قرر أن يصرف البظنر عن «الأسباب الإسرائيلية»، أن يرى في «المشهد»، ملعما مرم، ومدنين قتلوا أو جرحوا في يوم عطلة أو في عيد ديني (عيد الغفران)، وقد يرى أشلاء أطفال، ودماء تغطي الأرض..

وكل من يريد إقامة الدليل على أن «الإرهاب» اعدي، وفيه قتل عشوائي، يمكنه أن يرى في «المشهد» عمرا (إشقاء لهنادي) قتلوا أو جرحوا؛ وقد يرى بين الضحايا إسرائيليين مؤيدين للفلسطينيين وقضيتهم القومية؛ وسيرى فيه ضربة للعلاقة الحسنة بين العرب واليهود في مدينة حيفا، ورئيس بلديتها اليساري.

أما في «المشهد الدولي»، فيسرى قوى دولية يحرص الفلسطينيون على كسب ودّها تلقا من «عملية حيفا» (الانتحارية أو الفدائية أو الاستشهادية) موافق لا تخدم المصلحة السياسية العليا للشعب

# هل قتال الفلسطينيين سلاح القنبلة البشرية مشروع؟

## جواد البشيتي \*

كاف في توضيح الأسباب التي حملتها على محاربة عدوها في هذه الطريقة، بطريقة أن تتخذ قتلها لنفسها وسيلة لقتل عدوها.

لقد كان لهنادي دافع شخصي امتزج وتداخل مع دوافعها الدينية والقومية، وهو «الانتقام»؛ فالقوات الإسرائيلية قتلت قبل بضعة أشهر شقيقها (20 عاما) وابن عمها (25 عاما) اللذين كانا عضوين في حركة «الجهاد الإسلامي»، التي قيل أنها تبنت «عملية هنادي».

إن كل معنى يدراسة ظاهرة «القابيل البشرية» الفلسطينية، وتحليلها وتعليلها، يستلزم أن يقف على الأسباب الإسرائيلية والشارونية التي حملت شابة فلسطينية مثل هنادي على تحويل جسدها إلى «قنبلة بشرية»، فشارون يظهر تصميما متزايدا على محاربة الفلسطينيين في طريقة لا تدع لهم من خيار في الدفاع عن أنفسهم، عن وجودهم القومي والإنساني والشخصي، سوى «خيار هنادي».

منّ له صلحة في إظهار عمل هنادي على أنه «إرهاب» يمكنه، إذا ما قرر أن يصرف البظنر عن «الأسباب الإسرائيلية»، أن يرى في «المشهد»، ملعما مرم، ومدنين قتلوا أو جرحوا في يوم عطلة أو في عيد ديني (عيد الغفران)، وقد يرى أشلاء أطفال، ودماء تغطي الأرض..

وكل من يريد إقامة الدليل على أن «الإرهاب» اعدي، وفيه قتل عشوائي، يمكنه أن يرى في «المشهد» عمرا (إشقاء لهنادي) قتلوا أو جرحوا؛ وقد يرى بين الضحايا إسرائيليين مؤيدين للفلسطينيين وقضيتهم القومية؛ وسيرى فيه ضربة للعلاقة الحسنة بين العرب واليهود في مدينة حيفا، ورئيس بلديتها اليساري.

أما في «المشهد الدولي»، فيسرى قوى دولية يحرص الفلسطينيون على كسب ودّها تلقا من «عملية حيفا» (الانتحارية أو الفدائية أو الاستشهادية) موافق لا تخدم المصلحة السياسية العليا للشعب

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).

فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) /هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ول عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47840801 (331)

**القدس**

مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفرنكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

## القدس

### ادوية الايدز بعد الولادة تمنع انتقال الفيروس

# الختان يقلل احتمالات اصابة الذكور بالايذز

لوس أنجلوس- رويترز: خلصت دراسة اجريت على نحو 2300 رجلا في الهند إلى أن الختان يقلل احتمالات اصابة الذكور بفيروس اتش.اي.في. في. المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (ايدز). ويرى باحث بكلية الطب بجامعة جونز هوبكنز في بالتيمور أن السطح الداخلي للجلد الزائد الذي تتم ازالته في عملية الختان ليس له نفس الطبقة الواقية التي توجد في السطح الخارجي للجلد ولهذا فانه ربما يكون أكثر عرضة للاصابة بالفيروس. وفي الولايات المتحدة يجري ختان حوالي ثلثي

الموليد الذكور تقريبا كل عام. وتختلف معدلات ختان الذكور حول العالم وفقا للثقافة والدين. وفي دول كثيرة بينها الهند لا يشيع الختان. لكن الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال قالت انها لم تعد توصي بالختان الروتيني لانه رغم بعض الفوائد الطبية فانه يمكن ان تحدث مضاعفات. كما درس الدكتور ستيفن رينولدز من قسم الامراض المعدية بجامعة جون هوبكنز الذي أجرى الدراسة احتمالات اصابة الذكور المخنثين وغير المخنثين بأمراض أخرى تنتقل اثناء ممارسة الجنس.

ورغم أن الفروق كانت طفيفة فان معدلات الإصابة بعدوى أمراض مثل الزهري والسيلان وقوباء الاعضاء التناسلية كانت أعلى بين الذكور غير المخنثين. والبحث جزء من دراسة أوسع تتقصى عوامل احتمالات الإصابة بفيروس (اتش اي في) تستند الى سجلات الرجال المتزوجين على واحدة من ثلاث عيادات للأمراض التي تنتقل اثناء ممارسة الجنس في بوني بالهند في الفترة بين عامي 1993 و2000. وفي لندن قال باحثون الجمعة أن أدوية الايدز التي

تعطى للأطفال بعد فترة وجيزة من ولادتهم يمكن أن تحميهم من الإصابة بفيروس (اتش اي في) من امهاتهم. ووجد أطباء في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور بولاية ماريلاند أن اعطاء عقاري نيفراين وآيه زد تي للأطفال الذين ثبت ان امهاتهم تحمل فيروس اتش اي في بعد ولادتهم كان فعالا بنسبة 36 في المئة في منع انتقال الفيروس اليهم. وقال الطبيب طه الطاهر طه الذي رأس فريق البحث «أثبتنا خلال هذه الدراسة ان التعرض بعد الولادة للعلاج بالنيفيرابين وآيه زد تي يمكن ان يحد

### القتل لاساحر، يسرق الاعضاء الذكرية

■ بانجول- رويترز: قالت الشرطة ان رجلا يبلغ من العمر 28 عاما اتهم بسرقة العضو الذكري لرجل عن طريق السحر. وتعرض للضرب حتى الموت في غامبيا. وقال متحدث باسم الشرطة لرويترز ان نحو عشرة افراد اوسعوا بابا جالو ضربا حتى الموت في مدينة سيريكودنا على مسعدة نحو 15 كيلومترا من العاصمة بانجول. وتقارير سرقة الاعضاء الذكرية ليست نادرة في غرب افريقيا إذ يدعي الضحايا المزعمون ان سحره يلسموهم فيحطون اعضاءهم الذكرية تنكش أو تختفي ليبتزوا منهم المال نظير وعد بجمعهم. وأضاف المتحدث أن كثيرين من الرجال في سيريكودنا يخشون الان التصافح بالايدي وحت الناس على عدم تصديق التقارير عن «اختفاء» الاعضاء التناسلية. ويشيع في غرب افريقيا الاعتقاد في السحر. وتعرض سبعة سارقين مزعومين للاعضاء الذكرية للضرب حتى الموت من حشود غاضبة في غانا في عام 1997.

### صبي في الثامنة يقتل زميلا له طعنا بالسكين

■ هانوي- اف ب: اعلنت الشرطة الجمعة أن صبيا يبلغ من العمر 12 عاما طعن فتى اخر حتى الموت في فينتام انتقاما من شقيقه الذي كان يضطهده في المدرسة. وتوفي الفتى فو تو داي (ثمانية اعوام) في المستشفى الاثنين بعد ثلاثة ايام من قيام نخوين فان ديونغ بطعنه 17 مرة في مدرسة ابتدائية في مقاطعة كا مو الجنوبية. وقال ديونغ انه قتل زميله انتقاما من شقيق القاتل الذي كان يضايقه قبل ان يترك المدرسة العام الماضي. وصرح احد رجال الشرطة «تحقق في القضية. القاتل فتى باش يعيش مع جته بعد انفصال والديه وتركهما المنزل».

### العلماء يستعدون للجينات المنشطة

■ اثينا- رويترز: في محاولة للاستعداد لمواجهة الجيل الجديد من المنشطات قال عالم بارز لرويترز ان الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات تقترب من وضع اللمسات النهائية على اختبارات لرصد الجينات المنشطة. وتجيء هذه الخطوة بعد مخاوف متصاعدة من بعض الرياضيين والمربين بسببثون استخدام العلاج الجيني والذي يستهدف اصلا علاج الامراض المزمنة مثل ضمور العضلات. وقال البروفسور جيف غولدسبينك من جامعة لندن على هامش المؤتمر الطبي للجنة الاوليبيسة الدولية والذي تستضيفه اثينا ان تكنولوجيا الاختبارات «اكتلت تقريبا». وأضاف غولدسبينك الذي يعد تقريبا من المقرر رفعه للوكالة الدولية لمكافحة المنشطات في لوزان خلال اسبوعين «ستستطيع بالفعل رصد الحمض النووي المنسوس والجينات الخفية في الجسم». قال مندوبون في المؤتمر ان الجينات المنشطة تمثل «خطرا واضحا» وموجودا وان السلطات الرياضية الدولية تواجه الجيل الجديد من وسائل الغش الرياضي. وقال غولدسبينك «يمكننا ان نزرع جينات في فنان لتكون له مواصفات ارتولد شوارنغير.

### مسابقة ملكة الواقي الذكري تفري حسان تايلاند

■ بانكوك- رويترز: شارك سرب من فتيات الهوى وعاملات في مجال الصحة ومخنث في استعراض للفوز بلقب (ملكة الواقي الذكري) التي تشارك فيها 20 متسابقة من أربع دول. المتسابقة تهدف الى نشر الوعي «الجنس الامن» في تايلاند التي تقف على الخط الامامي في الحرب ضد الايدز وفيروس (اتش.اي.في) المسبب للمرض. وبدلا من استعراض تانقاف فيه حسان العصي على نغمات موسيقى مرحة اثار التمسابقات اعجاب المحكين بقوتهم في نفع الواقي الذكري ومعلوماتهم عن الفيروس الذي اصاب أكثر من سبعة ملايين في المنطقة. قال السناتور ميتشاي فيرافيديا المعروف باسم (رجل الواقي الذكري) الجهود في نشر الوعي ضد الايدز في تايلاند «انهم يلعبون به.. لتعليم وترفيه». وأضاف يقول انه لا تزال المسابقة عمرها 25 عاما فانها لا تزال تساعد في ازالة التوجس من استخدام الواقي الذكري في امة لا تزال تحكمها تقاليد اجتماعية محافظة. وبجملته توعية للدعوة الى استخدام الواقي الذكري حققت تايلاند نجاحا نادرا في المنطقة.



الاميرة المغربية للا سالة (الى اليمين) حضرت مع شقيقها الاميرة للا مريم (يسار) حفل العشاء الرسمي الذي اقيم على شرف الرئيس الفرنسي جاك شيراك في القصر الملكي بمدينة فاس (اف ب)

مكافحة الفقر وعرض نماذج حية لهذا الدور. كما ستتم مناقشة الجهود المبذولة لمكافحة الفقر في العشوايات ودعم المرأة الملهية. الورشة ستعقد برئاسة المدير التنفيذي للشبكة الدكتور امانتي قنديل.

تتم مناقشة رسالة الدكتوراه للطالب الفلسطيني ماهر يونس بومششار بعنوان «دراسة تاريخية» لعامة المسلمين للشيشان في القدس في عصري عمر بن الخطاب وصلاح الدين في معهد آل مكتوم للدراسات العربية والاسلامية التابع لجامعة داندني في المملكة المتحدة.

تاجلت التحقيقات الأولية الجارية في الادعاء الذي تقدمت به فتاة تعمل في احد المتنجات واتهمت فيه نجم كرة السلة الأمريكي كوبي براينت نجم فريق لوس انجليس ليكرز باغتصابها الى الاربعة اقبل.

قامت سيدات مستشفى سانت جونز للعيون في القدس بتنظيم سوق خيري تحت عنوان «نعمة البصر» يذهب ريعه بالكامل الى المستشفى الخيري في مدينة القدس المحتلة وذلك يوم 9 تشرين الاول (أكتوبر) في قاعة كينزنفوتون بلندن. ويشترك عازف الغيتار العالمي جون ويليامز بالعزف الحي في حفلة موسيقية يذهب ريعها الى مستشفى سانت جونز للعيون في القدس المحتلة وذلك في 22 تشرين الاول (أكتوبر) في تمام الساعة السابعة والنصف في قاعة ويجمور بلندن. للحجز والاستعلام رجاء الاتصال برقم 02079352141.

### المركبة الفضائية الصينية ستدور حول الارض 14 مرة

■ بكين- رويترز: قالت صحيفة تشين ديلي الرسمية الجمعة ان اول مركبة فضائية صينية مأهولة ستدور حول الارض في 14 دورة بعد اطلاقها في وقت لاحق من الشهر الحالي. وفي اكثر تقاريرها تفصيلا حتى الان عن رحلة المركبة الفضائية المرتبة التي تنفذها الصين طي الكتمان لم تذكر الصحيفة الناطقة بالانكليزية موعدا محددا للاطلاق. لكن مصادر بمحطتين تلفزيونيتين مملكتين للحكومة ابغلت رويترز ان الموعد المبدئي للاطلاق هو صباح الخامس عشر من تشرين الاول (أكتوبر). وقالت الصحيفة ان رائد فضاء واحدا من بين 14 مرشحا جميعهم طيارون عسكريون محنكون سيقود



محمد الشيخ وزير الصحة المغربي أعلن خلال افتتاح أشغال المؤتمر الدولي الثالث للجمعية الدولية للاحتراس الدوائي التي ينظمه المركز المغربي لمحاربة التسمعات والاحتراس الدوائي.

توفي المستشار محمود غنيم نائب رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالاسكندرية بمصر اثر أزمة قلبية اثناء حضوره اجتماع فرع الاكاديمية بمدينة الانذقية بسورية.

مساهم الاحد القادم ستعقد الشبكة العربية للمنظمات الاهلية في مقرها بالقاهرة ورشة عمل تناقش فيها دور المنظمات الاهلية في

رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد كرمه الاتحاد الدولي للدرجات ومنحه شهادة الاستحقاق تقديرا لاسهاماته في دعم هذه الرياضة. وسيقدم دارشان سينغ رئيس الاتحاد الاسيوي وعضو الاتحاد الدولي شهادة التقدير لرئيس الوزراء الماليزي في الاسبوع المقبل.

ليخ فانوسا الرئيس البولندي السابق وحائز جائزة نوبل للسلام لعام 1983 وصف منح هذه الجائزة الى المناضلة اليرانية في مجال الدفاع عن حقوق الانسان شيرين عبيادي بانه «خطأ جسيم» معتبرا ان البابا يوحنا بولس الثاني كان احق بها.

وقال ليس لدي اي شيء ضد هذه السيدة لكن اذا كان هناك بين الاحياء في العالم من يستحق هذه الجائزة فهو بالتأكيد قداسة البابا.

وزير الثقافة التونسي عبد الباقي الهرماسي افتتح الدورة الحادية عشرة لآيام قرطاج المسرحية التي تستمر حتى 18 تشرين الاول (أكتوبر) في العاصمة والمدن المجاورة لها

يوم الخميس القادم سينظم كل من مركز الارض لحقوق الانسان ومركز هشام مبارك للقانون بالقاهرة ورشة عمل لتبادل الخبرات بين محامي النقض العاملين في قضايا الدستورية والحريات وبين الحاميين الشبان. وسيحدث في اولي الجلسات الحامي عصام الاسلامبولي عن القضية التي رفعها بعدم دستورية القانون رقم 100 لسنة 1993 الخاص بالتقاربات المهنية.

### أكاديمية ايطالية تكرم نجيب محفوظ في القاهرة

القاهرة- رويترز: قالت سفارة ايطاليا بالقاهرة ان أكاديمية البحر المتوسط ايطالية ستكرم الروائي المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل في الاداب «تقديرًا لدوره في الادب والسينما المصرية». ويقوم انطونيو باديني سفير ايطاليا لدى مصر يوم السبت 18 تشرين الاول (أكتوبر) بتسليم محفوظ جائزة الاكاديمية ومقرها نابولي ضمن موسم ثقافي في مصر ايطالي مشترك يستمر في القاهرة حتى العام القادم. ويتضمن برنامج الشهور الثلاثة الاولى من الاحتفالية التي بدأت هذا الشهر تحت عنوان (مصر- ايطاليا 2003 - 2004) عروضاً مشتركة للموسيقى والمسرح والسينما وعرضاً للفنون التشكيلية مستوحى من العلاقات المصرية الايطالية. ومن بين العروض التي تشملها الاحتفالية مقطوعات من 15 عملاً اوبراليا من روائع الاوبرا العالية تقدمها فرقة باليه اوبرا القاهرة كما تقدم الفرقة أيضاً أوبريت «الليلة الكبيرة» الذي سبق تقديمه على مسرح العرائس عن نص شاعر المسرح المصري الراحل صلاح جاهين وهو من كلاسيكيات المسرح الغنائي المصري. وعلى هامش مهرجان القاهرة السينمائي

كلام النجوم	اولئك القربون منك يعملون بوعي من نشاطك وحكلم لهم.	علاقة حب تسير الى افضل اذا كنت قادرا على التصرف بجحكة وسرعة.	الحياء الاجتماعية سارة والاقرباء مبنجون من اهتمامهم بهم.
الحمل: 29-30 نيسان	اولئك الذين يعملون في الهواء الطلق يجب ان ينتبهوا لان هناك فرصا قليلة جيدة لهم.	دعوات اجتماعية تاتيك هذا الصباح مما يضطررك لوضع ترتيبات معينة.	اليوم تحقق بعض المكاسب المالية لكن سيكون هناك خسارة من نوع ما.
ثور: 21 نيسان-20 مايو	قريب او شخص تثق به يمكن ان يمرر لك معلومات بحيث تحقق منها فائدة فيما بعد.	تغيير سريع في المزاج يتسبب في راحة بعض الناس.	تجنب اثاره استياء كبار السن في العائلة طمانا انك في حاجة الي تعاونهم فيما بعد.
الجوزاء: 21 مايو- 20 حزيران			